

تمهيد:

الصوت الإلهي

إن اتفق اثنان

+ «إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات. لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم.» (مت ١٨ : ١٩، ٢٠)

كتبت إحدى المستمعتين تقول:

في خريف عام ١٩٣٢، كنت جالسة في استراحة أحد الفنادق عندما عبرت عليّ زائرة لا أعرفها إطلاقاً، وأعطتني نبذة عنوانها "للخطاة فقط" وسألتني إن كنت قد قرأتها، فأجبته "لا"، فتركتهما معي، وفي طريق عودتي للمنزل اشتريت لي نسخة أخرى منها.

ولقد تأثرت جداً بالنبذة وشعرت بالرغبة في أن يقرأها جميع معارفي وأصدقائي في الحال، بل إنني أعددت قائمة بأكثر من مئة شخص أحببت أن أرسلها لهم. ولأنني لست غنية، فقد حققت هذه الرغبة بإعارة نسختين لعدد كبير من الناس الذين يبدو أن تأثرهم بها كان قليلاً.

وبعد شهور قليلة قرأتها مرة أخرى، فاستولت عليّ رغبة ملحة بأن أحاول أن أحصل على إرشاد روحي مثلما جاء على لسان السيد A.J. Russell (الذي كتب المقدمة السابقة) اثناء خلوة هادئة مشتركة مع تلك الصديقة التي كنت أعيش معها حينئذ.

لقد كانت امرأة روحانية عميقة، لها إيمان لا يهتز في صلاح الله، ومؤمنة تقيّة في الصلاة، بالرغم من أن حياتها لم تكن سهلة. أما أنا فقد كنت أميل إلى الشك (في حياتي الإيمانية)، ولكنها إذ وافقت جلوسنا سوياً وكل واحدة منا معها قلم وورقة وانتظرنا، وكان ذلك في ديسمبر عام ١٩٣٢.

كانت تحصيلاتي سلبية تماماً، فقد تبادلنا أجزاء من نصوص الإنجيل، ثم انعطفت ذهني إلى التجوال في أمور عادية، وحاولت استعادة ذهني إلى الموضوع الأصلي مرة أخرى وثالثة، ولكنني لم أفلح. وحتى يومنا هذا لا أستطيع أن أجد إرشاداً في هذا الطريق وحدي.

أما بالنسبة إلى صديقتي التي كنت معها، فقد حدث معها أمر عجيب جدًا، إذ أُعطيَتْ لها من البداية رسائل جميلة من قِبَل ربنا نفسه، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف عنا هذه الرسائل كل يوم.

لقد شعرتُ كَلْتَانَا بعدم الاستحقاق، وبأننا مغمورتان بما في هذه الرسائل من عجب، وبصعوبة كنا نتحقق من أننا نتعلم ونتدرب ونتشجع يوميًا فيومًا من الرب شخصيًا، في حين أن ملايين من الأنفس أكثر استحقاقًا مِنَّا جدًا، كان عليها أن تكتفي بإرشاد الكتاب المقدس، والعظات، وبكنائسهم، والكتب، والمصادر الأخرى.

إننا بالتأكيد لم نكن بأي حال روحانيتين أو متقدمتين في الحياة الروحية، أو أكثر نموا من غيرنا، بل كنا مجرد إنسانتين عاديتين، وكانت لنا آلام وهموم أكثر من غالبية الناس، وكانت البلايا تأتي إلينا متتابعة، بلية وراء بلية.

وفهمنا الساذج لبعض رسائل سيدنا كان في بعض الأوقات يكسر القلب تقريبًا، إلا أن توبيخاته المحبوبة لم تكن تسبب لنا أي ضيق.

كان إلحاح الرب الدائم كل يوم، أنه ينبغي أن تكون حياتنا قنوات جارية لتوصيل الحب والفرح والسرور إلى عالمه المسحوق الغارق في همومه وأحزانه. هذا هو «رجل الأوجاع (الأحزان)» (إش ٥٣ : ٣)، الذي أتى إلينا في مظهر جديد.

وقد وجدنا نحن _ أو بالحري أنا _ أن وصيته هذه أصعب جدًا من أن تطاع، رغم أنها ربما كانت بسيطة بالنسبة للآخرين.

فكيف نكون دائمًا فرحتين، بل ونُدْخِلُ الفرح إلى قلوب الآخرين، وأيامنا كلها حالكة السواد شديدة الآلام، والليالي مليئة بعذاب الأرق الذي طال زمانه واستعصى؟!

كيف نعيش في سرور، ونصيبنا اليومي هو الفقر المدقع، وعدم القدرة على سدّ كل احتياجاتنا؟!

كيف نتهلل وصلواتنا غير مستجابة، ووجه الله محجوب الله عنا، والمحن تتوارد علينا بغير انقطاع؟!

وظلت تلح علينا هذه الوصية: أن نحب، ونبتهج، ونُفَرِّحَ النفوس التي نتصل بها. ومع ضعف قلوبنا، فإن واحدة منا أرادت باختيارها أن توقف الصراع، وتعبّر منه إلى صراع آخر، وحياة أخرى أكثر سعادة. ولكنه كان يشجعنا كل يوم قائلاً إنه لا يريد أن يحطم الآلات التي قصد أن يستخدمها، وأنه لا يرغب في أن يترك المعدن في البوتقة،

لمدة أطول مما هو ضروري لاحتراق النفايات. لقد كان يحثنا باستمرار ألا نياس، وكان يتكلم عن الفرح الذي يحمله لنا المستقبل، كما أُعطيَتْ لنا تفسيرات لكلماته لم تكن متوقعة إطلاقاً.

والأمر المخالف لما كنا نظنه حتى الآن، فيما يختص بإعلان المسيح عن نفسه، على اعتبار أنه لا يُعطى إلا لأقدس الناس وأكثرهم تعرضاً للضيق، هو أن هذه النعمة الهائلة قد أُعطيَتْ هنا لنفسين تصليان معاً في اتحاد وثيق، ولهما نفس الرغبة الواحدة أن تحبا الرب وتخدماه.

كما أثبت آخرون أن "مثل هذا الاتحاد يمكن أن يحقق _ بين يدي الله _ أموراً عظيمة، حتى إنه لا بد للقوى المعادية أن تعمل على الإضرار بهذه الصداقة" .. وهذا ما ثبت صحته فعلاً.

بعض الرسائل (التي جاءت من الرب)، لها جمال مدهش، ومن الأمثلة على ذلك: الأسلوب المهيّب الذي ورد في رسالة يوم ٢ ديسمبر، وحتمية الألم في الحياة المسيحية التي جاءت في رسالة يوم ٢٣ نوفمبر، وشرح التنفيذ العملي لقانون المعونة في رسالة ٥ ديسمبر.

وقد تبدو بعض الرسائل الأخرى غير مترابطة؛ ذلك لأن التلميحات الشخصية والتكرار كان يلزم حذفهما.

وهكذا فنحن نرى أن هذا الكتاب، الذي نعتقد أنه موجّه من الرب نفسه، ليس هو كتاباً عادياً!

لقد نُشر بعد صلوات كثيرة؛ لكي يكون برهاناً على أن المسيح الحيّ يتكلم اليوم، ويخطط ويقود خُطى مَنْ هُمْ أكثر اتضاعاً من غيرهم. والكتاب يتضمن تفاصيل عظيمة الأهمية، فيما يخص عناية الرب ورعايته، وأنه مستعد لأن يكشف ذاته الآن كما في كل أوان؛ كخادم متواضع وخالق جليل بأن واحد.

مقدمة

«أما أنتم أيها الإخوة فلستم في ظلمة حتى يُدرككم ذلك اليوم كص. جميعكم أبناء نور وأبناء نهار. ليس من ليل ولا ظلمة» (١ تس ٥ : ٤، ٥)

”الله في ليل الحياة“ وهو كتاب الله يدعو (الجزء الثاني) يكشف للقراء بصورة أكثر وضوح، ماذا يمكن أن يكون السيد المسيح لهؤلاء الذين يطلبون أن يتعرّفوا عليه أكثر، ويداوموا العيش معه بعمق أوفر.

لقد تسلمت (المستمعتان) المزيد من الرسائل – وها هي الرسائل تُوضع على نفس نهج الجزء الأول. والمتأمل فيها يجدها أكثر عمقاً، وتُقدّم طعاماً قوياً للبالغين، إلا أنها تحتفظ ببساطتها الأولى، ووضوحها الكامل، وسلاستها المذهلة.

و”الرسائل” بتركيزها على تعاليم يسوع البسيطة ودعوته للنمو والتقدم الروحي، قد ألهمت الكثيرين من القراء وأنهضتهم لتجديد العزم على الجهاد من خلال الإيمان الوثائق والاتكال على الله، فأضاءت لكل من قرأها وصارت له سراجاً مضيئاً وتطبيقاً عملياً يومياً للكلمة. ”لأنك أنت نُضيء سراجي. الرب إلهي ينير ظلمتي.“ (مز ١٨ : ٢٨)

الإنسان في علاقته بالله، كثيراً ما يسأل ويلتمس، مُركّزاً سعيه على نوال طلباته، حتى الروحية منها. ولكن الصوت يقول: إن مسرّتي أن تمكثوا في حضرتي. فبقاؤكم في رفقتي وما يتبع ذلك من راحة للنفس، كثيراً جداً ما يضجّي بها الإنسان، موجّهاً اهتمامه إلى الطلب والتوسّل. اكتفوا أن تمكثوا صامتين بعض الوقت.

وهو يوجّه اهتمامنا للحب ولكن: لا يوجد شيء في داخلكم يخلق ”الحب“، فكيف يمكنكم أن تعطوه للآخرين، إلا إذا كنتم قد سبقتم وأخذتموه؟

ويكشف الرب عمّا قدّمه الرب من محبة قائلاً: لقد قطعْتُ رُبط الخطية التي كانت تربطكم بالشر. وبأيدي محبة وضعتُ بدلاً منها رُبط محبتي التي تربطكم بي، أنا ربكم.

وهو يكشف ببساطة طريق ربط النفس مع الله: التأمل هو طرف الحبل الذي يمسكه الإنسان لكيما يربط النفس بالله. والتناول هو الطرف الآخر الذي يقدّمه الله لكيما يجذب النفس ويوحّدها به.

ولقد تردّد هذا السؤال كثيراً: ”بالرغم من أنني كنت مُداوماً على قراءة هذه الرسائل لسنين عديدة، لماذا تبدو دائماً كأنها جديدة؟“

والإجابة هي: ”إنها تحوي أموراً قديمة، ومع ذلك فهي جديدة دائماً أبداً! ولكنها - في الحقيقة - ليست جديدة، إنما القارئ هو الذي صار جديداً فسنة بعد أخرى تتجدد خلقته في المسيح يسوع.“ «ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغيّر إلى تلك الصورة عينها، من مجدٍ إلى مجد كما من الرب الروح.» (٢ كو ٣ : ١٨)

وهذا أمر طبيعي. فكيف يمكن لأي إنسان يقرأ هذه الرسائل يوماً بعد يوم ويجاهد لكي يستجيب لتشجيعاتها المتواصلة، دون أن يتجدّد؟ أو كيف لا يقتني منها فرحاً داخلياً لم يكن يعرفه قط من قبل: «ولكني سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم». (يو ١٦ : ٢٢)

ليت كثيرين أكثر يدركون هذه الخيرات من خلال قراءة هذه "الرسائل". إنها تُثير مجدداً السؤال القديم: «يا رب إلى مَنْ نذهب ... وكلام الحياة الأبدية عندك» (يو ٦ : ٦٨) ونتلقّى الإجابة الشافية عينها: «تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم». (مت ١١ : ٢٩)

قانون المؤونة

عندما يبدو أن مؤونتك قد تعوّقت
عليك أن تُدرك أن ذلك لم يحدث من ذاته
ولكن ينبغي أن تنظر حولك لترى،
ما الذي يمكنك أن تُعطيه. أعط شيئاً ما ..

المستمعتان

امكث معي

امكث معي يا سيدي، فسرعان ما سيحل المساء.
وتزداد حلقة الظلام. فامكث معي.
وعندما يخفق المساعدون الآخرون وتفر التعزيات
فامكث معي يا معين من لا عون له.
إني لفي احتياج إلى حضورك كل حين،
فمن غير نعمتك يمكنها أن تهزم قوة المجرب؟
ومَنْ مثلك يمكنه أن يرشدني ويسندني؟
لذلك، فخلال أوقات الكدر أو ضياء الشمس
امكث - ربي - معي.

١ يناير - كل شيء مُعد

اكتبوا لأن كل شيء مُعد الآن، والعالم ينتظر رسالة محبتي ورجائي وفرحي. والدليل على ذلك: قلق النفس والتحوّل عن مظهرية العبادة.

فالإنسان لم يعد يرتاح إلى العبارات الجوفاء ولا لمواعيد الحياة الفضلى الآتية: ولكن لابد أن يُتاح له أن يعرفني هنا قبل أن يتمنى قضاء الأبدية معي. عليه أن يعرفني هنا في وسط أنواء الحياة حيث يحتاج إلى القوة والراحة. لقد كان نائماً؛ وها هو الآن قد استيقظ مرعوباً. لذلك إن لم يجدني فهو إمّا أن يطرحني عنه في احتقار، أو يروّض نفسه على أن يحيا حياة الإنكار أو اللامبالاة.

إن المناقشات والإقناع لا تفيد إلا قليلاً. غير أن المرء يمكنه الاستفادة فقط من خلال حياة أتباعي، عندما يلاحظ ثباتهم، وسلامهم، وفرحهم وابتهاجهم في عالم مليء بالأحزان والآمال الكاذبة. فإنكاركم اليوم لن يكون على مستوى «إني لا أعرف هذا الرجل» (مر ١٤ : ٧١).

فالعالم اليوم لا يُبالي إن كنتم تعترفون بي أم لا. وسيُعتبر ذلك إخفاقاً منكم كونكم لم تظهروني في حياتكم كما أنا بالحق: مُحييا، مؤازراً، مُجدّداً للروح، بل كل شيء لكم.

٢ يناير - تعهداتكم

إن اتحادكم معي هو الذي يهبكم القوة لكيما تُحققوا تعهداتكم الخيرة. فاتصالكم بي يُعطي قوة للقيام بالعمل الذي أرغب في أن تقوموا به، هذا العمل الذي أعلم جيداً أنه هو الأنسب لكم، وهو الذي لا يمكن لأحد سواكم أن يفعله، وينجزه جيداً.

إن النعمة التي بإمكانني أنا وحدي أن أعطيها، إنما تُوهب لكم بتلامسكم معي، وتُمكنكم أن تخدموا خدمة مقبولة لهؤلاء الذين أرسلهم إليكم وأرسلكم إليهم.

وحتى وسط كثرة مشاغل واهتمامات العالم المتعدّدة، عليكم أن تعيشوا في حضرتي، بالإضافة إلى ذلك أن تحتلوا بأنفسكم يوماً لكيما تكونوا معي على انفراد.

٣ يناير - الاحتياج المتبادل

+ «اثبتوا في وأنا فيكم.» (يو ١٥ : ٤)

في هذا العام، تمعّنوا كثيراً في هذا الحق المذهل. فأنتم في احتياج لأن تثبتوا فيّ في هذا العام حتى تشاركوا في حياة الكون بالروح القدس، في قوته ونشاطه الخلاق. وهكذا تصيرون جزءاً من كل ما الله.

ولكن ذلك يُحتم أن أثبت أنا فيكم.

لأنه بهذا فقط يمكنني أن أُعبّر عن محبتي وقدرتي وحقّي. من خلال إظهاركم لها في الأفعال والنظرات والكلمات.

هكذا تجدون في كلماتي هذه توضيحاً لطبيعتي: ذات الشقين:

فأنا الحافظ القوي! قويّ جداً وقادر أن أحميكم، وأن أقدم لكل من يثبت فيّ كل ما يحتاجه من عناية.

ثمّ كذلك في اتصاعي تجدوني واحدا معكم، ورفيقتكم الألف، ساكنة فيكم ومعتمداً عليكم.

تأمّلوا في هذه الأمور.

٤ يناير - رسالتكم

إني أدنو منكم في ساعة المساء هذه - وأنصت. حدّثوني عن السلام الذي اختبرتموه فيّ، وعن ثقتكم الرقيقة فيّ والتي جلبت لكم السلام والطمأنينة في حياتكم.

وغداً سوف ترجعون للعالم حاملين رسالتي عن الحياة الأبدية، أي بالحقائق التي بدأت تدركونها تماماً، تلك التي تعطosكم الرؤية والفرح، وذلك لكيما تبلغوها بدوركم للآخرين لكي يتلافوا فقدان جهد السنين الذي سبق لكم وأن بذلتموه. التفتوا نحوهم كما لو كنتم تلتفون نحو شخص يتبعكم في طريق خطر، فتحدّروهم من الشراك المنصوبة في طريقهم.

الفتوا انتباههم إلى جمال وروعة "الطريق"، وإلى التلال المشمسة التي أمامهم. وإلى جلال غروب الشمس، وإلى جداول المياه والأزاهير التي تُزيّن طرقاتي الهادئة.

حوّلوا أنظارهم من إغراءات وأوهام الأرض الخادعة لكي توجّه إليّ، أنا رفيقتكم في الطريق. خبروهم عن مدى فرحكم فيّ هذه هي مهمتكم المُسلّمة إليكم من أعلى السموات.

٥ يناير - زمن الشفاء

إلى الآن يمكنكم أن تروا بصورة باهتة فقط ما يعنيه وقت هذا المساء لكم.

فما هي إلا فترة قصيرة، وسرعان ما تنفضون عنكم اهتمامات الأرض ومخاوفها، وتختبرون إلى أي مدى ترتفع النفس من خلال الشركة المُنظمة معي.

إنكم تتجدّدون، وتجديدكم هذا يقيكم من التشويش الذهني والروحي. فإنكم تتذوّقون في هذا الوقت القصير - بالتصاقكم بي - قدراً ما من حياة قيامتي. إن الذي تتعرّفون عليه هو المسيح المُمجّد، وأن تعرفوه يعني أن تشاركوه أيضاً في حياته المُقامة.

وهكذا فإن الصحة الروحية والذهنية والجسدية تعود إليكم وتتدفّق إلى الآخرين.

٦ يناير - أرض الموعد

تخيّلوا رجاء وشهوة قلبي في ذلك اليوم بجوار الجبل عندما أخبرت أتباعي أنني لا أقودهم إلى مجد أو عروش أرضية. فالأساليب والطرق القديمة والسلبيات التي كانت تعني الكثير في الماضي، كان يجب أن تختفي نهائياً. وأن يكون الدوافع والمحركات هي كل ما يهم في الأمر.

فالإنسان يُدان بأفكار قلبه. والصلاة كان يجب أن تكون مثل استغاثة ابن بآبيه. وكان يجب أن يكون الحب هو الأساس والقاعدة الذهبية. أمّا الفوارق القبليّة حتى ولو كانت عرقية، فقد كان يجب تجاهلها. كما كان يجب الاهتمام بكل حقوق عائلة الله العظيمة.

لقد قُدتهم إلى مثل تلك المرتفعات الشاهقة التي لم يبلغوها من قبل، وحتى إلى قمة الحقائق (الإلهية) التي كانوا يعتقدون أنه لا يمكن البلوغ إليها.

آية آمال وضعتها فيهم حين تحوّل تعجّبهم إلى رؤية (حقيقية) واستجابوا إلى دعوتي. وآية آمال لديّ في كل واحد منكم اليوم - يا أتباعي - وأنتم تلمحون أرضكم الموعود بها.

٧ يناير - النور المُطهر

+ «أنا هو النور الحقيقي الآتي إلى العالم.» (يو ١ : ٩)

+ «وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة.» (يو ٣ : ١٩)

حقاً، ليس كل الناس يرغبون في نوري، ولا الكل يُرحّبون بضياءه النقي.

فالكثيرون ينفرون من كشفه إياهم، مُفضّلين بالحرى الظلمة التي تُخفي أعمالهم، أكثر من النور الذي يكشف بلا رحمة عن الشر الذي ينجلون منه.

صلوا من أجل أن تنالوا هذا النور، وافرحوا لحصولكم عليه، ورحّبوا باستعلانه، وهكذا عندما يعمل عمله في حياتكم، فاحصاً ومُطهِّراً، احمِلوه أنتم بأنفسكم بفرح وانتصار إلى عالم في احتياج شديد إلى نور العالم.

٨ يناير - طرق وأساليب الشهادة

إني أناشدكم لأن تجعلوني معروفاً:

* بثقتكم التي لا تزعزع فيّ.

* بابتهاجكم الذي لا تحده صعوبات الطريق.

* باهتمامكم الرقيق بالضعيف والضال.

* بقبولكم مني عطية الحياة الأبدية.

* بتقدمكم في نموكم الروحي، برهاناً على تلك الحياة الداخلية، إذ ليس من وسيلة أخرى سواها تقدر أن تؤدّي إلى هذا التقدم.

اجعلوني ظاهراً - أكثر فأكثر - بهدوئكم وورصانتكم، وتمسُّككم بالحق بلا تزعزع.

اجعلوني معروفاً بروحي القدوس داخلكم ومن حولكم، ولتحمل سيرتكم وحديثكم دائماً الشهادة لقوة وإعجاز حضرتي.

وهكذا يعلم الجميع أنكم تلاميذي، وأن دعوتكم ليست لتحقيق الذات على الإطلاق، ولكن لأجلي أنا، المسيح الكائن فيكم.

٩ يناير - مسكن الحب

أسْكِنُوا الرغبات الأرضية حتى لا يفوتكم الاستماع إلى وقع أقدامي. فهي تجلب معها قوة المحاربة ولهفة المحب.

فلتحقق قلوبكم نشوة وفرحاً لـ ”هو قادم“.

وعندما أدخل إليكم عليكم أن تتخلوا عن كل فكر، ما عدا تفكيركم فيّ.

إنني أجلب راحة للنفس وعزاءً للقلب. فانسوا كل ما هو خلاف ذلك.

دعوني أرفع العبء عن أكتافكم، فحملي إني أحمله من أجلكم.

هنا في السكون سوف نستريح، بينما تستعيدون أنتم نشاطكم.

قد تشعرون بحقارة المنزل بالنسبة لملك الملوك.

ولكني أرى مسكن حبكم، إذ أن الحب هو الذي صنعه.

فإني أتيت من خلال أبواب مغلقة، حيث الشاب الذي يحاول أن يعيش بدوني، وقد أصبح شيخاً، فلأنه كان يرفض دائماً قرعي على الباب وتوسلاتي، فهذا هو الآن لم يعد يسمعي، لذلك يجلس صامتاً وحيداً.

عليكم - يا أبنائي - أن تعزوني. واجعلوا من قلوبكم مسكناً للحب، لرجل الأحران الذي مازال حتى الآن كثيراً ما يُحتقر ويُرفض من البشر. وبالرغم من ذلك فإني أود أن أحول أحزانهم إلى فرح.

١٠ يناير - كيف تموت الذات؟

سكنوا أرواحكم في حضرتي بأكثر مما تفعلون الآن.

فالذات تموت، ليس بالجهد البشري، وليس بالضرورة عن طريق الصلوات التضرعية، ولكن عن طريق الوعي بحضرتي وبقوة روجي القدوس.

وهكذا تذوي الذات إلى العدم والموت.

من الأهمية بمكان أت تثبتوا في، وأن تقتربوا جداً إليّ وبوعي تام على قدر ما يمكن للإنسان أن يدرك.

ألا ترون الآن مدى احتياجكم للتدرب والتأديب اللذين أجزكم فيهما؟ فلا غنى عنهما بما أنهما يؤهلانكم لكي تكونوا على وعي بفكري وقصدي. فعندما يكون لكم فكري تصبحون قادرين أن تجتازوا البلاط الخارجي للهيكلي وتتقدمون إلى قدس الأقداس وأن تدركوا المعنى الذي يختفي وراء كل ما قلته وفعلته وعشته.

ضحوا بكل شيء من أجل هذا.

وعملكم يجب أن يكون مُستلهمًا. وأين يمكنكم أن تجدوا الإلهام إلا في حضرتي؟

١١ يناير - أخباركم السارة

+ «ما أجمل على الجبال قدي المبشر (بالأخبار السارة) المخبر بالسلام.» (إش ٥٢ : ٧، رو ١٠ : ١٥)

عندما تعيون افتكروا أن أقدامكم هي نفسها أقدام المبشرين بالأخبار السارة.

إن هذا سوف يزيل الإعياء من خطواتكم ويجعلكم تركضون بفرح وابتهاج.

«المبشرين (بالأخبار السارة) ... المخبرين بالسلام».

يا لها من إرسالية سارة، إرسالية فرح وسلام. فلا تنسوا هذا أبداً، حينئذ سوف يشع منكم فرح رسالتكم وإرساليتكم مُفرّحا ومُغيّراً.

١٢ يناير - ظلال ساطعة

نزل إلى الجحيم ... صعد إلى أعلى السموات.

جيد للإنسان أن يدرك أن ربه معه دائماً، في كل خطر، وكل تغَيُّر، في كافة الأحوال. ومن الخير أن يعبر الإنسان المياه الحالكة الظلام برفقتي.

إنني لم أصنع الظلمة. فلم يكن من تصميم الفنان الأعظم أن يخلق ظلاماً حتى ما يجعل نوري يبدو أعظم إشراقاً.

بل إن سبب ظلال الأرض هو العناد والخطية.

ولكنني موجود هناك لكيما أعبر أماكن الظلام هذه برفقتكم.

فإنه حتى أكثر الأماكن ظلمة يمكن أن تُضاء بنور شمس البر.

١٣ يناير - حاربوا قوات الشر

إنكم في سبيلكم لأن تصيروا قوة جبّارة ضد الشر؛ لأنكم ستكونون أداة القوة الإلهية وستضرمونها فيكم باستمرار. وطالما الأمر هكذا، فكيف يمكن أن تتخيّلوا - ولو إلى لحظة واحدة - أنه يمكن لقوى الشر أن تترككم في حال سبيلكم؟ فمصلحة العدو هي أن يُعيّقكم ويخيّب آمالكم.

تأملوا كيف أن هؤلاء المهتمين بكم في العالم غير المنظور يراقبونكم لكيما يروكم منتصرين بقوتي ولمجدي.

إن المعارك العظيمة لعالمكم تحدث في المجال غير المرئي.
فعليكم أن تحاربوا في ذلك المجال معارككم وتنتصروا.
فأنتم أكثر من منتصرين بذاك الذي يحبكم. فحاربوا بسلاح الله الكامل المُعد لكم.
أنتم منتصرون بي. ثابروا على التقدُّم. فالنصر أمامكم!

١٤ يناير - كيف يأتي الفرح

إن الفرح الذي يتبع إدراك إرشادي، هو كان دائماً ومازال يُساند تلاميذي.
ونتيجة الرغبة في إتمام إرادتي وحدها في كل الأمور مهما كانت صغيرة، يتم اكتشاف الأسلوب العجيب الذي
أستطيع أن أعمل به من أجلكم، وذلك عندما تتركون لي مهمة التخطيط.
حقاً، إن كل الأشياء وبكل دقائقها في كل يوم إنما تعمل معا للخير للذين يحبونني (رو ٨ : ٢٨). وقوة عملي
الإعجازي يمكن أن تكون فعّالة عندما لا يكون هناك «رفس مناخس» (أع ٩ : ٥) أو إعاقة لإرادتي.
وسواء كنتم تسيرون هنا على الأرض أو انعتقتم من محدودية الأرض في سمائي، فإن المسيرة معي هي السماء.
لقد سعى الإنسان لأن يصف السماء بلغة الموسيقى والترنيم. إنها ليست سوى محاولة للتعبير عن فرط الفرح
الذي يعرفه في شركته معي على الأرض، ولتوقعه أن يتمتع بذروة نشوتها المجيدة في السماء.

١٥ يناير - أين يكمن الخطر

إني بجواركم - المُنصت المتلهّف - مستعد تماماً لسماع طلباتكم، مستعد تماماً لأن أقول لكم عن كل ما
يحتاجه قلبكم.
عيشوا منفردين معي أكثر، فبهذا تصل معونة متزايدة باطراد للآخرين.
وأيضاً ستحصلون على رباطة الجأش والاتزان النفسي والقوة الروحية في حدودها الفائضة للغاية. احترسوا من
الإحساس أنه بمقدوركم أن تساعدوا الآخرين دون معونتي، لأنه هنا يكمن الخطر.
إن اعتدادكم بأنفسكم يتلف المعونة ويضعف قوتها، ذلك لأن مقدرتكم تحدها حدود بلا حصر، أمّا قدرتي
فهي بلا حدود.

كونوا أكثر اعتماداً علىّ، وفي الوقت نفسه كونوا أكثر يقيناً أنه بإمكانكم أن تعملوا كل شيء بواسطتي.

١٦ يناير - العدو بالداخل

لا تهن عزيمتكم. وبينما أنتم تتقدّمون أميتوا الذات المتغترسة حيث إنكم ستنهضون على أشلاء تلك الذات الميتة.

عليكم أن تكونوا دائماً معي. لا تدعوا زخارف أو مضايقات الحياة أن تزعجكم. وحيث إنه لا يمكنكم أن تتبعوني وتُدلّلوا ذواتكم في نفس الوقت، لذلك فمهما كانت التكلفة - اطرّدوا من ذواتكم بقوة ومباشرة - مطالبها المُرعبة. وبهذا فقط يمكنكم أن تحتفظوا بالهدوء الروحي.

فعدوكم لا يكمن في الظروف الخارجية ولكن عدوكم هو ذاتكم. فإن «أعداء الإنسان أهل بيته» (مت ١٠ : ٣٦).

هل ينتقدكم الآخرون بغير وجه حق؟ لقد شُتِمْتُ وأُهنْتُ ولكني لم أرد على الشاتمين.

١٧ يناير - النفوس العظيمة

أنا هنا، فتحققوا من حضرتي. إن محبتي تُحيط بكم فامتثلوا من فرحي.

حقاً أنتم تُرشدون، وإن كان ليس ممكناً أن تعيشوا حقاً في ملكوت السموات تماماً إلى أن ترتضوا أن تُقادوا كأطفال صغار. فالحياة معي هي شبيهة ببساطة الأطفال. والنفوس البسيطة هي النفوس العظيمة، لأنه في البساطة يكمن سر العظمة.

١٨ يناير - فرح اللقاء

كثيرون يعتقدون أن الصلاة هي توَسُّل فقط. إنها بالفعل توَسُّل.

+ «اهتموا في كل شيء بالصلاة والدعاء لتُعلم طلباتكم لديّ» (في ٤ : ٦).

ولكن الصلاة هي أيضاً تحوُّلٌ مُبهج للقائي، من أجل فرحة

اللقاء ونشوة حضوري. والصلاة هي أيضاً استعداد لعمل الغد للعودة إلى هؤلاء الذين هم في احتياج إليكم، لكيما تندقق محبتي لهم من خلالكم.

١٩ يناير - العزاء والفرح

أنا معكم، سأساعدكم لتنتقلوا:

من المُعاناة إلى الصحة.

ومن الحزن إلى الفرح.

ومن الألم إلى الراحة.

ومن ظلمة الليل إلى إشراقة الصباح.

نعم، سأقودكم وأعزيكم.

فبدون خبرة سابقة عن بزوغ الفجر والنهار، لا يمكن للإنسان أن يتخيل أن سواد الليل الحالك يمكن أن يعقبه فجر يوم مُشرق بهي.

تمعنوا في هذه الخبرة، ليس في جانبها المُظلم، ولكن في شقها المُشرق. إن ومضات النور الأولى الباهتة تتبع سواد الليل الحالك الذي تجتازونه.

ومع أن ملء النهار الكامل لم يحن بعد، ولكن رحبوا بقدوم الفجر معي.

٢٠ يناير - والآن هي النصر

أنا معكم. أخلصكم. ولكن تطلعوا إلى النجاة، ليس من الظروف العارضة فقط، ولكن النجاة والخلاص من قيود الذات التي تربطكم بالأرض، والتي تعيق دخولكم إلى ملكوت الخدمة حيث الحرية الكاملة. كل شيء حسن. أنتم ستنهضون إلى جدة الحياة. ولا يمكن أن تفشلوا في النهوض مادمتم تقطعون قيودكم من الشراك والخطايا والإحباطات التي تربطكم بالأرض.

لا يمكن للخطايا السابقة أن تكبلكم بقيودها. التفتوا إليّ فتخلصوا، أي تُغفر جميعها. تغلبوا الآن على عيوبكم بقوتي، عندئذ لا يمكن لأي شيء مضى أن يعيقكم عن النهوض.

٢١ يناير - أجر عظيم جدا

+ «أنا ترس لك. أجرك كثير جدا.» (تك ١ : ١٥)

ترس يحمي من: عاصفة الحياة وإعصارها،

و من تبعات أخطائكم الشخصية ونقائصكم،

من ضعفاتكم،

من القلق والانعراج،

من المخاوف والأحزان،

من العالم وإغراءاته وتجاربه.

إنني لستُ فقط ترسٌ لكم، بل وأجركم العظيم جداً.

ليس هو أجراً نتيجة كمال في حياتكم، ذلك لأنكم لا يمكنكم أن تنالوه هنا. وليس مكافأة لما تفعلونه أو لأي استحقاق في ذواتكم. ولكن ذلك نتيجة فقط أو مكافأة لسؤالكم.

إشباعاً لجوعكم لأن تجدوني. أجر عظيم جداً.

إن أجركم هو بنفس المقدار الذي لأعظم قديس عاش على الإطلاق. وهي لا تُوهب لكم كتذكّار للنُصرة أو كتقدير لفضيلة، ولكنها تُعطى لكم أنتم السائلين، وأنا ربكم هو مَنْ تطلبون.

٢٢ يناير - إنني أعرف كل شيء

إنني شريك في أسرار حياتكم. كم يكون غنى بركة كل خبرة لكم إذا أشركتموني فيها أنا وحدي!

إن جوهرة نادرة الجمال لتفقد قيمتها الفائقة بالنسبة لنفوسكم، بسبب كثرة الحديث وإطلاق العنان للنفس لإشراك الآخرين في أسرارها. فبرغم الفرح والشذا الطيّب إذا أُضطر أن يتفتح قبل أوانه فإنه سيفقد نقاوته ورائحته الذكية وشذاه.

وحقّ المشاركة في (الحديث عن) الخطايا والضعفات السابقة قد تعني ضياع:

- إمّا النفس إذا كانت في فترة البداية.

- أو الحيوية التي تحتاجها في الوقت الراهن.

اختبئوا في المكان السري للعليّ.

٢٣ يناير - لا تخافوا شراً

أنا رب حياتكم، حارس عمق كيانهكم، مسيح الله.

وما دمتم تحتمون في مكاني السري، فلن يصيبكم أي شر.

صلوا لكيما تدركوا هذا.

اجعلوا هذه الحقيقة جزءاً من وعيكم ذاته.

وذلك لأنه حيثما أوجد أنا لا يمكن للشر أن يكون. ولهذا فإنكم عندما تثبتون فيّ وأنا فيكم لا يمكن أن يمسه أي شر.

فالحقائق الروحية تحتاج أحياناً لسنوات طوال لكيما يتعلمها المرء.

وأحياناً أخرى تأتي في ومضات من الاستعلانات الفجائية.

٢٤ يناير - هل رأيت؟

صحيح أنني أعلمكم، ولكن ليس دائماً بالحقائق الروحية التي تُفرحكم.

فغالباً، بل وكثيراً جداً، يحتاج الأمر إلى كلمة توبيخ حينما أخبركم عن:

+ وصاياي التي لم تُطيعوها،

+ وعن تعهدات قد قُطعت وأنتم بقريي وتوانيتم في تحقيقها.

+ وعن عمل صُنع من أجلي بدون روح الحب والفرح.

+ وعن فشلكم في أن تحصلوا على احتياجاتكم بسبب موقفكم من الشك في مقدرتي لتسديد احتياجاتكم بدون حدود.

إني لا أعلمكم درساً سهلاً.

ولا أختار لكم طريقاً مُسيّجاً بالورود أسير فيه معكم، ولكن تشجّعوا فإنني أسير معكم تماماً كما سرت مع بطرس في القديم حتى بعدما أنكرني.

لقد رأى فداحة خطئه.

+ «وخرج وبكى بكاءً مرّاً» (مت ٥٦ : ٧٥).

٢٥ يناير - تعويضاً لي

إني أستمع إليكم. ضعوا في أذهانكم صورة ربكم: ليس كمتصامم تجاه توّسلاتكم، بل بالأحرى كمن هو مشدود بمحبة فائقة لكيما يلتقط أول صرخة ضعف من أحد أبنائه.
حتى بالنسبة لمن يحبونني، كيف أني كثيراً ما أنتظر لأن أستمع إلى عبارات الحب الخالصة التلقائية، ولكن بدون جدوى!

لا تدعوني فقط عندما تُداهمكم الأحزان وتُعيون.

بل تحدّثوا معي كثيراً. أشركوني في جميع الأحداث البسيطة، في كل أتعابكم وقلقكم، وكذلك في كل الأمور الصغيرة المُفرحة.

فهذه ليست فقط تزيدينا قُرباً من بعضنا البعض، بل هي أيضاً تُعتبر - بالنسبة لي - تعويضاً عن إهمال عالمي لي، الذي أعاني منه.

٢٦ يناير - حياة الشفاء

أنا هو ربكم، ثقوا فيّ في جميع الأمور. لا تشكوا مطلقاً في قوتي الحافظة. انظروا إليّ باعتباري رب حياتكم، فتحصلوا على القوة مني.

تذكروا أن الشفاء - الشفاء الإلهي - ليس هو مجرد توّسلات الصلاة من جانبكم، والعطاء من جانبي، بقدر ما هو الحياة معي، والتفكير الدائم فيّ ومشاركة حياتي. هذه الصلة تجعلكم أصحاء.

سيروا قُدماً بفرح، تقدّموا غير خائفين.

٢٧ يناير - عون مَنْ لا عون له

إني لم أعد بمعونتي للفضلاء فقط، بل للخاطى الذي يرجع إليّ وللقدّيس الذي يعيش معي، فإن قوة عملي الإعجازي تظهر لكليهما بلا أي تمييز.

ويرجع ذلك - في الحقيقة - إلى إنني أمنح معونتي سواء للأمور الزمنية أو الروحية، ليس كنوع من المكافأة للصلاح، ولكن تحقيقاً لوعدي المقدّم لكل مَنْ يؤمن بي.

ولكن عندما يرجع أحد إلَيَّ فإنِّي على الفور أُخطِّط له الخلاص الذي يتوق إليه. فإذا قصَّر هذا الإنسان - الذي استمع إلى تدبيري، وتعرَّف على قصدي - عن متابعة واجبه المُحدَّد في هذه الخطوة، فكيف يمكن أن يُستعلن شفائي لأي خلل جسدي أو روحي أو زمني؟

٢٨ يناير - شفيعكم

أنا عطية الله للإنسان. بهذا فقط صار بإمكان الإنسان أن يعرف الله الآب. وبهذا وحده أمكن للإنسان أن يعرف أن له شفيعاً أمام الله - المسيح الذي بلا خطية.

هناك دائماً واحد فقط بإمكانه أن يفهم قضية الإنسان والذي يستحيل ألاَّ يستمع إلى التماسه. إذ له سلطان البنوَّة. وله الحق أن يُدافع عنكم. فإذا كان بإمكانه أن يُدافع عن إنسان متعدي، متحملاً كامل المسؤولية عنه، فأَي شفيع أفضل منه يمكنكم الالتجاء إليه؟ إنه يعلم كل شيء. فلقد رأى دمع الندم، والضيق وشدة التجربة، لذا فبإمكانه أن يشفع كما لا يستطيع أي أحد آخر.

لقد كانت تجاربه حقيقة، ومع أنه انتصر، إلاَّ أنه مع ذلك يحس بجنوزائد نحو المغلوبين. وهو يعرف كيف يمكن للشر أن يبدو جميلاً وجذاباً. ويستطيع أن يُقدِّر ثقل الفساد الذي تحمله الطبيعة البشرية بخطاياها الموروثة وضعفاتها.

لقد أعطى الله ابنه الوحيد. هذه العطية العُظمى هي أنا، صديقكم، ورفيقكم. فدعوا كل شيء لي أنا شفيعكم، لقد دأبتُ خلال سنوات حياتي على الأرض على أن أدافع، ليس إطلاقاً عن نفسي، بل عن كل واحد يستودع قضيته بين يديَّ.

٢٩ يناير - الغالبون

ادرسوا "الانتصارات" في رؤيا خادمي يوحنا، وسترون فيها وعدي بالموَدَّة الحميمة معي كنتيجة للغلبة.

فأن تؤمن فهذا ليس كافياً. صحيح أن الإيمان بي يتضمن امتلاك الحياة الأبدية، ولكن كوديعة ينبغي أن تُستخدم بأمانة كالوزنة المذكورة في قصتي (مت ٢٥ : ١٥-٢٩).

إنها ليست شيئاً للاستمتاع به فقط.

فالحياة الأبدية هي قوة تجديد، وإصلاح وإثراء وتشذيب، قوة للسمو والارتقاء. لهذا يتحمَّ على أولئك الذين إنتمنهم عليها أن يستغلوها إلى أقصى حد.

ولكن كثيرا ما يفشل خدائي في استخدامها، وهكذا يفقدون معجزة الشركة معي.
حافظوا على هذا الحق.

تمعنوا ملياً في هذه الحقيقة، بكثير من اليقظة والحذر.

٣٠ يناير - قدموا حباً أكثر

لقد أتيتُ كضيف مُحب بصدق وإخلاص. فالحب دائماً يجذب.

تذكروا دائماً: أن الحب هو قوة الكون المغناطيسية الجاذبة. فإن «الله محبة» (١ يو ٤ : ٨) وهو القوة التي تجذب جميع البشر بشقى الطرق إلى ذاته.

تذكروا أن "محببتكم" أيضاً كونها من الله، فلديها نفس القوة المغناطيسية الجاذبة. أحبوا، وأنتم تجذبون إليكم هؤلاء الذين ترغبون في خدمتهم.

ولكن إن كنتم تفشلون في اجتذابهم، فعليكم أن تفحصوا حياتكم. إذ أن الحب يكون ناقصاً. وبالتالي يكون من الضروري تقديم حب أكثر.

٣١ يناير - الدعوة المسائية

إن وقع أقدام خطوات سيدكم يقترب برفق وهدوء.

لقد كان يومي طويلاً ومُجهداً. فالقلوب التي أشتاق إليها وطالما انتظرتها مازالت تقاومني.

إنني أرى العجائز وهم منبوذون بدوني. وأرى خيبة آمال الرجال والنساء الذين كان يمكن أن يجدوا فيّ شبع قلوبهم، الذين لا يمكن للآخرين أن يشبعوهم.

وأرى الشباب ينحُوني جانباً عن حياتهم المملوءة بالمشاغل والملذات. ومع ذلك فإنني أنتظر، وأظل أقرع ولا أحد يستمع إليّ، وألتمس ولا أحد يبالي بي، وأدعو ولا أحد يُريدني.

فكما كنت الوسيط بين الآب والإنسان، هكذا يجب أن يكون أتباعي الآن حلقة اتصال بين الناس وبيني.

فالحب الإنساني والمساعدة المادية والتعاطف الإنساني والصداقة يجب أن تربط هؤلاء الذين اشتاق إليهم.

فينبغي أن تكونوا حقًا، ليس فقط قنوات يمكن من خلالها أن تتدفَّق معونتي للآخرين، ولكن يجب أيضا أن تكونوا الوسائل التي من خلالها يتلمَّس المرء طريقه إلَيَّ.

١ فبراير - الحب الذي يفوق كل حب

إني أقترِب في هدوء. وروحي القدوس يتكلَّم بعذوبة إلى قلوبكم. إن سر شركة الإنسان معي يكمن في جمال وروعة عزلتها معي. حيث يبدو العالم في هذه اللحظة وكأنه غير موجود. ويبدو أن ضجيجهِ وتعاملاته وقد صمتت وسكنت.

حقًا إن في ذلك السكون عجبًا، عندما تُستعلن فجأة - كوميض خافت - تلك المحبة الكائنة بين شخصين. ففي اندهاش وتعجُّب ... يشعران أن العالم بأكمله قد صار لهما بمفردهما ... ولم يعد هناك ما يستحق أن يشغلها سوى الحب.

لكم يكون اندهاش قلب الإنسان عندما يُدرك جمال ورقة الشركة الحميمة معي! ومدى القرب الذي يكون له أثناءها!

٢ فبراير - أجرتي

إذا أردتم أن يفهمكم العالم، لوجب عليكم أن تتكلموا بلغته، وتسلكوا بحسب دوافعه، وتحبوا تبعاً لمقاييسه. أتريدون أن يكون لكم ذلك؟

تذكروا أنني قلت في منتهى الوضوح: «لا تقدرّون أن تخدموا الله والمال» (مت ٦ : ٢٤). فإذا كنتم تخدمون الله، فعليكم أن تنتظروا الله بثقة من أجل المكافأة.

ولكن ما أكثر خدّامي الذين يخدمونني، ومع ذلك يتوقعون أن ينالوا من العالم الشكر والمدح، أو على الأقل الاعتراف بالجميل.

لماذا؟ فطالما أنتم لا تعملون عمل العالم، فلماذا تتوقَّعون أن يدفع العالم إليكم الأجرة؟

٣ فبراير - بإمكان الجميع أن يكونوا سفراء

إذا كنتم تحبونني، وتشتاقون إلى خدمة الآخرين بأن تظهروا لهم على أية صورة أنا، فيمكنكم بالتأكيد أن تفعلوا ذلك. لأن الذات سوف تختفي وتُطرح خارجاً.

وعندما تحتفي الذات، فحينئذ فإن الذين يرونكم سوف لا يرون الذات التي فيكم، ولكنهم يرون فيكم سفراء مَلِكِكُمْ فقط.

إنكم تمتلكون هنا في حياتكم هذه التي تبدو كأنها محدودة فُرصاً لا تعد للتغلب على الذات. فلتكن هذه إذاً مهمتكم العظمى.

٤ فبراير - الراحة الحكيمة

ينبغي أن يكون للراحة دور كبير في حياة أتباعي، ذلك لأن التعب والإجهاد الجسماني يمكن أن يُفقد الإنسان شعوره بحضرتي.

حينئذ فإن "النور" الذي يطرد الشر يبدو وكأنه قد انسحب - ولا يكون ذلك كفعل مُتعمَّد مني على الإطلاق - ولكن كنتيجة لموقف المرء تجاهي. تأملوا في ذلك.

٥ فبراير - الروح المتألّمة

كما قلت: إن الجوع والعطاش للبر يُشبعون (مت ٥ : ٦)، هكذا أقول الآن: إنه ليس هناك مَنْ اشتاق قط إلى معرفتي معرفة أفضل؛ ويظلّ بلا شعب. وحتى بمعرفتكم الناقصة، فإنكم تكتشفون يوماً مدى صدق كلامي هذا.

إن المرء يركّز كثيراً على الأمور المادية، حتى أنه يُخفق عن أن يدرك القوانين الروحية التي لا يمكن أن تخيب قط. فهناك إشباع لكل اشتياق روحي. لأنني دائماً أطيّب خاطر الروح المتألّمة.

إنكم تعتقدون أنني أستجيب صلواتكم. نعم إن هذا حق، ولكن الواقع أن الاستجابة كانت مُعدّة هناك منتظرة صلواتكم!

سوف ترون تلك الحقائق البسيطة أكثر فأكثر بينما تعيشون معي؛ الحقائق المخفية عن الحكماء ولكنها مُعلنة لأطفال الملوك (مت ١١ : ٢٦).

٦ فبراير - الاتضاع الحقيقي

+ «إن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض» (يو ١٣ : ١٤).

إلى أي درجة أساء أتباعي فهم ذلك. فلقد فسّروا الموقف المطلوب باعتباره أمراً يختص بالخدمة. مع أنه يمكن أن يكون في الخدمة إحساس بالفضل والتنازل، كما يمكن أن ينعدم فيها الاتضاع تماماً.

لقد أردت أن أُلَقِّن درساً لهؤلاء الذين يرغبون أن يقتربوا مني لكي يشتركوا في الاتحاد المُذهل معي، الذي وُهِبَ بتنازل فائق للذين يأكلون جسدي ويشربون دمي باستحقاق.

لقد رغبت أن أعلمهم أنه ينبغي أن يتقدموا إليّ في روح الاتضاع تجاه الآخرين. دون أدنى إحساس بالتفوّق، وبالأخص التفوّق الروحي. بل باتضاع حقيقي. تعلّموا هذا الدرس في العشرة اليومية معي.

+ «لأني وديع ومتواضع القلب» (مت ١١ : ٢٩).

٧ فبراير - طريق التقدم

إن أحد قوانين ملكوتي هو: أن يستحوذ السعي نحو النمو كلفة على ذهنكم. فمهما كانت حياتكم على الأرض، فيستحيل أن يكون فيها وقت لا يلزم فيه السعي لنوال النمو والتقدّم.

فعليكم أن تجدّوا في البحث دائماً لكي تتعرّفوا على إرادتي من نحوكم.

ليس كاعتقاد جديد ولا كدين مناسب وصحيح، ولكن مشيئتي فقط. وحينئذ سيصير كل شيء حسناً ويتبعه نمو.

٨ فبراير - المستقبل مجهول تماماً

لا تشغلوا بفحص خبايا المستقبل. فالنبوات ليست من أجلكم. كونوا تابعين بسطاء وسط الجماعة عيشوا معي. تأمّلوا ملياً في كلماتي وتعاليمي وأعمالِي.

وسرعان ما تتاح لكم فرص أكثر فأكثر للحديث عني. فأنتم لن تخلقوا تلك الفرص، ولكنها سوف تنبع من جراء إلحاح النمو الداخلي الروحي وليس نتيجة ضغط خارجي.

٩ فبراير - سيكون كل شيء على ما يرام

انتظروا في ترقّب خاضع وديع.

انتظروا كخدّام يترقبون التعليمات.

انتظروا انتظار المُحب المُتلهّف على ملاحظة أي احتياج ليقوم بسداده.

انتظروا أوامري. انتظروا إرشادي. انتظروا إيفائي لاحتياجاتكم. فكل هذا سيأتيكم في حينه.

فلن يمكنكم أن تتمتعوا بالفرح والابتهاج إلا إذا كنتم تحيون مثل هذه الحياة. فهل يمكن أن تكون الحياة مملة وكئيبة، بينما يكون هناك دائماً ذلك الترقُّب اليقظ المتوقع للمفاجآت السارة، ولتلك الروعة التي لإتمام الوعود، وذلك الفرح الناتج عن تلبية الاحتياجات؟!

١٠ فبراير - قوّتكم

لقد وضعت في أيديكم قوة عجيبة ضد الشر. ومع ذلك فمازلتم حتى الآن غير قادرين على أن تُدركوا السلاح القوي الذي في أيديكم.

تعرفوا على قوة الصلاة: إنها قوة مذهلة للغاية، قوة تصنع المعجزات، حتى أنها عندما تتحد بإرادة تسعى فقط لتحقيق إرادتي، ومع صداقتي التي تهدئ وتُرقّي وتُغني، حينئذ يستحيل على أي شيء أن يصمد أمام قوتها.

١١ فبراير - لا مكان للندم

إني أعمل لكيما أخلصكم، ليس فقط من السقوط في الخطية، ولكن أيضاً من إغراقكم في الندم الذي يعقب إدراك الخطية.

إني أدرك أن هذا حمل ثقيل جداً بالنسبة لإنسان سهل الانقياد نحو الذلل. لذا فإنكم عندما تدعون الندم يستولي عليكم، فأنتم بذلك تُبطلون قوتي المُخلّصة.

إني أعمل على أن أخلصكم من استعباد العدو الكاذب أيضاً.

فأنا حينما أمركم بأن تتركوا كل شيء لكيما تتبعوني، فإني أعني أن تتركوا الآثام والخطايا وإحباطات الماضي.

تتركوا الظلال وتأتوا إلى ضياء شمس محبتي وخلاصي.

١٢ فبراير - انظروا إليّ في كل شيء واهدأوا

انظروني في حياتكم اليومية كلها.

انظروني في الأحداث الصغيرة. تعرّفوا عليّ كنبع لكل عمل محبة وشفقة.

تحسّسوا قوتي معكم عندما تواجهون أي مهمة صعبة أو خطر.

تعرفوا على حنان عزائي في كل حزن أو خيبة أمل.

فأنا الرسّام الأصلي، بإمكانني أن أضفي على الصورة ألوان الجمال.

إلى أن تروا الخلفية الموافقة لإشباع الفرحة والبهجة الفائضة التي أعطيها.

١٣ فبراير - أمان دائم

اثبتوا آمنين في صداقتي.

فأنا الصديق الذي يعرفكم كل المعرفة، يعرف كل محاولاتكم التي تبعث الشفقة للعيش لأجلي، كما يعرف سقطاتكم المتكررة والمأساوية، وسوء فهمكم الصبياني لي، ولما يمكن أن أعمله لكم.

إني أعلم تماماً رغبتكم في خدمتي، وتشبثكم بي في ساعات اليأس المظلمة، وكما أعلم العثرات التي تقابلكم وأنتم تجتهدون للسير بمفردكم فتتهز ثقتكم فيّ - كل هذا أعرفه.

إني مازلت أرى إصراركم على التغاضي الأعمى عن إرشادي، وكيف أنكم تُعطلون بأنفسكم استجابة صلواتكم الخاصة، ولاحظت إذعانكم السهل لتلك القوى التي تتعارض أهدافها مع مقاصدي المُحبة.

إني أعلم كل هذا، وبالرغم من ذلك فإني أقول ثانية: اثبتوا معي آمنين في صداقتي.

١٤ فبراير - اشكروا على كل شيء

اشكروني لأجل كل شيء أمسكتُ عن إعطائه بمثل ما تشكروني على ما أعطيه لكم.

لأجل إشراقة الشمس ولأجل الأمطار،

لأجل الجفاف كما من أجل ينابيع المياه،

لأجل النوم كما لأجل الأرق،

لأجل الربح كما لأجل الخسارة،

اشكروني من أجل كل شيء.

اعلموا بدون أدنى شك وبلا أي خوف أن كل الأمور تعمل حسناً.

تشبّثوا بي في لحظات الضعف، وكذلك في أوقات القوة، مجتهدين ألا تستسلموا أبداً للإحساس بالافتقار
بذواتكم والاستغناء عني.

لن يصيبكم أي شر، استريحوا لمعرفة ذلك.

١٥ فبراير - المراعي الخضر

اعتزلوا عن العالم بعض الوقت، بعد كل خبرة مُفيدة في الحياة، وبعد كل ضربة قد تصيبكم. سيروا في مراعي
الخضر، وتجوّلوا برفقتي بجوار مياه الراحة إلى أن تتجدّد نفوسكم.

إن هذا ضروري حتى يمكنكم أن تستعيدوا وئام نفوسكم مع الحياة. لأنكم ستصبحون كياناً جديداً بعد كل
خبرة جديدة تنالونها.

تعلموا درساً جديداً، أن اتحادكم بي سوف يكون أوثق بفضل خبرتكم الجديدة.

وهذا هو الوقت الذي فيه يمكن أن يهمس حُبّي بمعانٍ جديدة في آذانكم، ويأمنه أن يجعل الصداقة التي بيننا
اتحاداً مقدساً أكثر قرباً.

تعالوا برفقة مُحبكم إلى سكون مراعيّ الخضر، وسيروا معي بجوار المياه الهادئة.

١٦ فبراير - غير متغيّر

انتبهوا إلى حقيقة عدم تغيّري

فإذا كنت أنا هو حقاً أمس واليوم وإلى الأبد (عب ١٣ : ٨) إذن فأنا لست إلهاً أتغيّر من حالٍ إلى حالٍ كما يصوّرني
الإنسان أحياناً كثيرة.

أيمكنكم أن تعبدوا إلهاً يتأرجح بين هذا وذاك حسب رغبة الإنسان؟

تأمّلوا في صفة عدم تغيّري، إلى أن تفهموا هذه الحقيقة: أنه حينما يتغيّر الإنسان فقط ويدخل إلى مجال تأثير
قانون حبي غير المتغيّر، فإنه حينئذٍ يستطيع أن يدرك ويختبر القوة والحب اللذين أكنهما لكل إنسان بلا تغيّر.

١٧ فبراير - تدربوا على السلام

يجب أن يملأ السلام قلوبكم وحياتكم، حينئذٍ ستجدون أن الأمراض والمصاعب والأحزان والتغيّرات لن تؤثر
فيكم.

تدرّبوا على الثبوت الراسخ الذي لا يتأثر من أي أمر قد يهدّده.

فروح الثقة الهادئة هذه هي الدرع الذي يحوّل عنكم سهام ولدعات الشدائد. فتدرّبوا عليه.

ينبغي إذا أن تسعوا إلى أن تثبتوا في قلب الكون معي، في المركز معي. هناك فقط معي تجدون عدم التغيّر والهدوء.

١٨ فبراير - المثال المُتقن

+ «انظر (فاصنع كل الأشياء) على مثالها الذي أظهر لك على الجبل.» (قارن: خر: ٢٥ : ٤٠)

لولا ذلك لكان من الأفضل ألا يصعد الجبل على الإطلاق!

دعوا هذا الدرس يتغلغل في أعماق قلوبكم: ففي وادي حياتكم اليومية يتحمّم عليكم أن تعيشوا ما قد تعلّمتموه مني في أوقات خلوتكم معي في المرتفعات.

فالمثال الذي يُظهره لكم الروح القدس مجيد جدّاً، لأنه صُمّم لكيما يلائم حياتكم، وقد خُطّط خصيصاً لكم.

فطاعة موسى للوصية جعلت منه قائداً عظيماً وصالحاً، إذن فهذا هو الوقت المناسب لكيما تروا باتضاع ضعفاتكم، ولكيما تُعدّلوا حياتكم لتتلاءم مع عمل ملكوتي، وأن تعدّوا أنفسكم لكيما تعيشوا في كل أموركم حسب المثال الذي أظهره لكم على الجبل.

١٩ فبراير - شباب متجدّد

+ «منتظرو الرب يجددون قوة» (إش ٤٠ : ٣١)

أن تكتشف اللؤلؤة الكثيرة الثمن، هو أن تجدّد شبابك.

فملكوت السموات هو ملكوت شباب يتجدد دائماً.

٢٠ فبراير - سر الفرح

إن مثل هذا الفرح الفائق هو من نصيبكم. احسبوه كل فرح أن تعرفوني وأن تبتهجوا فيّ. إن سر الفرح هو

الاشتياق إلى اقتناء إرادتي وإشباع هذا الاشتياق.

ليس شيء في السماء يفوق فرح ونشوة محبة إرادتي وإتمامها. والنفوس التي تُدرك هذا الأمر العجيب تكون قد أدركت السماء بالفعل، بقدر ما هو مُستطاع للإنسان المائت (الأرضي) أن يبلغه هنا. إرادتي لكم هي ترتيباتي المهمة لنفوسكم. ولكن مأساة الإنسان هو تفشيل الخطة الإلهية الموضوعة له.

٢١ فبراير - حكماء كالحيات

كل خادم من خُدّامي عليه أن يعتبر نفسه في مركز الصدارة بخصوص ”حقائقي“. حيث عليه أن يكون مُستعداً أن يستلم رسائلي ويُبَلِّغها للآخرين إن هذا العمل فائق الأهمية في ملكوتي.

فأينما توجّهتم عليكم أن تجعلوني معروفاً. لقد كانت هذه هي وصية قيامتي وإرسالتي. فأينما ذهبتم عليكم أن تنشئوا مناطق جديدة لتنضم لإمبراطوريتي. وقوموا - لأجلي - باتصالات وعلاقات بأناس جدد. اجعلوني معروفا للناس: أحياناً بالحديث وأحياناً أخرى في صمت.

٢٢ فبراير - عمل إعجازي

كل عمل معي هو عمل إعجازي. فالله يعمل في الإنسان ومن خلاله. وهذا ما يجب أن يكون عليه العمل العادي لكل يوم من أيام الإنسان المسيحي. لهذا أنا جئت إلى العالم لأظهر للإنسان إمكانية تحقيق ذلك. ومن أجل هذا تركت الأرض حتى ما أتمّم هذا العمل. أيمكن للحياة أن تقدّم لكم شيئاً أكثر من أن يكون بإمكانكم أن تتمموا في ذواتكم ما أتوقعه من تلاميذي؟

إن الشيطان يحاول أن يُبطل خطتي بأن يهمس في آذان أتباعي، باتضاع مزيف بحيث لا يستطيعون أن يروا فيه يده الشريرة. ويقول لهم: ”إنكم ضعفاء جداً، وتافهون، وغير جديرين أبداً لأن تفعلوا شيئاً ذا أهمية“.

تجنّبوا مثل هذا الاتضاع الزائف، حيث إنه لا يحد إمكانياتكم أنتم، بل إمكانياتي أنا. فاتضاعني هو القوة.

٢٣ فبراير - (خرج) غالباً ولكي يغلب (رؤ ٦ : ٢)

عليكم أن تجدّوا دائماً لفتح مجالات جديدة للانتصار؛ حيث إن هذا ما يتطلّبه النمو الروحي. فأنتم ترون كيف أن هذا الكفاح الشاق مهم في العالم الطبيعي، كذلك يجب أن يكون هناك أيضاً كفاح في العالم الروحي والذهني. لهذا فبينما أنتم تتقدّمون في حياتكم الروحية، ستواجهون دائماً فتوحات جديدة تحتاج إلى جهودكم.

تجنبوا الركود. ولا تدعوا الإحباط ينتابكم إذا كنتم ترون خطأ ما يحتاج إلى التغلب عليه، أو عقبة ما يتطلب الأمر تخطيها.

وهكذا تتقدمون معي غالبين ولكي تغلبوا.

٢٤ فبراير - مقاومة دائمة

+ «أما هو فجاز في وسطهم.» (لو ٤ : ٣٠)

واجهوا الشر بشجاعة وإقدام، حينئذ سوف يرتد عنكم ويدعكم تتقدمون وتؤدون عملكم لأجلي. إن الجموع الغاضبة كانت قد فكرت أن تُلقيني إلى أسفل، ولكنهم شقوا طريقاً لي، واجتزت في وسطهم بدون أي عائق.

لا تندهشوا إذا ما وجدتم مقاومة أينما تقابلتم مع الشر، ذلك لأنكم مسكنٌ لروح قدسي، وسكنى روحي القدوس يثير العداوة لدى أرواح الشر. تابعوا مسيرتكم بكل هدوء وثقوا بي. إن مَنْ يتبعني لا يحتاج لأن يجفل مادام يملك قوتي، ولكنه إذ يواجه الشر بكل شجاعة، فإنه سوف يغلب الشر بالخير (رو ١٢ : ٢١).

إنكم تتبعون يسوع المسيح الذي لا يهاب شيئاً.

٢٥ فبراير - الصراع الداخلي

+ «وصار صامتا لأنه لم يصدّق.» (قارن لو ١ : ٢٠)

هناك فقط تماثل، فيما يختص الجسد، بين مَنْ يؤمنون ومَنْ لا يؤمنون. وهذا ينطبق بوجه خاص على هؤلاء الذين يريدون أن يخدموني. لأنهم بخلاف الآخرين لا يخضعون لقانون النجاح والفشل المادي (الجسدي)، ولكنهم تحت هيمنة السيطرة المباشرة لقوانين ملكوتي.

وهكذا فإنه في حالات عديدة قد تلاحظون أن شخصا ما لا يعرفني ويتمتع بصحة جيدة، بينما يكون أحد أتباعي بصحة عليلة، إلى أن يتعلم السيطرة الكاملة على ما هو مادي (جسدي) عن طريق ما هو روحي. وفي هذه الحالة فإن الصراع بين ما هو مادي وجسدي قد يؤدي إلى مرض جسدي أو قلق.

لذا عليكم ألا تقلقوا بخصوص الجانب الجسدي، وليكن هدفكم باطراد دائما هو ضبطه بروحي.

٢٦ فبراير - أمور مُرسلة من قبلي

اعتبروا كل معروف صغير، وكل خدمة مُخلصة، وكل إرشاد للاهتمام بالآخرين وتقديم الحب لهم هو مهمة مُرسلة من قبلي.

فأنتم وكذلك الذين يعيشون معي ومن أجلي، يُظهرون كل عطف وحنان تجاه الآخرين، لأن الذي يدفعكم هو رُوح القدس، وهكذا تجتذبون النفوس التي تتصلون بها إلى مجال تأثير رُوح القدس الذي يتسع مداه على الدوام.

إن سلوككم هكذا لا يمكن أن يفشل، فهو قانون رُوح، وبالرغم من أنه قد لا يُقال أي كلمة عني، إلا أن النفوس بهذه الوسيلة تنجذب نحوِي إلى أن تجدني: فأنا مركز كل تصرُّف رُوح ومصدر الإلهام. لذلك فكم كان حسناً ما فعلته لَمَّا حثت تلاميذي على أن يصيروا صيادين للناس. وهذا العمل الهادف لتحرير وإنقاذ النفوس لا يتطلب كثيراً من فن الخطابة أو قوة الشخصية. يلزمكم فقط أن تتبعوني كأطفال صغار.

٢٧ فبراير - بحثي الذي لا يكل

شاركوني في بحثي الذي لا يكل عن الضالين، وفي ألم خذلاني، في جرأتي الفائقة، ورقة غفراني التام. شاركوني الأفراح والأحزان، الحب والازدراء.

إني مازلت أتمشّي على ضفاف البحيرة، وأتوقّف لهذا وذاك مردّداً نفس الدعوة التي ناديت بها في الجليل: «هلمّ ورائي فأجعلكما صيادي الناس» (مت ٤ : ١٩).

٢٨ فبراير - الحياة البسيطة

إن هبة الحياة الأبدية هي أثمن شيء.

وكل مَنْ يحصل عليها عليه أن يُبرهن على وجود طبيعة هذه الحياة فيه بفرحه وثقه وتألّق الروح. مُعبّراً بذلك عن كونه شريكا في هذه الطبيعة وحاملا لها.

و خلافاً هذه الحياة ليس سوى مجرّد وجود، أي عدم موت.

فالقوة والفرح يجب أن يشعّا منكم. فهذه هي الشواهد التي تفصح عن وجود الحياة الأبدية. وما الحياة الأبدية إلا أن تعرفوا الآب وتعرفوني، أنا ابنه الذي أرسله (يو ١٧ : ٣).

٢٩ فبراير - حياة بسيطة وصريحة

+ «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.» (يو ٣ : ١٦)

حالما يقتني الإنسان هذه الحياة، فكل ما هو مُعقّد وليس بسيطاً أو خالياً من بساطة الأطفال لا بد أن يختفي. فليس بالوسائل المُعقّدة يُنجز عملي.

فيجب أن يكون تلاميذي بسطاء وواضحين. فقد قلت:

«ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا» (مت ٥ : ٣٧).

فالبساطة قوية، البساطة عظيمة، إنها قوة غالبية.

١ مارس - انهضوا من هزيمتكم

إن الأمر في مجمله لا يتوقّف على نتيجة معركة واحدة فقط، وإلا لما كان ثمة رجاء لمن يخفق من تلاميذي.

فأنتم حينما تلتحقون بجيش، فإنكم بذلك تنخرطون في حملة عسكرية طويلة المدى. فهل خسرتم المعركة؟

عليكم إذن أن تتعرّفوا بأنفسكم على السبب، وأن تكتشفوا نقاط ضعفكم، ثمّ بجرأة الإيمان واصلوا المسيرة مُصمّين في هذه المرّة على الغلبة.

ليس بمقدور إنسان أن ينتصر ما لم يكتشف ضعفه ويستعد للمعركة التالية، ويتعرّف على قوتي ويُطالب بها ويثق فيها. فهي مُتاحة دائماً لمن يطلبها، كما قد تحققتُم فعلاً من ذلك بأنفسكم.

٢ مارس - مكتملين فيّ

صخرة دفاع .. فرح للحزين.

راحة للمُتعب .. سكينه للمزعج.

رفيق مسالك الغابات المشمسة .. مُرشد عبر صحاري الحياة القفرة.

مُفسّر للخبرات .. صديق ومخلص.

كل هذه وأكثر منها أود أن أكون لكم.

وليست هناك أي حاجة لقلب إلا وبإمكاني أن ألبّيها وأشبعها.

فتّشوا في تاريخ الأجيال السابقة، فهناك كثيرون كانوا يمثلون الكثير بالنسبة للقلوب الأخرى. ولكن لم يكن هناك مطلقاً إنسان واحد لكل البشر، ولم يوجد قط إنسان واحد كان كل شيء لأحد من الناس.

لأن هذا ليس بمقدور أحد إلا خالق هذه القلوب وحده.

ليس هذا فقط، ولكن أيضاً النفس تجد فيّ اكتمالها.

٣ مارس - مُضيء من خلالكم

بينما أنتم تنمون لتصيروا على شبيهي، هكذا من المؤكد أن تنعكس محبتي من خلالكم أكثر فأكثر، في صورة بهاء الألوهة وجلالها. وبينما تقولون إنها فكرة فائقة السمو، وإنها لحقاً كذلك، إلا أنكم تشكّون فيما إذا كان هذا حقاً في الإمكان! ولكن الله محبة (١ يو ٤ : ٨)، لذا فإن الله كلي الجلال.

وهكذا فإن جلالي وهيبتي يتغلغلان تدريجياً في حياة أولئك الذين يتبعونني.

ألم تلاحظوا هذا في أصدقائي المقربين؟

٤ مارس - حتى إلى حافة المياه

كما كان الله في أيام موسى، هكذا هو أيضاً الآن، يستجيب لصلاة الإيمان. وهو مازال راغباً ومُستعداً لأن يشق طريقاً وسط البحر الأحمر.

اقتنوا إيمان موسى، الذي لم يتردّد إطلاقاً في ثقته، حتى عندما واجه البحر أمامه، والعدو يسعى وراءه، وليس من طريق واضح للنجاة. ولكنه قاد شعبه إلى حافة المياه.

ولما كان بهذا قد أتمّ مهمته. لذا كان على الله، إلهه الذي وثق به أن يبدأ الآن العمل. لقد انتظر موسى وتوقّع عمل الله هذا. ولكن كان عليه أن يصل أولاً حتى إلى حافة المياه.

ما أكثر ما يتراجع الإنسان، ويتوقّف عندما يفكّر في البحر الهائج أمامه. ويقول في نفسه إنه من العبث أن يواصل التقدّم، ثم يستسلم أخيراً. أو يتقدّم حتى يصل إلى نطاق مرأى البحر ثم يتوقّف. ولكن عليه أن يتقدّم دائماً إلى القدر الذي يستطيعه، عليه أن يعمل كل ما في إمكانه، مستمرا بلا توقّف حتى إلى حافة البحر.

تعلّموا من هذا درساً عظيماً. اعملوا كل ما في وسعكم، واتركوا أمر خلاصكم في يد الله. أمّا أن تقولوا إن الأمر لن يُجدي نفعاً، فهذا معناه أنكم لم تسيروا حتى إلى حافة المياه، والذي يعني أيضاً أنكم تخفقون في الحصول على قوة الله المُخلّصة.

لقد قلت: أنا الرب. إن المياه ستنشق أمامكم، وسوف تعبرون وسط البحر فوق الأرض اليابسة. ألم أتمّ هذا في أمور عديدة في حياتكم ذاتها؟ ولأجلكم؟ تأملوا ملياً في هذه الأمور.

٥ مارس - شاركوا، شاركوا

أنا هو ربكم. أطيعوني في كل أمر.

إنني أقودكم بكل يقين إلى النجاح والسلام الحقيقي.

دعوا الآخرين يُشاركونكم في كل ما تحصلوا عليه. فيجب ألا يكون هناك اكتناز في حياة المسيح.

اهتموا لا بما يمكنكم الحصول عليه، بل بما يمكنكم أن تقدّموه. احفظوا عيونكم دائماً مثبتة فيّ. واسعوا لمعرفة مشيئتي. شاركوا. شاركوا.

أنا هو الرب القائم. وأنتم لا تستطيعون أن تحيوا معي دون أن تشاركوني حياة قيامتي. فملكوتي مشاركة:

فعليّ أن أشارك أتباعي في كل ما هو لي.

وهكذا أيضاً أنتم، يتحمّم عليكم أن تشاركوا في كل ما أعطيته لكم - سواء بركات مادية أم روحية - مع الآخرين.

٦ مارس - اتساع دائرة علاقاتكم

كلما تتسع دائرة حياتكم، فستشعرون أكثر فأكثر بالاحتياج الدائم إليّ. الاحتياج في أن تأخذوا حقاً من موارد التي لا تنضب، حتى ما تحصلوا على المعونة والحكمة لكيما يمكنكم أن تتعاملوا مع هذه العلاقات الجديدة.

لا ترفضوا تلك العلاقات، ولكن احترسوا أن تدعوا أي شيء باطل أو تافه يطغي على اهتمامكم.

وبينما دائرة اهتمامكم تتسع، فإن ما يلزمكم من وسائل للتعامل معها بكفاءة، يجب أن تنمو باطراد أيضاً.
هذه هي رغبتى. سيروا دائماً معى.

تعلموا منى. اشهدوا لى، ومجدونى.

٧ مارس - هل أساسكم راسخ؟

+ «فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر.» (١ كو ٣ : ١١)

كما أن المرء أثناء العاصفة يحتاج إلى أن يطمئن لثبات أساس منزله، هكذا أنتم تحتاجون في أوقات الخطر والصعوبات - أيًا كان نوعها - لأن تنسحبوا وأن تسكنوا وأنتم مطمئنون وفي ثقة تامة من جهة الأساس الذي بُني عليه منزل حياتكم الشخصية.

ثبتوا أفكاركم على ذلك الأساس، الذي هو أنا.

ولا تعتمدوا على القنوات التي أوجه من خلالها معونتي لكم. لأنكم إذا فعلتم ذلك فإنكم بذلك كأنتكم تتلَمَّسون رحمة الريح والجو. ولا يمكنكم أن تحصلوا على القوة من مثل تلك الأشياء.
لا، ليس الأمر هكذا، ولكن الشعور بالأمان لا يمكن أن يتأتَّى إلاً بالاتكال على أنا الكلي القدرة، غير المتغيَّر.
ومن الأمان تتولَّد القوة، ومن ثمَّ السلام فالفرح.

+ «فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر.» (١ كو ٣ : ١١)

٨ مارس - الحياة الجديدة

إن الحياة الأبدية تُعطي شباباً متجدِّداً.

إنكم لو تفكَّرتُم في المثل الذي قلته عن زقاق الخمر لوجدتم:

إن الذين يعبدونى بتلاوة الصلوات كقانون مُحتم، هم كمثل الزقاق العتيقة. إنهم لا يقدرُونَ أن يتقبَّلوا حقاً جديداً أو حياة جديدة، الأمر الذي لا يمكن أن يُدمِّر إيمانهم ولا يزيده.

أما الذين حصلوا على هبة الحياة الأبدية، الحياة المانحة الشباب، فيمتلكون طبيعة تلك الحياة التي تتسع دوماً، المُجدَّدة للنشاط والمُتَّسمة بالفرح.

أما الخمر الجديدة فيمكن أن تتدفق بسخاء فائق في الزقاق الجديدة وهذا الخمر المنعش يقوت ويُشدّد كل الذين ينالونه.

٩ مارس - احمّلوا بعضكم أثقال بعض (غل ٦ : ٢)

لا تحكموا على مقدرة الآخر بقياس قدرتكم أنتم. فإذا كان الحمل الذي يحمله الآخر يضغط بثقله عليه جدًا بأكثر مما يحتمل، فهل هذا يمنع من أنه بمقدوركم أن تحملوا هذا الحمل بسهولة؟

ينبغي أن تتعلّموا مني أن تقدّروا أحزان وشدائد الآخرين، ليس في شعور الاستعلاء ولكن بشعور المتضع الشاكر. ألم تبدو أحمالكم خفيفة بالنسبة لي؛ ولكنني مع ذلك حكمت عليها بقياس شدة ضغطها عليكم.

إن الأمر الذي يمزّق نياط قلوبكم قد يبدو لآخر وكأنه شيء بسيط. لقد قلت حقًا: لا تدينوا. إذ لا يمكن أن يفحص قلب الإنسان إلا الله وحده.

اجتهدوا في السعي لاقتناء حضوري، ليس فقط لكيما تفهموني ولكن لكيما يمكنكم أن تقتنوا البصيرة لتفهموا أبنائي الآخرين بأكثر وضوح.

١٠ مارس - حوّلوا كل شيء للخير

لا تتراجعوا أبدًا. ينبغي أن تكونوا حاملين رايتي. ارفعوا رايتكم عاليًا.

إن للحياة مخاطرها وصعوباتها. ولكن بالرغم من أنها تبدو حقيقية، إلّا أنه في اللحظة التي تميزون فيها قوة الشر، حينئذ - وكاستجابة لإيمانكم - فإن تلك القوة ذاتها، تُجبر على أن تعمل لصالحكم، بطريقة ما! أي أنه في لحظة إدراككم هذه، فإن الشر والخطر يتجردان من أي سلطان لهما عليكم.

إن هذه حقيقة مذهلة. صدّقوها. وافرحوا بها.

١١ مارس - تقبلوا مهمتكم

خذوا الحياة كمهمة لكم، وتدرّبوا على كل خطوة من خطواتها، إلى أن يمكنكم أن تقوموا بها بصورة متقنة، أي بصبر وانسجام نفس وراحة وهدوء.

تذكروا أن مسيح الأساليب المتضعة هو دائما معكم.

وقوله: «نعمًا أيها العبد الصالح والأمين» (مت ٢٥ : ٢١)، ليس هو لعظماء الأرض بل هو: للمتضع الذي يتحمل الآلام والضيق، وللعامل المثابر بصبر في طرق الخدمة في الحياة.

إن هذا يعني أنه في أكثر الأيام هدوءاً، وفي أدنى الطرق، هناك فرص عظيمة مُتاحة لكم لخدمة ملك الملوك. فاهتموا بأن ترحّبوا بتلك الفرص، دون امتعاض.

١٢ مارس - ينابيع الحب

كونوا لطفاء مع الجميع.

اشربوا من المياه الحيّة التي تستقونها من أعماق الآبار التي لا تنضب، والتي تتدفّق فيها ينابيع الحياة الأبدية الحقيقية من مرتفعات الله.

تفكّروا في أفكار الحب والجمال. واعلموا أنه لا توجد حدود لما يمكن أن تملكوه، أو تكونوه، أو تعملوه. عيشوا في محبتي، محاطين بها، اسعدوا بها، وانثروها بسخاء على جميع المحيطين بكم، شاعرين دائماً أبداً أنها حاضرة معكم.

إنكم هنا لكي تعكسوها على الآخرين.

جدّوا في أن تروا ما هو صالح في كل مَنْ تقابلونه - وأيضاً في هؤلاء الذين تسمعون عنهم.

١٣ مارس - أنتم كاملون

اسعدوا فيّ. ثقوا أن حياتكم كاملة فيّ. اختبروا فرح الصداقة التي يشترك فيها كل مُحبيّ.

تذوّقوا الرضا المبهج القائم على الثقة بأن حياتكم محفوظة وموجّهة بأمان. قدّروا عظم مقدار القوة الممنوحة لكم باتحادكم بي.

إن أعظم قوة يمكن أن يمنحها المال أو الشهرة أو المكانة الاجتماعية التي يمكن للعالم أن يُقدّمها، لا تصل بمن يمتلكها إلا لأن يكون كطفل يُصارع بيديه الضعيفتين ضد حصن منيع، بالمقارنة بقوة روجي القدوس، الذي بمقدوره أن يجعل من تابعي - في حد ذاتهم - قوة لا تُقهر قادرة على الغلبة تماماً في كل أمر.

١٤ مارس - نقطة ضعفكم

+ «لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير» (رو ١٢ : ٢١)

إن الأسلحة التي بين أيديكم لأجل الخير، لا يمكن أن تُقهر أمام الشر، وما عليكم إلا أن تستخدموها.

كل شر تواجهونه بجرأة، بقوة روحي، فإنه يهرب في الحال مخزياً، ولا يمكن أن يثبت عندما تقاومونه.

عليكم أن تُعلّموا الجميع أن الخير أقوى من الشر، ويتحتم عليكم أن تقابلوا تحديات الشر.

وعلى أتباعي أن يشنوا هذه الحرب الروحية بلا توقّف.

تذكّروا أن الشر لا يهاجمكم في نقاط قوتكم، ولكن في نقاط ضعفكم. ومن هنا يحتاج الأمر منكم أن

تغلبوا. كونوا مستعدين أن تروا أي ضعف في نفوسكم لكي تقاوموه إلى أن تنتصروا.

١٥ مارس - التوجيه هو الإرشاد

إهدأوا أمامي. كثيراً ما يندفع الإنسان وقت الأزمة هنا وهناك، والاندفاع علامة ضعف. أمّا الاحتفاظ بالهدوء الثابت فهو علامة قوة.

فمجرّد أعمال قليلة هادئة تفعلونها بحسب ما تُرشدون إليها، فإن كل شيء سيكُمّل بحكمة وعلى الوجه الأصوب، وبأكثر سرعة وأكثر فعالية عما كان يمكن أن يعمل هؤلاء الذين يندفعون اندفاعاً محموماً للعمل.

التوجيه هو الإرشاد، صدّقوا أن الإنسان يُقاد في الطريق ويُرشد.

وعبر صخب الحياة، يأتي الصوت الرقيق هادئاً: «اسكت. ابكم» (مر ٤ : ٣٩) فتسمعه أمواج المصاعب فتسكت، ويصير هناك هدوء عظيم.

وحينئذ يُسمع صوت الإرشاد الخافت الهادئ.

١٦ مارس - كونوا كاملين في كل أمر

+ «كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل.» (مت ٥ : ٤٨)

كما كان هذا هو الهدف الذي وضعته أمام تلاميذي عندما حدّثتهم على الجبل، هكذا أيضاً هو الهدف الذي أضعه أمامكم وأمام كل من يتبعني.

ولكي تحقّقوا ذلك ينبغي أن تكونوا كاللّه.

ولو كان هدفكم أقل من ذلك فإن هذا يعني مستوى غير لائق.

وأن تثبّتوا أنظاركم مُحدّقة إلى هذا الهدف باعتباره المستوى الذي تطمحون إليه، يعني أن تكون أعينكم مثبّطة إلى مرتفعات الله، موجّهة دائماً فوق المصاعب وفوق الأهداف الأدنى، وفوق رغبات ومستويات الآخرين الذين حولكم.

١٧ مارس - العالم الحقيقي

”طوبى للذين يسمعون كلامي.“ (لوقا ١١ : ٢٨)

كثيراً ما يتصامم الإنسان عن صوتي. أمّا أنتم يا أبنائي فعليكم أن تعيشوا أكثر في العالم غير المرئي. هناك، حيث التأمل فيّ، فإن طبيعتكم بأكملها تُصبح أكثر حساسية لأقل همس مني.

لقد سبق وأن قلت لكم، وها أنا أكرّر ثانية: إن العالم غير المرئي هو العالم الحقيقي.

تحقّقوا أكثر فأكثر - بينما أنتم تعبرون هذه الحياة الأرضية - أنها ليست إلّا فترة مادية اعتراضية، أي كجملّة بين قوسين. أمّا الفقرات والفصول الحقيقية من كتاب الحياة فهي الحياة في الروح القدس.

واستيعابكم لوجهة النظر هذه سوف يُعدّل أفكاركم عن المُعاناة والآلام والإخفاق وعمل الحياة التي هنا، وسوف يُقدّم لكم رؤية جديدة للموت. فالميلاد الجسدي يمثل القوس الأول من الجملة الاعتراضية، أمّا الموت فهو يغلق هذا القوس. وحينئذ تستكملون مسيرة الحياة الحقيقية (التي بدأتوها بالروح القدس أثناء حياتكم الأرضية). فليكن هذا المفهوم متّصلاً فيكم.

وعندما تتّمون ذلك، فعندئذ ستُطبقون نفس الفكرة على مختلف مراحل حياتكم الأرضية. فكل أوقات الكفاح والهزيمة، الفرح والفشل، العمل والراحة والنجاح، هذه كلها اعتبروها كأجزاء اعتراضية (داخل القوسين) في مسيرة الحياة الأبدية التي هيا للتقدّم الروحي.

١٨ مارس - أفراح تنبثق من المعاناة

إني أجبر القلوب الكسيرة بالسياط التي جلدني بها الناس في ساحة القضاء، وبسياط الهزء التي بها قد سخر الناس من محبتي وألوهيتي عبر الأجيال.

خذوا هذا مثلاً، كيف أن ما يبدو لنا أنه عوائق، يمكن أن يُصقّف منها حجارة للعبور فوقها. وتتحوّل التجارب التي لا يمكن تخيلها إلى بركات.

شاركوا في حياتي بكل اشتياقاتها ودموعها، وبأفراحها التي لا ينطق بها، وأحزانها التي تفوق الوصف.
شاركوا في فرحي.

١٩ مارس - عبر المدخل

+ «لأنه بإطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبرارا.» (رو ٥ : ١٩)

الطاعة هي حجر الأساس لمدخل عبادتكم. وعليها تعتمد محبتكم وقوتكم. وعبر هذا المشى سيعبر الكثيرون إلى مقدسي. ومن هناك تواصل نفوسهم الساعية عبورها إلى قدس الأقداس.
فهل يكون أكثر من اللازم أن أطلب منكم الطاعة لكيما تتحقق تلك الأمور؟!

لا تقلقوا إن كنتم تمضون حياتكم في مراكز متضعة. فليس المطلوب أن يكون لحياتكم أثر على مستوى الأرض، بل على مستوى الروح للذين تتمنون لأجلهم الكثير، فإن أمانتكم وطاعتكم ستنعكسان عليهم أكثر بكثير مما يمكن أن تتمنوه لهم.

٢٠ مارس - المقام الأول

إنني لا أعد أتباعي بسهولة العيش في العالم ومسراته.

ولكني أعدهم بتلك الأفراح التي لا يستطيع العالم أن يمنحها أو ينزعها.

إنني أعد براحة القلب، تلك التي لا يمكن أن توجد إلا معي فقط.

وهذا لا يعني أنه يجب أن تتخلوا عن كل مباهج ومسرات العالم، بل إنه يجب أن يُستمتع بها فقط بعد أن تكونوا قد أطلعتم على كنوز ومسرات مملكتي، وأدركتم قيمتها، وأعطيتموها المقام الأول.

٢١ مارس - البساطة

ارتضوا بعمل الأمور البسيطة، ولا تفكروا مُطلقاً أنه إذا لم يكن لديكم مهارة العالم فإنه ليس بمقدوري أن أستفيد من خدماتكم.

فالخمر الجيدة الفوّارة لا يهم إن كانت في كأس فضي أو في كوب زجاجي بسيط، فإن مَنْ يتناولها يهتم فقط بالخمر، وليس الوعاء الذي يحتويها، على أن يكون نقياً ونظيفاً.

هكذا فإن حقي هو المهم وليس الإنسان الذي ينطق به، على أن يكون لديه الرغبة لأن يُقدّم رسالتي من أجلي. فلا يمكن أن تعيشوا البساطة الحقيقية إلا إذا كنتم تحيون فيّ وتعملون بقوتي، فمن غير الممكن أن يكون لأي أمر قيمة حقيقية إلا إذا أتممناه في رفقتنا الحميمة الوثيقة. لا تقبلوا قيم الأرض على الإطلاق، ولكن ارتضوا بالبساطة.

٢٢ مارس - فيض الحب

ما أعظم ما أتمنى محبة قلب الإنسان.

ليس لأن الله ينبغي أن يُعبد لذاته ولمجده الخاص. بل لأنني أعلم أنه عندما يفيض حب الإنسان نحوي، حينئذ فقط يبلغ الإنسان أنقى درجاته وأفضلها.

وتدقُّ الحب هذا، والذي يعقب فهم الإنسان لحبي له والتحقُّق منه، يجعل كيانه كله طاهراً وحلواً.

لقد قلت: «تحب قريبك كنفسك» (مت ٢٢ : ٣٩). فالمحبة التي تقدّمونها لقريبكم هي فيض محبتكم لي.

٢٣ مارس - ليست أموراً شخصية

تعاملوا مع كل مشكلة أو صعوبة كما ينبغي، ثم بعد ذلك عيشوا فوقها، مردّدين: "فيه قد غلبنا".

فالمعركة هي دائماً بينكم وبين الشر وليس أبداً بينكم وبين آخر. فلا تجعلوها موضوعاً شخصياً على الإطلاق.

فإذا كنتم تحاربون بأسلحة العالم - كالحسد والغیظ والغضب - فلن يكون بإمكانكم أن تستخدموا أسلحة ملكوتي، التي هي الصلاة والمحبة والسلام والتي توفر لكم قوة الله المانحة النصر.

والسبب في عدم نجاحكم هو محاولة الاستعانة بكل من الله والعالم. تلك المحاولة التي ينظر إليها العالم بنظرة رثاء وازدراء، بينما أتباعي أنفسهم يشكّون ويتعجّبون. وكثيراً ما لا يفتنون إلى خطأهم الشخصي، إذ يعتبرونه شيئاً لا يوافق إرادتي، ولكن الحقيقة أنه ألم لأجل خاطري!

٢٤ مارس - لا تنزاعوا على ما يؤذيكم

اسألوا أنفسكم فيما يخص ضعفكم: ما هو السبب في إخفاقكم؟ فإذا كنتم تداومون الحسرة على أعمالكم الحمقاء، فإن هذا في حد ذاته ضعف، لأن أتباعي يجب أن يكونوا أقوياء، ليس في ذواتهم ولكن فيّ.

فإن النظرة للذات، مهما كانت بندم، ليس بإمكانها أن تمنح القوة.

ولكن انظروا إليّ، وكونوا حازمين فلا تترأفوا ولا ترحموا ما قد أعاقكم أو سبّب لكم السقوط أيّا كانت التضحية المحتملة.

٢٥ مارس - محصوا دوافعكم

اسلكوا في سبلي. سيروا في الطريق الذي أمرتكم أن تسيروا فيه.

اتضعوا أمامي واحفظوا وصاياي، لأنكم إن فعلتم هذا تنالوا السلام الكامل.

إني برفقتكم لكي ما أهبكم القوة اللازمة. فسيروا قدما غير خائفين، وانموا في النعمة وفي معرفتي أنا معلمكم وصديقكم. احسبوا كل تعاليم أحكم حكماء العالم كلا شيء، بالمقارنة بالحكمة التي سأريكم إياها أنا ربكم.

أحبوا وتعلموا، فأمامكم الكثير، بل والكثير جدّا لتعملوه من أجل ملكوتي. لذا جدّوا لكي تكونوا كاملين.

محصوا دوافعكم، وانبذوا كل ما هو تافه وحقير، واستأصلوا جذوره العميقة. لقد غُفر لكم مجّانا؛ فاغفروا أنتم مجّانا وبسعة وبلا حدود.

٢٦ مارس - اتبعوا إثر خطواتي

سيروا قدماً بفرح حقيقي.

سيروا معي إلى أن تتدرب خطواتكم المتعثرة المتراخية أن تتبع أثر خطواتي، وتكتسب ثقة وثباتاً لم تعرفوهما من قبل. سيروا معي إلى أن يكشف الإيقاع المُبهج لوقع خطواتكم عن الروح الغالبة التي تستمدونها مني، ويهتز كيانكم كله بالفرح بالوجود والعمل بل وبالتألم أيضاً معي. ففي فرح الشركة معي تتعلّمون أن تُميّزوا احتياجاتي وتمنياتكم للآخرين.

إن صيحة فرحكم: «هأنذا يا رب أرسلني» (اش ٦ : ٨). تُظهر بجلاء تام لفحة طفولية، لفحة الحب، بل وأيضاً لفحة المغامرة من أجل مقاصدي.

لأنه في خدمتي السرية تُوجد بالتأكيد نشوة المغامرة.

٢٧ مارس - تدريب النفوس

واصلوا السير في طريق الملكوت، إلى أن تصلوا إلى الدرجة التي تكون فيها كل الظروف وكل ما يتصل بحياتكم وظروفكم الخارجية لا يمكن أن يُزعج هدوء نفوسكم، واجعلوه مصدر سرور عظيم لكم أن تدرّبوا أنفسكم هكذا.

لماذا ينفر الإنسان من كل ما من شأنه أن يعلمه هدوء النفس واتزانها، بالرغم من أنه في العالم المادي تجده يرحّب بكل التدريبات الشاقة التي من شأنها أن تزيد من قوته؟!

حقًا إن أبناء هذا الدهر هم بالتأكيد أحكم من أبناء النور في جيلهم (لو ١٦ : ٨). فلو أن أبناء النور الذين لي، أولوا الاهتمام بأرواحهم وتقويم سلوكهم بالقدر الكافي الذي يوليه أبناء هذا العالم للجسد في غذائه وملبسه ورفاهيته - فكم يكون تقدّمهم الروحي سريعاً!

علما بأن الجسد ليس له من الأهمية شيء كثير بالمقارنة بنمو الروح. «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكن النفس لا يقدر أن يقتلها» (مت ١٠ : ٢٨).

٢٨ مارس - أنتم تحيون الأبدية الآن

أنتم ورثة الله، ووارثون معي في الحياة الأبدية، فإن كنتم تتألمون معي، فلكي نتمجّد أيضا معا (رو ٨ : ١٧).

المجد يدل على كمال السيرة. الأمر الذي لا يمكن أن تتعلّموه إلا إذا سمحتم للتأديب أن يقوم بدوره في حياتكم، وأيضا عندما تودّعون ماضيكم بين يديّ.

لا يمكن أن تصيروا كاملين إلا عبر الآلام ... فلا يمكنكم أن تكونوا حقا تلاميذي وتتهرّبوا من التأديب.

وإذا ما فكّرتم قائلين: إن الحياة قصيرة جدّا بالنسبة لما ينبغي أن تعملوه وأن تنتصروا عليه، حينئذ عليكم أن تتذكروا أنكم قد دخلتم فعلا الأبدية.

٢٩ مارس - المعجزة الحقيقية

ما أكثر الذين آمنوا باسمي بعدما رأوا الآيات التي صنعتها؟ ولكنّ أبنائي الحقيقيين يؤمنون بي، ليس من أجل الآيات ولا من أجل الماء المتحوّل خمرًا، ولا من أجل المعجزات. كلا، ليس من أجل كل هذا، إنما من أجل شيء أعمق، لا يرى إلا بعيني الإيمان فقط، ولا يُكتشف إلا بمحبة القلب فقط، كصدى لمحبة قلبي. ليس من أجل هؤلاء ينبغي أن يُقال: «لم أؤمنهم على نفسي» (يو ٢ : ٢٤). كما سبق أن قلت لأولئك الذين رأوا معجزاتي.

إني بالتأكيد أؤمن نفسي ومقاصدي لأتباعي الذين يروني بعين الإيمان. وإلا كيف يمكن أن أكون محبوباً ومعروفاً؟

إنهم سيقابلونني، أنا المُخلَّص المطرود، حيث لا أكون عاملاً أعمالاً عظيمة فائقة، متجولاً في الطرقات المظلمة المنعزلة، لا يلتفت ولا يهتف أحد لي؛ وحينئذ سيتوقفون ناسين كل ما كانوا يجدون في أثره، وبالرغم من ذلك فإنهم سيتحولون ويتبعونني.

إنهم سيتبعونني لأن بعضاً من أحاسيسهم تتجاوب مع اشتياق قلبي نحو الإنسان الذي سبق أن طردني خارجاً. ويتبعونني أيضاً من أجل ما يتجاوب في صرخة نفس الإنسان المتعطشة.

٣٠ مارس - حب حياتكم

إني بالقرب منكم. إني معكم في جميع ما تعملونه.

أنا أضبط أفكاركم، وأوجه إلهامي دوافعكم وأرشد خطواتكم.

إني أقويكم جسدياً وعقلياً وروحياً.

أنا وسيلة اتصالكم بأولئك الذين في العالم غير المرئي.

أنا هو حب حياتكم.

ضابط أقدارك ومصائركم.

حافظكم وشفيعكم وعائلكم وصديقكم.

نعم، أحبوني أكثر فأكثر. حينئذ ليس فقط أنكم ستمتعون - إلى الملاء - بكنوز ومسرات ملكوتي، ولكن استمتاعكم سيزداد للأمور الطبيعية، التي هي هبتي لعالمي.

٣١ مارس - التعبير الخاطئ

إنني المعلم الأعظم، ومُستعد دائماً لأن أشرح أبسط الدروس لأكثر الناس جهلاً.

ليس لكم أن تطلبوا في كل مكان إيضاحات عني وعن ملكوتي، وعن قوانينه وأغراضه.

ولكن تعلّموا مني.

فما أكثر ما أردت أن أتكلّم مع قلبٍ ما، ولكن صوت ذاك الذي يتلهّف جدًّا على أن يقدّم إيضاحات عني، يمنعني من الدخول.

فعندما أحضر أندراوس سمعان إليّ، لزم هو الصمت لكي ما يتعلّم أخوه مني.

إن السبب الذي لأجله يمنعني تلاميذي من دخول صوتي هو: رفضهم أن يصدّقوا أنني مازلت أتكلّم فعلا اليوم. وهكذا إذ يظنون أنهم يعبدون مسيحاً صامتاً. فإنهم يسعون لتعويض ذلك الصمت بكثرة كلامهم.

١ أبريل - زمن القيامة

حينما يأتي الربيع فإنه يحمل معه رسالة الأمل والرجاء.

فهو لا يعلن فقط الحق بأن الطبيعة تستيقظ من فترة فسادها وظلمتها إلى حياة جديدة، ولكنه يا أبنائي، بالتأكيد يتحدث للأفراد وللشعوب ولعالمي بأن زمن فسادهم وظلمتهم يمكن أن ينقضي! وأنه بعد الصدام والعاصفة يمكن أن ينهضوا، بعد الكارثة والخطية إلى حياة القيامة الجديدة المبهجة.

ولكن الطبيعة تطيع نواميس، وعن طريق طاعتها هذه فإن انبثاق الحياة الجديدة يتبعها حتما بهاء قوة القائم (من الأموات). وهكذا أيضاً عندما يطيع الإنسان إرادتي ويعمل وفقاً لخطي الإلهية لأجله، حينئذ فقط يمكن أن يحل الانسجام محل الفوضى، والسلام محل الحرب، ويسود الحب بعد الصراع والاعتتال.

٢ أبريل - الاستعداد للقيامة

أنا هو سيد الكون. فاقبلوا كلمتي الآمرة

فعندما تعملون ذلك بإخلاص فرح، فإنكم بذلك تربطون أنفسكم بكل قوى الكون الخلاقة.

وحينئذ يمكن لروحي القدوس أن يعمل "فيكم" أنتم أولاً، ومن ثمّ من "خلالكم".

إن تلاميذي ينسون أن هناك أحداثاً سبقت القيامة. الجلد مُقيّدا للعمود، الضبط الإلهي: «فلم يجبه ولا عن كلمة واحدة» (مت ٢٧ : ١٤)، والصلب، حيث كنت كإنسان مرفوض ومهجور. فبدون كل هذا لما أمكن أن تكون هناك قيامة.

فلقد كان لابد أن تتم تلك الخطوات في روحي القدوس، روح الغلبة، قبل أن تنطلق روحي الإلهية الكلية القدرة، لتكون - إلى الأبد - مُتاحة لهؤلاء الذين يسمعون دعوتي ويرغبون في السير في طريقي.

٣ أبريل - انظروا إليهم كأحرار

مادمت قد حملت خطايا العالم كله في قلبي المتألم في جثسيماني والجلجثة، فأنتم إذا عندما تطلبون أن تعاقبوا الآخرين الذين ترذلونهم، فإنكم بذلك تعاقبونني وترذلونني أنا.

إن إلقيائي الأكفان جانبا، وخروجي من القبر إلى الحديقة المشرقة في صباح القيامة، كان ذلك رمزا وإشارة للحرية التي اشتريتها لأبنائي والتي يزعمون أن يتعرفوا عليها ويختبروها فيّ.

فهل تسعون أن تلقوني وتقيّدوني بالأكفان مرة أخرى؟

فعندما ترون خطايا إنسان ما، عليكم دائما أن تتخطوها لتروه مُحَرَّرًا تماما، فأكفان الخطية وأربطتها قد أُلقيت جانبا، والحجر الذي كان يحجب رؤيته للحب ولله قد دُحرج، وهو كإنسان مُقام يسير بقوتي، ويغلب بقدرتي.

٤ أبريل - أنتم تشتركون معي في حمل أنقالي

تذكروا هذه الحقيقة، أنكم تتعلمون - حتى الآن - بالرغم من أن هذا قد يكون بصورة غامضة.

ففي الحياة الأبدية ليس هناك حدود للزمن. لذا فإن ذبيحتي هي حقيقة لأجلكم في هذا اليوم، وهذه الساعة. كما كانت كذلك لأجل الذين شاهدوني على الجلجثة.

فأنا هو غير المتغيّر، الذي هو هو أمس وإلى الأبد.

بأذلا نفسي اليوم، وقائما اليوم أيضا. فأنتم إذا حالما تتقبّلون وتحتضنون الحياة الأبدية، فإنكم تدخلون إلى آلامي. وتعينونني على حمل صليبي، اليوم تماما، كما لو كنتم قد سرتم بجواري حقيقة إلى الجلجثة.

٥ أبريل - معنى أنكم قد افتديتم

لقد كان ثمن فدائكم هو: العذاب المبرح، الكرب والضيق، الألم والتخلية، كما لم يختبرها قط أي إنسان من قبل.

فبالحقيقة أنتم لستم ملكاً لأنفسكم.

لقد اشتريتم بثمر، فأنتم خاصتي.

أنتم ملكي لكيما أستخدمكم، لأحبكم، ولأعمل بكم.

لكن الإنسان لم يستطع أن يستوعب المحبة الإلهية اللانهائية.

فهو يُعلِّم الآخرين أنه بما أني قد اشتريته، لذا فعليه أن يخدمني ويطيعني ويعيش من أجلي. ولكنه يفشل في أن يدرك أنه لكونه ملكي وقد اشتريته لنفسه، لذا فإنها مسئوليتي أنا أن أقدم له كل عون واحتياج.

أما دوره فيقتصر على أن يتحقق من ملكيتي له ويُطالب بمحبتتي وقدرتي.

٦ أبريل - انشق الحجاب

+ «وانشق حجاب الهيكل إلى اثنين، من فوق إلى أسفل.» (مر ١٥ : ٣٧)

الحجاب الذي كان يحجب الله عن معرفة الإنسان ورؤيته، قد رُفِع أخيرا. أنا الإله المتجسد، قد مرَّقتُ الحجاب الذي كان يفصل بين الله الآب والإنسان أخي. لقد أتيتُ لكي أستعلن الآب للإنسان، وأنا الحي إلى الأبد لأشفع للإنسان أمام الآب. فأنا هو الوسيط العظيم بين الله والإنسان.

أنا الإنسان المسيح يسوع.

٧ أبريل - احتملوا التوبيخ بفرح

إن راحة نفوسكم توجد عند قدمي. فموضع الراحة هو موضع الاتضاع.

فعندما تفرحون بأن تخدموا بتواضع، وعندما تكونون راضين أن يقول الناس عنكم رديئا، وعندما يكون بمقدوركم أن تحتملوا التوبيخ والازدراء بسرور، حينئذ ما الذي يقدر أن يزعج سرور نفوسكم وراحتها؟ فالانزعاج لا يمكن أن يصيب النفس أو يؤذيها طالما هي لا تعتمد على الذات. فتلك الذات يجب أن تُسمَّر على صليبي، تلك الذات يجب أن تموت قبل أن يكون بمقدور الواحد منكم أن يقول حقا: «فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ» (غل ٢ : ٢٠).

٨ أبريل - الحجارة دُحرجت

+ «فوجدن الحجر مدحرجا عن القبر.» (لو ٢٤ : ٢)

انظروا كيف أنه لم تكن هناك حاجة أن تتساءل النسوة فيما بينهن قائلات: «من يدحرج لنا الحجر؟» (مر ١٦ : ٣)

فأينما توجَّه أتباعي مملوئين بالرغبة الصادقة لكيما يقدِّموا لي خدمة محبة، فإنهم سيجدون حجارة الصعاب والمعوقات قد دُحجرت.

لذلك فكما أن هؤلاء النسوة المخلصات قد أتين إلى القبر حاملات الأطياب والحنوط الذي أعددنه؛ هكذا متى أتيتم أنتم أيضاً، حاملين أطياب حبكم لخدمتي، حينئذ ستجدون أنني قد سبقتكم (ورفعت من أمامكم الأحجار). فإني دائماً أتوق لأن أخدمكم في حب.

٩ أبريل - الحياة المجيدة

+ «إن كنتم بالروح تميّتون أعمال الجسد، فستحيون.» (رو ٨ : ١٣)

هذه درجة أرفع نحو التقدُّم في ملكوتي.

فالجسد يجب ألا يكون مصدر متعة بالنسبة لكم، أنتم الذين لستم تحت قيادة الجسد، لأنكم تخضعون دائماً للروح القدس.

إن الذي أظهر في صمتي، سواء عند الجلد أو في مواجهة الهزء والشتائم والتعيريات واللطومات، كان هو خضوع الجسد التام. وهذا الخضوع الكامل هو ما يعنيه الجسد المُقام.

إن إيمان القيامة ليس هو مجرد إيمان فيَّ وبقدرتي الصانعة المعجزة، ولكنه إيمان بي وفي قدرتي التي تؤول إلى خضوع تام للجسد.

فالجسد الذي يكون تحت سيطرة الروح القدس بالكامل هو "جسد مقام". انظروا الآن أهمية تدريب النفس (على إخضاع الجسد).

١٠ أبريل - تحرّروا

إني لم أرسل أيّاً من تلاميذي حاملاً قوتي الشافية إلى ابنة المرأة الكنعانية المريضة، أو إلى خادم قائد المئة، أو إلى ابن خادم الملك. فلقد كانت كلمتي فيها كل الكفاية.

ولكن كل ما كنت أحتاجه هو إيمان السائل - ألا يمكن أن تدركوا ذلك؟

تعلموا أن تفهموني وتطلبوا مني أكثر. فإذا لم تفعلوا ذلك، فستكونون مسئولين عن قيود الآخرين.

ولكن الأمر يتطلب أن تحرّروا أجسادكم أنتم أولاً من كل القيود. ولتذكروا مثل القذى والخشبة.

فعندما تنزعون العيب (الذي هو الخشبة الكبيرة) من عيونكم، فإن هذا يهبكم القوة لكيما تلتقطوا القذى من عين أخيكم، وبالمثل إذا ما أخضعتكم جسدكم وضبطتموه تماماً، فحينئذ سوف تعطون إمكانية أن تحرروا أخاكم من القيود التي تربطه بالمرض.

١١ أبريل - فرح القيامة

أحبوا وافرحوا، فالوجوه الحزينة والنفوس المكتئبة تقدم إلى العالم مسيحا مدفونا. فإذا أردتم أن تقتنعوا الآخرين بأنني قائم فعليكم أن تعيشوا حياتكم بفرح القيامة.

ينبغي أن تُبرهنوا بحياتكم أنكم قائمون معي.

فالناس لن يعرفوا غلبتي على الموت من مجادلات اللاهوتيين، إنما بحياة أتباعي، أتباعي القائمين. فإذا ما كنتم لا تزالون تتردون ثياب القبر من الكآبة والحزن، ومن الخوف والفقر، فسوف يظن الناس فينا أننا ما زلنا مربوطين بقيود القبر.

لا، ليس هكذا، بل عيشوا في روح صباح القيامة في البستان. فإني سوف أزحزح لكم أنتم أيضاً الحجر عن باب القبر. فسيروا غير مقيدين، معي في البستان، بستان الحب والفرح وبساطة الطفولة والإيمان غير المقيّد. بستان المباحج والمسرات.

١٢ أبريل - المسرات الجميلة

إن مسرتي هي أن تمكثوا في حضرتي.

فبقاؤكم في رفقتي وما يتبع ذلك من راحة للنفس، كثيرا جداً ما يُضجّي بها الإنسان، موجّها اهتمامه إلى الطلب والتوسّل.

اكتفوا أن تمكثوا صامتين بعض الوقت.

اجتذبوا لأنفسكم تلك القوة الروحية التي ستقويكم لكي تتغلّبوا على الضعف الذي كثيراً ما شكّوتم منه وحزنتم لأجله.

فالحياة معي هي حياة تفيض بالفرح والمسرة.

الحياة الأبدية هي حياة يلزم أن تنتعش بالمياه الحية.

فلا يوجد ركود في ملكوتي، في ذلك المكان المُعد للقلوب التي تحبني.

إنه مكان المسرات الجميلة.

اطلبوا ما تريدون؛ إنه لكم.

١٣ أبريل - موزّع لهبات السماء

كثيرا ما أمدكم بالمعونة في وقت معيّن، ليس لأنكم في حاجة إليها، بل لأن شخصاً آخر يحتاج إليها من خلالكم.

تذكروا ما قد قلته لكم من قبل: إن الآنية الفارغة هي التي أملاًها، والأيدي المبسوطة هي التي أقدم لها عطايائي.

كثيرا جداً ما يكون أتباعي منشغلين للغاية بالتشبُّث بمقتنياتهم الحمقاء التافهة، حتى أنه لا يتبقّى لهم أيدي تتقبَّل البركات التي هي أعظم، والهبات التي يحتاجونها، والتي أتطلع أن أعطيها لهم، وأيضاً للآخرين من خلالهم.

ساعدوا الجميع لكيما يروا الحياة الفائقة والرائعة التي يمكن أن تتفتّح أمامهم. أن تكونوا موزّعي هبات السماء، هذا هو العمل الذي أدعو إليه كل واحد من أتباعي.

١٤ أبريل - يمكنكم أن تفعلوا هذا

إني سأمنحكم راحة.

إن عطيتي أمر حقيقي وأكيد، ولكن النتيجة تعتمد على ثقتكم بي.

لذا درّبوا أنفسكم أن تثق تماماً حتى لا تتبقى هناك ولا هزّة شك واحدة أو أن يدخلكم الخوف على الإطلاق.

فلا خوف من المستقبل، ولا حزن على الحاضر أو ظلال على الماضي.

وعندما يصبح عدم الخوف نتيجة القوة المتحصّلة من العشرة معي والاعتماد الكليّ على قوتي وحناني، فحينئذ تحصلون على عطية راحتي.

١٥ أبريل - الطريق المشرق

اعلموا أن مصدر فرحكم لا يتغير. فآمال العالم ليست في الأمور المادية، وعندما تنقضي هذه أو تتغير فإن فرحها يخبو، وتموت الآمال ولا يتبقى سوى الليل المظلم.

عزُّوا أمثال هؤلاء (الذين يأملون في مثل تلك الأمور) وأخبروا المحيطين بكم عن محبتي، وأن قوتي الخاصة هي ملك لكم. وأني لا أستطيع قط أن أخيب إنسانا يثق بي. وأنه بمقدوركم أن تنتسموا الشجاعة الناتجة من وجودكم في محضري كما تنتسمون الهواء.

أخبروا من حولكم: أن مَنْ يسير عبر طريق الأحزان معي، فإنه حتى سياج الشجيرات العارية سوف يزهر مثل الورد، وتُغمر الحياة بالفرح المشرق.

١٦ أبريل - استعيدوا سلطانكم

+ «ويكون لهم سلطان.» (مر ٣ : ١٥)

لقد فقد الإنسان سلطانه لأنه فشل لأن ينقاد بروحي. فهو لم يهيأ لأن يعمل بمفرده. فأبي قد خلقه جسدا عاقلا وروحاً. والحواس قد أعطيت له لكيما تربطه بالأرض. ولكيما ينشئ ويواصل الاتصال مع العالم المحيط به. أما الروح فقد كانت بالتأكيد هي وسيلة اتصاله التي يستمد بها الإرشاد والتوجيه من عالم ملكوتي.

وسيطل (الإنسان) نفساً ضالة إلى أن يستعيد اتصاله بعالم ملكوتي بهذه الطريقة كما لو كان تماما مثل شخص أعمى، وأصم وأخرس يعيش في عالم حسي.

كانت هذه هي سقطة الإنسان. فقد كانت لديه هذه السلطة ولكنه فقدوها.

١٧ أبريل - أمور جميلة جديدة

الحياة مليئة بالدروس التي تُعلِّمكم إيّاها.

قد لا يكون بمقدوركم أن ترتحلوا إلى أنحاء هذا العالم المادي. ولكن بالنسبة لأرواحكم فهناك دائما مجالات متسعة رحبة وجميلة يمكنكم أن تسافروا إليها وتستكشفوها بلا نهاية، وبقدرة متزايدة دائما للتمتع، مكتشفين نواحي جديدة لجمال الحق الروحي.

١٨ أبريل - عمل الله المتقن

إن الحياة رحلة، واختيار مَنْ سيقودكم في الرحلة هو أمر يخصكم ومترك لكم. وعندما يتحدد هذا الاختيار وتشعرون أنكم قد سلّمتم أنفسكم في أيدي حكيمة، فعليكم ألا تفسدوا رحلتكم بإحباط الخطط التي يُدبرها لكم ذلك المرشد من أجل تعزيزتكم وسعادتكم.

إذن فكونوا مطمئني البال مرتضين بالخطط التي قد وضعتها لكم. فليس هناك بند واحد من بنود تفاصيلها البسيطة أصغر من أن ينال عنايتي وتقديري الممتلئ حباً. واعلموا يقيناً أن حياتكم هي في الحقيقة تحت قيادة الله، وهذا سيجلب لكم أعظم نجاح وفرح.

وكلما وضعتكم ثقتكم أكثر فيّ، كلما اتسعت أمامي الفرصة لتحقيق أهدافي وخططي التي قد وضعتها. فالحياة كلوحة فسيفاء متقنة قد صممها الله. وكل انقياد لله سواء في فكرة أو دافع أو عمل، هو أمر ضروري لإتمام التصميم الكامل. ذلك التصميم الذي هو نتاج مهارة وجودة فائقة الإتقان.

١٩ أبريل - مضبوطين بالحب

عيشوا في محبتي.

ارجعوا لي على الدوام للامتلاء ثانية، حتى ما تستنشق أنفسكم الحب في شهيقها وزفيرها، تماماً كما تستنشق رثاتكم الهواء في شهيقها وزفيرها.

لا يوجد شيء في داخلكم يخلق الحب، فكيف يمكنكم أن تعطوه للآخرين إلا إذا كنتم قد سبقتم وأخذتموه؟ فكل خدمة خدمة لكيما تكون مؤثرة فعلاً وذات قيمة دائمة، يجب أن تكون معمولة بالحب. فحيثما توجد المحبة لا يمكن للذات أن تحتفظ بالسيطرة، والذات تلغي كل ما هو خير في الخدمة.

انظروا إليّ، وإلى تدييري من أجلكم في كل أمور حياتكم اليومية، لكيما إذا وعيتم محبتي تتشبعون بهذا الحب إلى أن يتخلل كل كيانكم ويُلهمكم؛ وحينئذ فإن كل ما تعملونه وتقولونه سيشع نورا.

٢٠ أبريل - الحرب المُبهجة

عيشوا كثيراً حياة الانفراد معي، فأنتم في العالم ولكن لستم من العالم. يمكنكم أن تفعلوا هذا حتى وسط الجموع المزدحمة، بشرط ألا تقحم الذات نفسها في هذا المجال.

إذا لم يعد بإمكانكم أن تطلقوا العنان لإنكار الذات، بل تحوّلوا أفكاركم نحوي ناسين ذواتكم، فهذه علامة على نموكم. فحياتكم يجب أن تكون حياة خدمة وتكريس، بتركيز وجدية. فحربكم ليست شديدة في العالم، بقدر ما هي شديدة على المستوى غير المنظور، فهي وإن كانت حقا ضد الرؤساء والسلاطين (أف ٦ : ١٢) ولكنها مع ذلك حرب مُبهجة!

٢١ أبريل - إلى متى تحيا في صراع؟

+ «يا سيد ... مرني أن آتي إليك على الماء.» (مت ١٤ : ٢٨)

”تعالوا“.

فجميع ما صنعته وأنا على الأرض، أصنعه الآن في مجال الروح القدس.

لقد أدرك خادمي بولس هذه الحقيقة عندما قال عني إنني «هو هو أمس واليوم وإلى الأبد.» (عب ١٣ : ٨)
عندما يزعجكم أقل خوف يقابلكم، وعندما تدركون أنكم قد فقدتم فرح الروح القدس، فهذا يعني أن أنظاركم قد تحوّلت نحو الأمواج الصاخبة، وبدأتم تشعرون أن الريح ضدّكم.
حينئذ ليس عليكم إلّا أن تصرخوا قائلين: «يا رب، نجني، فإني أهلك» (مت ١٤ : ٣٠).
وفي الحال تمتد يدي لكيما تنقذكم، كما أنقذت بطرس الخائف المتشكك.

٢٢ أبريل - كيف تستنير؟

«ربي أرني ذاتك». هذه صرخة لا يمكن عدم استجابتها. ولكن الإدراك لا يأتي عن طريق الرؤية الحسيّة، ولكن عن طريق البصيرة الروحية، عندما تتعرّفون أكثر فأكثر على محبتي، وقوتي، وعلى العجائب المتعدّدة التي لطبيعتي كاتضاعها وجلالها، رقتها وصرامتها، عدلها ورحمتها، شفائها الجروح المؤلمة وأيضاً نارها الآكلة.
فالإنسان يميل إلى البحث في الكتب، فيدرس علم اللاهوت ويطلب من الآخرين الإجابة على ألغاز الحياة، مُفضّلا كل ذلك عن أن يأتي إليّ.

هل هناك مشكلة ما؟ لا تقلقوا من جهة حلها.

لكن اطلبوني. عيشوا معي تحدّثوا إليّ. ولتكن لكم الشركة معي يوميا، بل ساعة بساعة.

وما أعجب ما يحدث: إذ تجدون أنفسكم فجأة وقد بدأتم ترون!

٢٣ أبريل - كلام الحياة

”يا رب إن كلمتك تثبتنا، وترشد خطواتنا“.

نعم، اكنزوا كلماتي واحفظوها في قلوبكم. فإنها سوف تفي بكل احتياجاتكم اليوم بالتأكيد كما وفّت باحتياجات أولئك الذين تحدّث إليهم عندما كنّ على الأرض. إذ لم يُنطق بها في مجال الزمن ولكن في مجال الأبدية.

فإذا كانت عطيتي للإنسان هي حياة أبدية، إذن، فمن المؤكّد أن الكلمات التي تُلهمها تلك الحياة هي أبدية، وهي تُلائم احتياجاتكم اليوم كما كانت في ذلك الحين.

ولكن الكلمات والإرشاد ليس للجميع. بل إنها لمن يقبلون هبتي العظيمة التي هي للحياة الأبدية.

+ «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧ : ٣)

٢٤ أبريل - ”ربي استخدمني، إني أتوسّل إليك“

إني سوف أستخدمكم عندما تتخلّصون من الذات وتكرّسون شخصيتكم كتقدمة لي، تلك التي خلّقت على صورة الله. ليس بإمكان أي شيء أن يحدّ مقدرتي على استخدام مثل تلك الشخصية. فليس هناك شيء مستحيل عندي. فمحبتتي بلا حدود.

ورقتي وحناني بلا حدود، وفهمي لا حدود له. إن كل صفة من صفات الألوهية هي كاملة، ولا تنضب على الإطلاق، بكيفية لا يمكن أن تروها إلا بصورة باهتة.

٢٥ أبريل - محدوديتكم

إن الكلمات التي أعطيتها لكم تحدّد خطوات التقدّم الروحي.

ليس هناك حدود لقوة الروح القدس التي يمكنكم أن تحصلوا عليها حينما تتوارى الذات وتستقبلون إرادتي بترحاب.

ولكن حتى لهؤلاء الذين يسلّمون أنفسهم بالكامل لي، فهناك حدود فيما يتعلّق بالأُمور المادية. لتكون - تلك القوة - فقط على قدر ما يُساعد على النمو الروحي واستعلانهم.

وبالرغم من ذلك فإن كل احتياجاتكم سوف تُزوّدون بها.

٢٦ أبريل - التعب الباطل

+ «يا معلم، قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً.» (لو ٥ : ٥)

هناك ليالٍ سيكون فيها كروب منهكة، فيها تكدون ولا تحصلون على شيء.

وستكون هناك أيضاً أيام مُشرقة مبهجة حين تُستجاب صلواتكم وتضرعاتكم بصورة عظيمة حتى تجعلكم تنحنون على ركبكم باتضاع ناتج عن دهشتكم من الاستجابة، حين تصيدون: «الشباك تتخرق!» (لو ٥ : ٢٦).
اشتركوا معي في العزلة، وفي التعب والإرهاق، والحزن، اشتركوا معي في كل شيء، كما أشارك أنا في كل أموركم.

٢٧ أبريل - رَجَبُوا بِهِم

سوف أرسل في طريق حياتكم أكثر فأكثر أولئك الذين سوف تُساعدونهم. فلا تخافوا. ولا تتشككوا في حكمتكم في التعامل معهم. فليست حكمتكم أنتم هي التي ستساعدكم، وإنما حكمتي أنا.
أنثروا الحب على الجميع. فلن يكون هناك أمرٌ ما يفوق قدرتكم على أن تعملوه للآخرين. تلذذوا بكلمتي وبمحبتي.

وإذ تنمون في إدراك ذلك الحب أكثر فأكثر، فإنكم ستشعرون أكثر فأكثر بالمسؤولية الموضوعة على عاتقكم لكيما تُعرّفوا تلك المحبة العظيمة التي لقلبي المتألم لأولئك الذين متُّ عنهم، ولأجلهم أنا حيّ إلى الأبد لأتشقق فيهم.

٢٨ أبريل - الأجنحة المُظَلَّلَة

أبنائي، لقد تعبتم من جراء ثقل النهار وحرّه.

اهدأوا قليلاً. واعلموا أنني أمكث معكم وأني أتحدّث بالسلام لأنفسكم. لا ترهبوا أمراً، ولا تخافوا شيئاً. اعلموا أن كل شيء هو حسن. لقد انقضى من اليوم أغلبه، واستغرق الكد والكفاح زمناً طويلاً. ولكن ما أحلى راحة المساء معي.

تجمّع ظلمة الليل لا يكون بالنسبة لقلوبكم سوى أجنحة الإله الأبدي التي تظللّكم.

ها أنتم في عمق قلوبكم تشعرون بنشاط الحقائق العجيبة.

وما ذلك سوى إحساس بالمجد العتيد أن يُستعلن.

٢٩ أبريل - ليست هناك رسالة ولكن ...

يا أبنائي، انتظروا أُمامي.

قد لا تأخذون رسالة محدّدة، ولكن في وقت الانتظار هذا، حتى وإن كنتم لا تشعرون بأنكم تتعلّمون، فإنكم تتغيّرون.

فأعين نفوسكم سوف تتركّز عليّ، والبصيرة التي ستأخذونها ستكون مهدّئة وشفافية ومقوية.

٣٠ أبريل - مُبشّرتي الأولى

إن أحكام إدانتي لم تكن إلّا ضد الأبرار في أعين أنفسهم. أمّا بالنسبة للخاطيء، الذي أحسّ بسقطته وضعفه، فقد كنت أعامله برحمة رقيقة. فقد قلت للمرأة التي أمسكت في الزنا: «إذهبي ولا تخطئي أيضاً» (يو ٨ : ١١).
ويا له من رجاء حملته تلك الكلمة التي استعلنت يقينية أنني وثقت في أنها لن تعود تخطئ ثانية، وأني اعتبرتها قادرة على أن تحيا الحياة الجديدة.

ولقد ائتمنت المرأة السامرية عند بئر سوخار على سر لم يكن حتى تلاميذي قد شاركوني فيه بعد بمثل ذلك الملء.

كما أنني قد تعرّفت على غنى الحب في مقدمة المرأة الخاطئة؛ فلم أوبخها على خطيئتها، ولم أرفض حبها.

”أيها الآب القدوس، أبهج طريقنا بشعاع حبك الأبدي؛

امنحنا في ختام كل يوم، أن يُشرق علينا نورك وقت المساء“.

١ مايو - عطاء سخي

ينبغي أن يكون اهتمامكم - في كل وقت - ليس لما يمكنكم أن تحصلوا عليه، ولكن بما يمكنكم أن تعطوه. فأنتم تتبعونني أنا الذي قيل عنه: «المسيح أيضا لم يُرض نفسه» (رو ١٥ : ٣).

هكذا - بهذا الأسلوب - عليكم أن تحبوا، وأن تساعدوا وأن تخدموا.

اسعوا في طلب الضعيف والصال. اهتموا بالجميع. تأكدوا من سخائي الفائض والغامر. إن مخازن الرب لا تنضب مطلقا. ولكن لكيما تختبروا وتحققوا من سخائي الكامل، عليكم أن تكونوا أنتم أسخياء.

إن أحبائي يقدمون بأيدي سخية غير بخيلة.

فالقلب الذي يفيض شكرا على ما أخذه يُظهر أيضاً شكرا وفرحا في العطاء.

٢ مايو - سلام لأنفسكم

+ «سلاما أترك لكم. سلامي أعطيكم.» (يو ١٤ : ٢٧)

لقد قلت هذا لأنني أعلم أنه في السلام فقط يمكن أن يتم عملي وفي السلام فقط يمكن لأتباعي أن يقودوا النفوس إلي.

لذلك عليكم أن تحافظوا على هذا السلام مهما كلف الأمر. فإذا كان سلام قلبكم ثابتاً دون اضطراب، حينئذ يكون كل فكركم هو قوة عظيمة لأجلي، ويكون كل عمل تعملونه عملاً قويا.

اعتمدوا على قيادتي، فليس شيء غير مستطاع بالنسبة لي.

وكما كانت توقعاتكم مني بلا حدود، كلما كانت قوتي لكم بلا حدود.

٣ مايو - نشاط بلا طائل

ما أكثر ما يهمل تلاميذي وقت الاستعداد، الأمر الذي يفسر لماذا تعوزهم القوة في العمل لأجلي.

إن العلاج الحقيقي للمرض، ليس هو في تعديل قوانين الدولة، بل إن قلوب البشر هي التي يجب أن تتعدل عن طريق اتصالها بي.

تذكروا الدروس التي قد لقنتها لكم عن النشاط الذي بلا طائل. فعندما تنتصب كل الأعمال مُطالبه بإتمامها، حينئذ يكون هذا هو الوقت الحقيقي الملائم ليس للاندفاع نحو إتمامها، ولكن للشركة معي ومع أبي.

لا تظنوا على الإطلاق أنكم أقوىاء في ذواتكم.

ولكن اعلموا أنه بقوتي فقط يمكنكم إتمام كل شيء، فلن توجد حينئذ جبال مصاعب لا يمكن تخطيها أو تحريكها.

٤ مايو - العطية المقبولة

استريحوا في محبتي. اثبتوا فيّ.

اتركوا كل شيء لكيما تتبعوني: كبرياءكم، اكتفاءكم الذاتي، خوفكم عمّا قد يفكره الآخرون من نحوكم .. كل شيء.

لا تخافوا البتة، بل تقدّموا معي وأنتم لا تعرفون إلى أين أنتم ذاهبون. غير خائفين من شيء البتة مع ثقة أكيدة بالحماية.

إن مقدمة حبكم لي هي بمثابة زهرة جميلة مُهداة إلى المحبوب.

وكما قدّمت مريم مقدمة حبها «طيب ناردين خالص كثير الثمن» (مر ١٤ : ٣)، هكذا قدّموا لي محبتكم وتفهمكم.

٥ مايو - القنوات الخطرة

+ «يا مخلصي، دعني أكون أداة لقوتك المقتدرة».

ينبغي أولاً - لكي يتم ذلك - أن تُحفظوا أنتم أولاً بهذه القوة الإلهية. فلكي ما تُستخدم حياة ما، يتحتّم أن تكون حياة مقدّسة ومكرّسة. لأن قوتي عندما تسري في قنوات خاطئة (وغير مهيّأة) فإنها تسبب ضرراً، وهذا ما لا يمكن أن أسمح به. لأن شوائب القناة سوف تُفسد فيض الروح القدس.

٦ مايو - أرض خصبة

+ «اطلبوا تجدوا.» (مت ٧ : ١٧)

كأم - تمثّل وكأنها تختبئ عن طفلها - تضع نفسها في الطريق الذي سيجدها فيه، هكذا الحال معي. وهكذا فإن العثور عليّ وعلى كنوز ملكوتي قد لا يعتمد دائماً على العزم الملتهب حماساً كضمان لتحقيق الهدف، إنما على مجرد البدء في السعي للعثور عليّ.

هل هذا يطمئنكم؟

فعندما تحدّدون الوقت الذي تبدأون فيه بالبحث عني فأني أضع نفسي في طريقكم. والطريق المُجذب الذي للصلوات القصيرة المتباعدة يصبح أرضاً خصبة. حتى أنكم تنذهلون إذ تجدون أن بحثكم سرعان ما تحقّق. وهكذا يكون فرح متبادل.

٧ مايو - السحب والمطر

شاهدوا صلاح في السحب والمطر، كما في إشراقة شمس الحياة. فكل هذه تُعبّر تعبيراً رائعاً عن صلاح ربكم وحبّه، تماماً كما أن المكان الظليل، وجانب النهر الهادئ وقمة الجبل وبريق الطريق المتسع، كلها تتوافق مع حاجات الإنسان المتنوعة.

٨ مايو - الذهب والشوائب

شاركوني أفراحكم.

أخبروني بكل ما يُفرّحكم طوال اليوم. فأني قريب منكم لكي أستمع إليكم. ثقوا أنني أنا وحدي أشارككم إلى التمام خفقات نشوة قلوبكم. لأنه حينما تكونون معي فنجاحكم لن يولّد أسفاً أو يشوبه شيء من الافتخار. أليس فرحي ونجاحي لا يتحققان إلا فيّ وعن طريقي فقط؟!

شاركوني في كل شيء: في خيبة الأمل، ليس فقط في الآخرين، بل أيضاً كل ما يثير فيكم الحزن والألم من أنفسكم. شاركوني في تراجعكم المتقهقر، كما في تقدّمكم.

أحضروا لي كل شيء، وحينئذ يكون في إمكاننا معاً وفي محبة رقيقة أن نفصل الشوائب عن الذهب.

ارجعوا إليّ، وأنتم واثقون دائماً بترحابي لكم، وفرحون دائماً لشعوركم بحضور فيكم ومن حولكم.

٩ مايو - ادعوني كثيراً

ردّدوا اسمي كثيراً خلال اليوم.

إن لاسمي القدرة على غلبة الشر واستدعاء الصلاح.

يسوع

فيّ «يحل كل ملء اللاهوت» (كو ٢ : ٩). لذا فإنكم عندما تدعوني فأنتم بذلك تستدعون إلى معونتكم كل ما تحتاجونه من الخير.

١٠ مايو - تحدثوا إليّ

تحدثوا إليّ عن سوء فهم العالم لي.

قولوا لي إن محبتكم سوف تعمل على تعزيتي عوض ذلك.

قولوا لي إنكم ستكرّسون حياتكم لكي ما تنشئ تفاهما ومُصالحة بيني وبين مَنْ تقابلونهم ممن لا يحبونني.

كمثل إنسان يعرف سجيناً يحبه قد أدين خطأ فيكرس عمره لتبرئة مَنْ يحبه، ويعتبر كل التجارب والمحن، القضايا والمحاكمات، المشاكل وسوء الفهم والصعوبات التي تواجهه في عمله هذا كلا شيء، حتى ما يتحقّق هدفه. فليكن الأمر هكذا معكم، أن يصير كل اشتياق نفوسكم أن تُعرّفوا الجميع بي.

١١ مايو - طلبات أعظم

بينما ينمو إيمانكم بي ويتسع مجال تأثيركم، فإن طلباتكم ستزداد. وبالرغم من ذلك فإن كل احتياج حقيقي لكم سوف يُسدّد. وسوف تطلبون طلبات أعظم، وسوف تزداد أيضاً ثقتكم بي أكثر فأكثر في تسديد الاحتياجات البسيطة. هذه الثقة سوف تأتي عندما تتحققون من قوتي أكثر فأكثر، وتشعرون بمحبتتي، وتُدركون عنايتي الرقيقة في مُتابعة كل تفاصيل حياتكم اليومية.

«افرحوا ... وأقول أيضاً افرحوا.» (في ٤ : ٤)

فع أن هدية عظيمة من صديق بشري مُحب يمكن أن تُقيّم كبرهان على المحبة العظيمة؛ ولكن الإخلاص المُتفاني يبرز بالأكثر في مراعاة الاحتياجات البسيطة مُسبقاً والمبادرة بتوفيرها والاهتمام الزائد بالأمر الصغيرة. فافرحوا في محبتي التي أظهرت لكم هكذا.

١٢ مايو - رب الفرح

إن الفرح الذي لا يُنطق به قدّم ذاته من أجل الإقرار والاعتراف المُفرّح به.

هذه خطوة متقدّمة في خطوات النمو، تدخلونها عندما تُدركون أنني كنتُ فرح كل الأبدية المُستعلن في صميم الزمن. هذا الفرح قدّمته لكل مَنْ يرى في طريقي سبيل الفرح؛ ومَنْ يُرحّب بي، ليس كرجل الأوجاع فقط ولكن كرجل الفرح أيضاً.

إن هذه الحقيقة تُستعلن فقط لهؤلاء الذين يولون إدراكاً مبهجاً لهذا الفرح المُذهل والمُقوّي والفائق الاستعلان.

١٣ مايو - الطرق العامة والطرق الخاصة

إن طريق القداسة يختلف بالنسبة لكل واحد من أتباعي بحسب اختلاف شخصياتهم. فتدبيري للواحد منكم ليس بالضرورة هو نفس التدبير للآخر.

ولكن كثيراً ما ينسى أتباعي هذا. ولأني ربما أكون قد طلبت منهم أن يأخذوا مساراً مُعيَّناً فهم يعتقدون أنه يجب أن تسيروا أنتم أيضاً في الطريق نفسه.

لا تلتفتوا إليهم، وتذكروا أيضاً أن أسلوب التدريب والتأديب الذي اختاره لكم قد لا يكون هو نفسه ما أريده للآخرين.

١٤ مايو - ها قد أنذرتكم

الصوم هو إهلاك الذات.

وقد لا يكون دائماً بالزهد في الأطعمة. إلا أنه ضرورة مُطلقة للنمو والتقدم في الحياة معي.

ليس هناك توقُّف في الحياة المسيحية، فإذا لم يكن هناك تقدُّم، فهناك حتماً تقهقر إلى الوراء.

لقد افتديتكم واشتريتكم من عبودية الخطية أيّاً كان نوعها. ولهذا فعندما يتغلَّب عليكم ضعفكم، وتستسلمون للتجربة؛ فإنكم بذلك تهزأون بفدائي.

١٥ مايو - تشبَّثوا بهذه الحقيقة

كثيرون جداً يُعوِّقون عملهم لأجلي لكونهم يطلبون تبرير ذواتهم. إنكم تُقاتلون من أجل المسيح الملك، وليس لأجل ذواتكم. ومن ثمَّ ينبغي أن يكون إيضاح الأمور وتبريرها في العمل هما لحسابي.

فعند مواجهة أي مشكلة مع شخص آخر، عليكم أن تضعوا ذواتكم موضع هذا الآخر، وأن تصلُّوا لأجل أن تُحل مشكلته هذه. إن عملكم هذا سوف يضع حلاً لمشاكلكم أنتم شخصياً، ويُساعدكم لأن تتروا بوضوح أكثر ماذا ينبغي أن تصلُّوا لأجله.

إن القدرة على إدراك احتياجات الذين تتعاملون معهم لا يمكن اكتسابها إلا بالتعاطف والتفهم المكتسبين من تفهم حياتي.

وهكذا فإن الوقت الذي تقضونه للتعرف عليّ يجب أن يكون مُحِبّاً جداً لديكم ولا غنى لكم عنه، بصفة متزايدة.

إن عملكم هو أن تظهروا :

* قوة روجي القدوس عاملة عبر إرادة خاضعة.

* والفرح الذي يغيّر شكل تلك الحياة عندما تكون كما أرغب.

١٦ مايو - قلوب جائعة

+ «نريد أن نرى يسوع.» (يو ١٢ : ٢١)

ما زالت هذه صيحة العالم الجائع والعطشان (إلى البر)، والملمّس المعونة. وأنا أنتظر من تلاميذي أن يستجيبوا لهذا النداء وتلك الصرخة.

أظهروني للآخرين، حتى يراني فيكم كل مَنْ يطلبني، ومن ثمّ يسترشدون بكم ويأتون ليمارسوا الشركة معي. افرحوا لهذا، كما فرح يوحنا عندما أمكنه أن يوجّه تلاميذه إليّ بتلك الكلمات المملوءة اتضاعاً وشجاعة: «ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص» (يو ٣ : ٣٠).
سيروا قُدماً بإيمان وفرح ومحبة.

١٧ مايو - ملاكي قدّامك

عندما تفكّرون فيّ باعتباري مخلصكم، تذكروا أن ذلك الخلاص ليس فقط من الخطية والكآبة واليأس، بل وأيضا من مصاعب الحياة، ومن الحيرة التي تنتابكم وأنتم في مسيرتكم.
إنني أحلّ مشاكلكم، وأؤمن القنوات التي سوف تأتي من خلالها المعونة.

إني أرسل ملاكي لكي يُعدّ طريقكم أمامكم، وأدربكم لتكونوا مؤهلين لعملكم القادم، ولكيما تكونوا جديرين بالبركة التي وعدتكم بها، تلك البركة التي أتوق أن أفيضها عليكم بوفرة.

١٨ مايو - النور الشافي

أيّما توجّه تلاميذي، فإن نوري لا بد أن يحيط بهم:

نور شمس البر.

الشر لا يمكنه أن يعيش في ذلك النور.

وما على الإنسان إلا أن يتعلّم فقط أن النور يلاشي المرض. وكل مَنْ يتبعني وتكون له علاقة شخصية حميمة معي، يحيط به هذا النور: النور الأبدي .. نور ينعكس من خلال الشعور بحضرتي. وهكذا سواء كان متكلماً أو صامتاً، يجب أن يكون وسيلة لنشر نوري أينما حلّ.

١٩ مايو - الحياة المنظمة والمنضبطة

لا يمكنكم أن تعملوا عملي على نحو جيد وأن يكون لكم تأثير فاضل، ما لم تكن حياتكم منظمة ومنضبطة.

اجعلوا هذا هدفكم وعملكم.

احرصوا على اقتناء هذا الانضباط وحينئذ يمكنكم أن تقوموا بالكثير جداً لخدمتي؛ وبدون تهوّر أو قلق أو اضطراب تعكسون بصورة أوضح نظام وجمال مملكتي.

إنكم في احتياج إلى هذه التدريبات في حياتكم.

والسلام هو نتيجة للحياة المرتبة المعاشة معي.

فأعدّوا أنفسكم لكل عمل ولكل فرصة: صلّوا من أجل هؤلاء الذين ستقابلونهم، ولأجل الوقت الذي ستقضونه معهم، فإن هذا سوف يُجَنّبكم الخلافات، ويمكّنكم من العمل والتخطيط الذي تشاركون فيهما معهم حتى تكونوا مثمرين للصالح.

٢٠ مايو - موجات الروح القدس

لقد أخبرتكم أن تحتموا كل صلاة بهتاف التسبيح والتمجيد.

إن هتاف التسبيح هذا ليس فقط تعبيراً عن الإيمان الذي يرتفع بالرغم من كل المصاعب تحيّة لي، ولكنه أكثر من ذلك:

إنه تعبير عن يقين النفس أن معونتي هي في الطريق فعلاً.

إنه الصدى في قلبكم للصوت المحمول على موجات الروح القدس.

وهو يُعطى لهؤلاء الذين يحبونني ويثقون فيّ حتى ما يشعروا بهذا الاقتراب الوشيك.

لذا عليكم أن تبتهجوا وتفرحوا، ففدائكم فعلا هو أقرب الآن.

٢١ مايو - أعدوا التربة

في مثل الزارع الذي قلته، فإن القلوب التي فقدت البركة والتي لم تحن ثمرًا جيدًا، قد فقدت كل ذلك لأن حُدَّامي قد فشلوا في إعداد التربة. لقد أخفقوا أن يحصّنوا الذين ينشدون مساعدتهم وذلك ضد قوى الشر وقساوة القلب.

لقد أخفقوا في تشجيعهم على احتمال المتاعب والصعاب.

لقد أخفقوا في تحذيرهم من مغبة الانهماك في الأخذ والاكتناز. وهكذا فإن أرض الزارع لم تكن قد أُعدَّت جيدًا. ذلك لأنه يجب أن يسبق البذار صلوات كثيرة حتى لا يصير الجهد بلا طائل.

لذا جدوا لكي تعدوا الطريق أمامي. حينئذ آتي، أنا الزارع الأعظم، وسيكون الحصاد حينئذ عظيمًا حقًا.

٢٢ مايو - المسيحية ليست معوزة

إن الناس يحاولون أن يعيشوا الحياة المسيحية على ضوء وتعاليم إرساليتي في الثلاث سنوات فقط. ولكن هذا لم يكن قصدي قط على الإطلاق.

لقد أتيت لأعلن أبي وأظهر روح الله عاملاً في الإنسان.

لقد عَلَّمْتُ لا أن يُحاول الإنسان فقط أن يكون صورة من يسوع الناصرة، ولكن عليه أيضاً أن يدعَ روحي القدس يتملّكه، ذلك الروح الذي يعمل فيه كل ما عملته أنا حتى يصير مُلهمًا كما كنت أنا.

جُدُّوا في اتباعي بقوة الروح القدس الحال فيكم والذي سلمتكم إِيَّاه، فالروح القدس سيُرشدكم إلى جميع الحق (يو ١٦ : ١٣).

لقد أخبرْتُ تلاميذي أنني لا أستطيع أن أخبرهم بكل شيء ولكن الروح القدس سيُرشدهم. وهذا الأمر قد خذلني فيه أتباعي (نتيجة عدم فهمهم له).

اثبتوا أكثر فأكثر على إرشاد الروح القدس هذا، الذي مع أنه قد وُعد به للجميع، إلا أن الذين يُطالبون به هم قلة ضئيلة.

٢٣ مايو - الأخذ والعطاء

أقبلوا إليَّ يا أبنائي، تعالوا واطلبوا بفرح. تعالوا وخذوا مني. تعالوا بأيدي ممدودة للأخذ، ثمَّ بعد ذلك لا تحتفظوا لأنفسكم بشيء، بل قدّموا بدوركم عطاياي للآخرين بتلهّف واشتياق حتى ما يمكنكم مرة أخرى أن أبارك أنيتكم الفارغة وأملأها ثانية.

لقد بدأت في استيعاب قانون المعونة الإلهية هذا. إن المرء لا يُدرك أن القانون بالنسبة لأبناء الملكوت ليس هو ذلك الذي يحكم الذين هم من خارج.

فإن تلاميذي ينبغي أن يكونوا قنوات يمكن أن تعبر من خلالها عطاياي للآخرين. فليس في إمكانكم أن تنالوا عطاياي بينما أنتم تتبعون أسلوب العالم.

٢٤ مايو - ليس هناك انفصال بعد

+ (تعالوا إليَّ). (مت ١١ : ٢٨)

في البداية سيكون المجيء إليَّ بخطوات متردّدة ومُرغمة، إلا أنه حينما تنمو صداقتنا فإن ذلك سيكون بتلهّف يتزايد أكثر فأكثر، إلى أن تتمكن ساحرية حضوري لا أن تدعوكم فقط بل أن تمسك بكم أيضاً. حينئذ يتغيّر الوضع لتكون عودتكم لطرق الأرض وواجباتها ثانية هي التي تتم بخطوات متردّدة ومُرغمة.

ولكن مع مُضي الوقت، فحتى هذا التردّد يتلاشى أيضاً، حين تدركون أنه لم يعد هناك انفصال بعد في هذه الرفقة والصداقة، حتى ولو كان مؤقتاً، ذلك لأنني أسير برفقتكم وكلماتي تحفظونها على الدوام في قلوبكم.

٢٥ مايو - تجارب جديدة

وبينما أنتم تنمون في النعمة، ستجدون قوى الشر مستعدة أكثر لأن تُقاوم عملكم وتأثيره.

سيروا إذن بحذر ويقظة.

اعلموا دائماً أن هناك تدريباً جديداً يلزم أن يصبح جزءاً من سلاحكم، لأنكم بينما تتقدّمون على الطريق فإن تجارب جديدة ستواجهكم.

ففي المرتفعات حيث ينخفض ضغط الهواء تكمن أخطار خفية غير معروفة في الوادي، أو على سفوح الجبال.
وكم من تلميذ لي ي فشل لأنه لم يكن متنبّها لمخاطر الجبل.

٢٦ مايو - لا تهتموا بالغد

إن مشاكل الغد لا يمكن أن تُحل بدون الخبرة التي تحصلون عليها اليوم.
توجد خطة لحياتكم تعتمد على الأمانة في عمل كل يوم. وأنتم تُفسدون تلك الخطة إذا ما تركتم عمل اليوم غير كامل، بينما تقلقون وتنزعجون على أحداث الغد.
إنكم لن تتعلّموا أبدا درس قانون المعونة طالما كنتم تعملون ذلك، وتعلّم ذلك القانون هو الدرس الذي يُناسب اليوم.

٢٧ مايو - مكان الاطمئنان

أيمكن ألا تثقوا بمعونتي؟

إن كل شيء هو لكم. فهل يمكن أن أخطط لمسيرتكم وطريقكم في الحياة وعملكم ولا أحسب حساب النفقة؟

ألا يمكنكم أن تثقوا فيّ حتى ولو بقدر ثققتكم في صديق أرضي؟ عيشوا في ملكوتي وحينئذ فإن كل موارد ملكوتي تكون لكم.

إني أود أن تتعلّموا مجد الحياة التي يحميها الله. حياة ليس فيها أي اندفاع عديم الجدوى أو غير مثمر هنا أو هناك.
قد تثور العواصف أو تضغط عليكم المصاعب بشدة، ولكن لن يصيبكم أي أذى. فأنتم في أمان محروسين ومُرشدين.

فالحب لا يعرف الخوف أبداً.

٢٨ مايو - عنايتي بالكل

تأكّدوا من سخائي الفيّاض والغامر.

إن خزائن الرب لا تنضب، ولكن لكي تختبروا سخائي بالكامل عليكم أن تكونوا أسخياء.

فالذين يحبونني لا يعطون بأيديهم بخيلة.

٢٩ مايو - يعتني بهمومكم

+ «مُلقين كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم.» (بط ٥ : ٧)

ما أؤمن هذه الكلمات!

فالعناية والاهتمام والحب التي توجي بها، بالإضافة كذلك إلى العناية بأقل الاحتياجات، كل ذلك تتضمنه تلك الكلمات.

ليس معنى هذا أنه مطلوب منكم أن تدعوا همومكم جانبا لمجرد أن تنسوا كل شيء عنها، ولكن المطلوب هو أن تلقوها على الله.

وهذا جد مختلف: حيث إنه سيُعتني بها.

وحينئذ سوف تُزال الصعاب، وتُصحَّح الأخطاء، وتُعالج الضعفات، وتُشفَى الأمراض، وتُحل المشاكل.

٣٠ مايو - انظر جيداً

إن قدرتكم على مساعدة أخيك لا تعتمد عليه هو، ولكنها في أيديكم أنتم. إنها تعتمد على إخراج الخشبة من عينكم أنتم. فهاجموا ليس أخطاء أخيك، ولكن أخطاءكم أنتم. وبينما تستأصلون تلك الأخطاء التي اكتشفتموها في أنفسكم، يمكنكم أن تتبينوا أين يحتاج أخوكم للمساعدة، وتكتسبوا قدرة لكي تُقدّموا له تلك المعونة حتى يمكنه أن يغلب أخطائه ويستأصلها.

٣١ مايو - تتغيّرون إلى شبيهي

+ «تتغيّرون ... من مجد إلى مجد.» (٢ كو ٣ : ١٨)

تتغيّرون من صفة إلى أخرى، وكل تغيير يضع علامة كأنها علامات على الطريق الروحي. وجمال المنظر الذي ترونه من بعيد هو إدراك لشخصي ولمجدي، الذي باتجاهكم إليه بخطوات متفاوتة فإنكم تتقدمون في كل ساعة. والوسيلة التي تؤمن لكم تقدماً أفضل أن تُثبتوا أنظاركم نحو هدفكم؛ غير مهتمين بالطريق الذي تعبرونه، وبالطبع أيضاً ليس بالوسيلة التي أنتم بها.

إن هدفكم هو ذلك المجد أو الهيئة التي ترونها في بوضوح أكثر فأكثر، أنا ربكم وسيدكم.

”لم يظهر بعد ماذا ستكونون، ولكن اعلّموا أنني حين أظهر (لكم ولأنظاركم، حين ترونني)، ستكونون مثلي لأنكم سترونني كما أنا“ (١ يو ٣ : ٣).

١ يونية - الثقة واليقين

إن تغيير الشخصية والصفات يتأتى من السلوك بحسب مشيئتي في الأيام التي لا ترون فيها رؤى ولا تسمعون صوتاً.

لا تهملوا أبداً أن تحفظوا بكل تدقيق كل ما أخبرتكم أن تعملوه عندما رأيتموني وتحديثتم إليّ على الجبل. لأنكم إذا أهملت ذلك فإنكم تعرّضون أنفسكم لخطر جسيم.

إن هذه الأيام المملوءة بالغيوم هي أيام تدريب لكم، حيث تظهر الصعوبات ويبدو أن الفشل أمر لا مفر منه، ولكن كل هذه الأمور لازمة، حتى يمكنكم أن تتعلموا كيف تهيئون حياتكم للتعاليم التي قدمتها لكم، وأن تتعرّفوا على ضعفاتكم الشخصية وتنمو في الطاعة والمثابرة بدون انتظار لأي تعليم أو إلهام آخر.

ثابروا بصبر. فإني مازلت أرشدكم؛ لأنني أنا معكم بالرغم من عدم إدراككم لحضوري.

إن مزيداً من الإيمان ستحصلون عليه من خلال الثقة واليقين النابعين من الخبرة.

٢ يونية - انفضوا القيود

+ «تعالوا إليّ ... وأنا أريحكم.» (مت ١١ : ٢٨)

راحة في وسط العمل، ولطمأنة قلبكم في إدراك قوتي الحافظة.

اشعروا بتلك الراحة وهي تناسب إلى كل كياناتكم.

أميلوا آذانكم وتعالوا إليّ، «اسمعوا فتحيا أنفسكم» (إش ٥٥ : ٣)، انموا في القوة، ولا تتثقلوا بالهموم.

لا تدعوا مصاعب الحياة تصير لكم كالأعشاب الضارة التي توقف راحة أنفسكم وتخنق وتقيّد حرية تخليق أرواحكم.

ارتفعوا فوق هذه الارتباطات الأرضية إلى جدة الحياة الفائضة والمنتصرة هيا انهضوا!

٣ يونية - اشكروا من أجل كل شيء

إن الثقة يجب أن تكون هي المعزوفة الختامية لكل لقاء يجمع بيني وبينكم. ثقة مبتهجة. عليكم أن تنهوا اللقاء بنغمة الفرحة.

إن الاتحاد بيني وبين النفس تبلغه تلك النفس بكل بهائه وملء بهجته، فقط، عندما تشكر على كل حادثة تقابلها.

أحبوا وابتهجوا واشكروا في كل حين.

٤ يونية - نَقَبُوا وَفَتَّشُوا

اعتبروا حقائق ملكوتي كمثل البئر التي تستحق كل بحث وكل جهد. احفروا عميقاً في التربة. والحفر يعني الجهد والتعب.

وفوق كل ما هو أرضي عليكم أن تنقبوا عن كنزي المخفي المتواجد دائماً. إن ما سيؤثر في حياة الآخرين ليس هو ما تقولونه، بل هو ما تدركونه.

وروحى سوف يوصل هذا إليكم وأيضاً إلى مَنْ حولكم. لذا عليكم - من أجل خاطرهم - أن تنقبوا وفتشوا.

٥ يونية - نَقَبُوا وَفَتَّشُوا أَكْثَرَ

افحصوا ذواتكم. أسألوني وسوف أظهر لكم ما تعملونه من أخطاء، ذلك إذا استمعت إليّ باتضاع، وصممت على أن تفعلوا مشيئتي بلا تحفظ.

٦ يونية - الأفراح الحقيقية

داوموا على محبتي. لا تطلبوا شيئاً لذواتكم، اطلبوا فقط ما يمكن أن تستخدموه لأجلي. اعتمدوا عليّ في كل شيء.

كونوا ودعاء متضعين، ليس فقط نخوي، ولكن نحو الآخرين أيضاً. أحبوا أن تخدموا. لا تخافوا. اجتهدوا في أن تكونوا صادقين في كل شيء. امتلئوا فرحاً.

العالم يرغب في أن يرى الفرحة، ليس في مباحج الملذات ومسراتها وخلاعتها، ولكن في جمال القداسة، في نشوة السلام الآمن معي؛ في تلك الفرحة الفائقة للمجازفة التي يعرفها أتباعي الحقيقيون، في الراحة التي تتولد من إنكار الذات.

اجعلوا عالمكم يرى أنكم ثابتون وغير متزعزعين.

٧ يونية - تخلصوا من آلام وخزات خيبة الأمل

اخضعوا ذواتكم بالكامل لإرادتي، ولسلطان ملوكيتي؛ حينئذ ستُنزع الغُصّة من مآسي الحياة.

رحّبوا بكل اتصالٍ بالآخرين كجزء من خطتي. كونوا مستعدين لأن توسّعوا دائرة خدمتكم حسب رغبتني.

لا تدعوا تقدّمكم في العمر أو أي معوّقات أخرى تثبّط عزيمتكم. ثقوا فيّ. أيمن أأقدر مدى ملائمتكم واستعدادكم للعمل الذي أوكله إليكم؟

ألم تكن لي محبة لمعارفكم الشخصية مثلما هي لكم؟

لا تستفسروا عن قراراتي. إذ إنها كلها مصمّمة بالحب لجميع أبنائي. ولكن الأمر الذي يمكن أن يُعطل تنفيذ الخطة الإلهية هو العناد والتمسك بمشيئتكم الخاصة فقط.

اعملوا بفرح عالين أنكم ستنالون كل الحكمة التي تحتاجون إليها، وجميع الاحتياجات المادية أيضاً ستكون رهن إشارتكم لإتمام عملي.

٨ يونية - شباب دائم

اعتبروا أن كل شيء قد انتهى بأحسن حال، وأن جميع الأعمال الأخرى سبق إعدادها على خير ما يرام، حتى ما تستريحوا وتسكنوا معي على حدة.

لأنكم من هذه الأوقات ستنتلقون بقوة وسرور وأنتم ممتلئون بفرح مُحيي، فرحي الذي لا يمكن أن تجدوه في أي مكان آخر إلّا معي، أنا المسيح الواهب الفرح.

اجعلوا الآخرين يشعرون بهذا الفرح. وهذا أفضل من أي كلمات أخرى - سوف يُظهر لهم الربح الذي لا يُقدّر بثمن في الحياة معي. وسوف ترون حقاً أنه ليس هناك اعتبار للسن في مملكتي وفي صحبتي.

٩ يونية - اعتزلوا

لا تعتبروا هذه الأيام وكأنها مفقودة. لأنكم حتى في هذه الحياة التي تبدو قصيرة تمتلكون فرصاً لا تُعد لإنكار الذات؛ إذ إنه لا يوجد عمل أعظم من هذا.

إن الذين يرغبون بشدة أن يظهروني في حياتهم، هؤلاء أقودهم إلى العُزلة لأحميهم من الخطر الذي يتهدّدهم في الأماكن المُكتنّزة وبين الآخرين من استعلاء الذات.

فإلى أن تتعرّفوا على الذات وتغلبوها عليكم أن تنسحبوا أنتم أيضاً إلى البرية بعض الوقت. إنكم تتعلّمون كثيراً، وأنا هو مُعلمكم.

فتعالوا معي إلى موضع خلاء واستريحوا قليلاً.

١٠ يونية - أتذكرون؟

نمّوا فيكم عادة التفكيرِ.

صحيح إن الله في كل مكان، وحضوري دائماً معكم، إلّا أن التذكُّر يولّد الوعي بهذا الحضور وتلك الصداقة الحميمة. استرجعوا بتأنّ بعض أحداث حياتي، بعض تعاليمي، وبعض أعمال الحب، وهكذا تطبعوني على شخصيتكم وعلى أسلوب حياتكم.

إن معرفتكم وإنجازاتكم جميعها عديمة الجدوى خلوا من نعمتي، التي هي وحدها تكفيكم.

اتركوا تخطيط الأمور لي. اتركوا لي حرية فتح أو غلق الطريق.

أعدّوا أنفسكم لكل ما أُعدّ لكم.

١١ يونية - الطاعة البسيطة

”ربي الحبيب، علمني أن أطيعك في جميع الأمور“.

أنتم خاصتي، وقد تعهّدتُم بخدمتي.

كل حاجة لكم قد سبق لي معرفتها وإعداد ما يلزم لها.

تلقّتوا وانظروا كيف أن كل فشل كان بسبب أنكم لم تُطيعوا طاعة مطلقة الإرشادات والتعليمات التي قدّمتها لكم للإعداد لهذا العمل أو المحاولة (التي فشلتُم فيها).

إن الاستماع لصوتي يعني الطاعة..

فأنا ربُّ رقيق مُحب، ولكنني في نفس الوقت قائد ينبغي أن تُؤخذ أوامري مأخذ الجد (باستعداد الطاعة).

وأنتم متطوِّعون (في الخدمة) ولستم تحت السخرة، ولكن إذا كنتم تتطلَّعون إلى امتيازات خدمتي، حينئذ يتحتَّم عليكم أن تقدِّموا لي الطاعة التي تستلزمها تلك الخدمة.

إن طريق الطاعة قد يبدو صعبا وكثيبا؛ إلَّا أن إحساس الأمان في الحياة التي أرَبَّها أنا، لا يمكن أن تختبره قط النفس غير المدرَّبة.

فسيروا قُدما في محاذاة خطوات قائدكم.

١٢ يونية - التجديد الروحي

إن أنهار مياه روجي القدوس العميقة التي تهب الحياة هي ملك لكم. تأمَّلوا الحياة المُجدبة والعطش وعدم الارتواء التي تؤدِّي بكل الكيان الذي لا يرتوي إلى البلاء والفناء.

هل بمقدوركم أن تُقدِّموا مساعدة لإنسان بطريقة ما أفضل من أن تبرهنوا له أن المياه المُطهِّرة لروحي القدوس لديها القُدرة لأن تزيل كل ما يعيق النمو، ولأن تروى وتُشبع حتى الملاء كل عطش طبيعتكم؟!؟

١٣ يونية - انتزاع الخوف

إن الذي يولِّد عدم الخوف التام، ليس هو مجرَّد التفكير الذهني فيّ، وإنما هو الوجود معي والثبات فيّ. لأنَّه لا يمكن أن يكون هناك خوف قط حيث أكون أنا. إن الخوف قد هُزم عندما هُزمت أنا كل القوى الشيطانية. لو أن كل تابعي عرفوا هذا، وشهدوا بذلك بكل اقتناع، لما كان هناك حينئذ احتياج للقوى المُسلَّحة لمحاربة الشر.

١٤ يونية - النفس تتجدد

لا تحزنوا، إذا لم تتمكَّنوا من أن تستعيدوا تذكُّر كل الدروس التي قد تعلَّمتموها بعد أن قضيتم وقتا برفقتي؛ يكفي أنكم كنتم برفقتي.

هل تحتاجون لدراسة تاريخ النباتات أو الأشجار لكيما تستمتعوا بالريف؟ يكفي أنكم قد استنشقتم هواءً عليلًا واستمتعتم بجمال المنظر الأخَّاذ على قدر احتياج يومكم.

وهكذا أيضاً يكفيكم أنكم قد كنتم في حضرتي، ووجدتم الراحة لأنفسكم.

١٥ يونية - أسفل الوادي

لا تسمحوا للشك أو الخوف أن يتغلب عليكم أو يثبّط عزيمتكم بسبب وقت الضيق والإخفاق هذا الذي اجتزتموه.

لا، لا يجب أن يكون الأمر هكذا.

إن هناك عملاً مثمراً ينتظركم. فإنه قبل البدء في عمل عظيم، فإنه غالباً ما يلزم أن يسير خادمي عبر وادي الاتضاع أو في البرية.

فإذا كنْتُ أنا، ربكم، قبل أن أبدأ خدمتي، كان عليّ أن أقضي أربعين يوماً مجرباً، فكيف يمكنكم أن تتوقعوا أن تنطلقوا إلى عملكم العظيم بدون أي إعداد على الإطلاق؟

يتحمّن عليكم أن تتذوّقوا من جديد خزي عدم الاستحقاق والعجز والعدم قبل أن تنطلقوا معي منتصرين ولكي تنتصروا.

١٦ يونية - الهروب نزولاً إلى مصر

النزول إلى مصر، والعودة إلى الجليل، إن تلك الرحلات قد احتملتها بسرور. فهي لم تعن تدمراً من جانب الأسرة. ألم تكن رغبة تلك الأسرة أن تُكَمَّل قصد الله؟ إن التذمّر يحصل فقط عندما يصمّم المرء على أسلوب معيّن في الحياة، ثم يُطلب منه أن يتخلّى عنه.

ولكن عندما تكون الرغبة الثابتة هي عمل مشيئة الآب، حينئذ لن يكون هناك تغيّر يُذكر للموضع أو المكان. وحينئذ لا يكون ترك المنزل أو القرية أو المدينة إلّا خلع ثوب قد أدّى وظيفته بالكامل والتخلّي عنه. إن التغيّر ليس سوى تقدّم روحي حينما تُعاش الحياة برفقتي أنا غير المتغيّر.

١٧ يونية - ضمّدوا جراحهم

خذوا مني ليس فقط القوة التي تحتاجونها لأنفسكم، ولكن أيضاً كل ما تحتاجونه لتضميد الجروحين الذين سوف أقودكم إليهم. واعلموا أن الإنسان لا يعيش لنفسه، فعليكم أن تأخذوا قوة من أجل الآخرين. إنهم سوف يأتون إليكم بأعداد متزايدة باضطراد. أيمن أن تصرفوهم فارغين؟

فخذوا مني، وحينئذ لن تردوهم خائبين.

١٨ يونية - اقتربوا فأقرب إليكم

إن صرخة: «يا رب، أرنا ذاتك» لا يمكن أن تُردّ بلا استجابة. وإدراك الإنسان لا يتم غالباً بالرؤية الجسدية. ولكن بالبصيرة الروحية، حين تدركون أكثر فأكثر محبتي، وقدرتي والأوجه المتعددة التي لطابع سلوكي المذهل من: اتضاعه وعظمته، رفته وصرامته، عدالته ورحمته، شفائه وناره الآكلة. لذلك فكلما اقتربتم مني أكثر، كلما اقتربتُ إليكم.

١٩ يونية - قوتي الشافية

عندما تزداد مصاعب الحياة، عليكم أن تسترخوا كليّة، ارقدوا أو استريحوا وأنتم في ثقة واعية على قدرة شفائي. حاولوا ألا يرى الآخرون أي شيء فيكم سوى أنكم مطمئنون وأقوياء وسعداء وفرحون. لذلك فقبل أن تقابلوهم تقابلوا معي في موضعي السريّ أولاً، وعليكم أن تُشاركوني أنا وحدي في دموعكم وهمومكم. كونوا مباركين.

٢٠ يونية - المياه الحيّة

اشربوا من الماء الذي سوف أعطيكم لكم، وحينئذ لن تعطشوا أبداً. سأقودكم إلى مياه الراحة، وسأعطيكم الماء الحي. + «طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم شعبون» (مت ٥ : ٦). + «كما يشتهي الإيل إلى جداول المياه، هكذا تشتهي نفسي إليك يا الله» (مز ٤٢ : ١). هذا هو العطش الذي لا يمكن أن يُترك قط بلا ارتواء.

٢١ يونية - "كل شيء لكم" (١ كو ٣ : ٢٢)

اطلبوا معونتي كثيراً.

طالبوا بها، فهي حق لكم بأكثر مما هي منحة تُوهب مُقابل التوسّل. إنها ملك لكم وذلك بحق الصداقة الإلهية. فطالبوا بها بإصرار وإلحاح شديدين، إذ إنها لكم. ليست هي ملكي لأعطيها لكم، بقدر ما هي ملككم.

وهذا لأنها مُتَصَمِّنة في العطية العُظمى التي أعطيتها لكم، التي هي نفسي!

إنها عطية شاملة مذهلة، فطالبوا بها وتقبَّلوها واستخدموها.

كل شيء حسن.

٢٢ يونية - حق الدخول

امكثوا معي؛ وبعملكم هذا فإنكم تقدّمون للذين تحبونهم حق الدخول. فإذا ما مالت أفكارهم واهتماماتهم لأتباعكم كأصدقاء ومُساعدين لهم، فإنهم بذلك يقتربون بالفكر والاهتمام وبعد ذلك بالحب والتوق لي أنا الذي تعيشون معه.

٢٣ يونية - تسديد كل احتياجاتكم

بدلاً من أن تحثوا الناس كي يقبلوني بصورة محدّدة، عليكم أن تكتشفوا أولاً حاجة كل واحد منهم، وحينئذ قدّموني له كمن يسدّد احتياجه.

فقد لا يشعر الإنسان بحاجته لمخلّص. ولكنه يحتاج إلى صديق. فأظهروني له كالصديق الأعظم.

وقد لا يحتاج شخص آخر إلى إرشاد بقدر حاجته لأن يتفهّمه آخر. فأظهروني له كالمسيح الذي يتفهّم الكل. اتركوا لي أن أشبع كل واحد وكل احتياج، كما أفعل معكم.

٢٤ يونية - متعة الخدمة

إن إرادتكم ورغبتكم يجب أن تكونا في تميم مشيئتي والإحساس بالحاجة إليها ومحبتها كطفل يتشبّث ويحتضن كنزاً إلى صدره. هكذا اكتنزوا مشيئتي.

لتكن متعتكم فيها.

إن سؤالكُم: «يا رب ماذا تريد أن أفعل؟» (أع ٩ : ٦) ليس هو سؤال خادم مقطب الجبين، بل هو توسّل بتلهّف وحرص من صديق مشتاق ويرى الحياة كلها كرحلة جريئة مجيدة، بحماسة شاب دُعي لأن يُشارك أحد المكتشفين في رحلة سعيه الاستكشافية.

فلتكن لكم مسرّة بلا شع في كل ما تعملونه.

٢٥ يونية - سَلَمُ الفرح

إنكم ترون في حياتكم ما يدعوكم للشكر والتسبيح أو الصلاة. ولذلك أنتم تسبِّحون وتصلُّون؛ وبهذا فإن قلبكم يسمو ويرتفع إلى الأبدية، إلى حضرتي ذاتها. حينئذ فإن العناء والرتابة المملة والانتظار الحزين لا تكون عبئاً ثقيلاً على النفس يلزم احتماله، بل يكون سَلماً بواسطته ترتفعون إليَّ.

يمكنكم حينئذ أن تتبسَّموا له (لذلك العناء) وترحَّبون به. إذ يصير صديقاً وليس عدواً. وهكذا الحال مع كل شيء في الحياة؛ فإن قيمته بالنسبة لكم تتحدَّد فيما إذا كان يقودكم إلى أن تكونوا أكثر قرباً مني أم لا. وهكذا فإنه سواء في الفقر أم السعة، المرض أم الصحة، الصداقة أم الوحشة، إشراقة الشمس أم الظلمة، كل هذه يمكنها أن تُضيف إلى فرح وجمال حياتكم.

٢٦ يونية - أتون الحياة

إن الحياة تُقدِّم أتونها الخاص لأبنائي، يدخلونه لكيما يتشكَّلوا على شبيهي. وحسب طلبهم فإنني أراقب وأراقب إلى أن يمكنني أن أراهم يعكسون مجدي.

حينئذ تأتي المرحلة المتقدِّمة التي يتشكَّلون فيها حسب شبيهي. ولكن المعدن الذي يتشكَّلون منه إلى شبيهي يتحتَّم أن يكون بالغ النقاء. كثيراً ما يكون أبنائي غير صبورين لعملية التشكيل هذه، ولا يفكِّرون على الإطلاق أن عملية التنقية يجب أن تأتي أولاً.

فلكي أتمَّ عملي يجب أن تكون هناك تنقية كثيرة.

٢٧ يونية - الحياة الأبدية

إن الحياة الأبدية هي موضوع "رؤية".

والرؤية الروحية هي نتيجة المعرفة التي تولد معرفة أكثر.

+ «وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧ : ٣).

الحياة الأبدية.

فهي أبدية فيما تختص بطبيعة وصفة الحياة، وكونها إلهية فهذا يعني ضمناً أنها أبدية.

إنها هبة الحياة التي لي؛ لذلك يتحتم أن تكون هي حياة قوة. وهذه هي حياتكم أن تستوعبوها وتعيشوا فيها ومن خلالها.

+ «كل مَنْ يَؤْمَن ... تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣ : ١٥).

٢٨ يونية - الحياة الإلهية

حينما تتعرفون على تعاملاتي معكم، تتدفق الحياة الأبدية خلال كيانتكم بكل قوتها المقدسة والمنشطة والشفافية.

الحياة الأبدية هي إدراك الأمور الخالدة والأبدية. إدراك أبي وإدراكي، ليس مجرد معرفة حقيقة وجودنا، ولا حتى ألوهيتنا، ولكن إدراك لنا في كل شيء.

وحين تصيرون مدركين لي، فحينئذ سوف يُقبل إليّ جميع مَنْ تهتمون بهم أيضاً. وحين تُسلمون لي خدمتكم فأنتم بذلك تجتذبون جميع أعزائكم بقوة جذب المحبة داخل دائرة الحياة الإلهية.

٢٩ يونية - الجميع واحد

كل رجل هو أخوكم، وكل امرأة هي أختكم، وكل طفل هو طفلكم. عليكم ألا تعرفوا فرقاً في الجنس أو اللون أو العقيدة. فإن أبائكم واحد هو، وجميعكم إخوة.

هذه هي الوحدة التي أتيت لكيما أعلمها، عن الإنسان المتحد بالله وبأسرته الكبيرة. وليس عن فرد بمفرده يبحث عن وحدة مع الله وحده ولكن تطلّعوا إلى الله الأب، مع أسرته الكبيرة في العالم، وإذ تطلبون الاتحاد معه فلا بد أن يعني ذلك بالنسبة لكم ارتباطكم بأسرته وأبنائه الآخرين.

إنه يعتبر الجميع كأبناء له، ولكن ليس الجميع يعترفون به كأب لهم.

تأملوا في هذا ملياً.

٣٠ يونية - تحصنوا ضد الشر

إني قد هزمت الشر، فصارت لجميع الذين يعتمدون عليّ حصانة ضده.

أبطلوا مفعول الشر بالسهم التي أزودكم بها.

إن الابتهاج والفرح في المحنة هو أحد تلك السهام.

والتدرب على الوجود في حضرتي هو سهم آخر.

إنكار الذات هو أيضاً سهم ثالث.

والتمسك بقوتي تجاه التجارب هو سهم رابع.

وبينما تتقدمون في طريقي فإنكم سوف تجدون سهاما عديدة أخرى مثل هذه، وسوف تتقنون استخدامها بمهارة وسهولة. وكل سهم منها سوف يُوجّه لكيما يُلبي احتياج كل موقف.

١ يولية - استجابات من المجال غير المرئي

+ «وأما الإيمان فهو الثقة بما يُرجى والإيقان بأمور لا تُرى.» (عب ١١ : ١)

أنتم لا ترون بعد، وأيضا لن تروا رؤية كاملة مادمتم على هذه الأرض. كيف أن الإيمان بمؤازرة قوة الروح يحقق فعلا ما أنتم تترجون.

يرى الناس في ذلك أن الأحلام قد تحققت.

أما أنتم فتدركون أن تحقيق هذه الأمور إنما هو استجابة للصلوات؛ واستعلانات لعمل قوة الروح القدس في المجال غير المنظور.

لذا ثقوا بلا حدود.

٢ يولية - قوة خطرة

إنكم لم تدركوا بعد كم هو مهم أن تتعلموا قوة أفعال الروح القدس!؟

يتحتم أن يكون لكم إيمان عميق الجذور في، وإلا فلن يمكنكم أن تثبتوا في تسليم نفوسكم لي تسليماً كاملاً.

أما الذين يسرون الطريق كله معي، فينبغي أن يكونوا مذعنين لي بكل إرادتهم وحياتهم إذعانا كاملاً، وإلا فكلما زادت الثقة التي تنتج عن ذلك (أي مسيرتكم معي) فإنها يمكن أن تكون مصدرا للخطر. فهي قد تردكم إلى مستوى الماديات بدلاً من أن تصعد بكم إلى القمم الروحية. فإنه ما لم تكن إرادتكم بالكامل لي، فإنكم ستتكلمون على هذه القوة الجديدة المُعطاة لكم من الله. وتستدعون إلى الوجود ما هو ليس لأجل امتداد ملكوتي.

٣ يولية - مختبئون فيك

اتبعوني، سواء كان ذلك في العاصفة، أو في الطريق القفر المُترب، أو على الأماكن المُحجرة، أو في مسالك المراعي الهادئة، أو في المروج الخضراء، أو بجانب مياه الراحة، فمعي في كل خبرة هناك مكان للالتجاء.

في بعض الأحيان يبدو وكأنكم تتبعونني من بُعدٍ كبير، وحينما ترهقون بالحمل الذي تحملونه وبالطريق أيضاً، فإنكم تمدون أيديكم لكيما تلمسوا هدب ثوبي.

وفجأة لا يكون هناك تراب ولا تعب بعد، إذ تكونون قد وجدتموني.

يا أبنائي حتى ولو بدا الأمر عديم الجدوى وغير مُريح؛ إلا أنني أقول لكم: استمروا في كفاحكم مهما كانت المشقة، سواء كان على المستوى الروحي أو الذهني أو المجهود الجسماني. لأنه إن أدت تلك المشقة بكم إلى أن تطلبوا مساعدتي فحينئذ تكون قد جاءت بثمارها حقاً!

٤ يولية - يُطلقكم أحراراً

+ «لأن ما انقلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً.» (٢ بط ٢ : ١٩)

لقد قطعت رُبط الخطية التي كانت تربطكم بالشر. وبأيدي مُحِبَّة وضعتُ بدلاً من كل منها رُبط محبتي التي تربطكم بي، أنا ربكم.

ولكن قوة العدو دقيقة وماكرة. فلو أن حبلاً قد انقطع أو قُصف، لأدَّى ذلك لإيقاظ وعيكم النائم. لذلك فإن العدو يعمل على أن يستولي على خيط واحد من خيوط الحبل المجدولة، وذلك بكل عناية وحرص. وهكذا خيطاً خيطاً وتدرجياً حتى ينفك الحبل كله. قد يكون العمل في البداية بطيئاً، ولكن يا للهول! فإنه يستمر بكل تأكيد، وينتهي الأمر بأن كل القيود التي كنت قد قطعتها أنا من قبل، يعود العدو ليربطكم بها، قيداً بعد قيد. اقطعوا تلك القيود التي قيّدتكم مرة أخرى.

لقد طلب الشيطان أن يُغربلكم كالحنطة (لو ٢٢ : ٣١).

إنه يعمل بكفاءة، يجدر بخدائي أن يعملوا بكفاءة مثلها. لقد جعل كل واحد منكم هدفاً له، خادعاً إيَّاه وكأنه شخص سوف يجتذب نفوساً كثيرة لي.

٥ يولية - جماعة عائلتي

+ «لأن مَنْ يصنع مشيئة أبي الذي في السموات هو أخي وأختي وأمي.» (مت ١٢ : ٥٠)

ترون كيف أن كل شيء يعتمد على ضرورة عمل مشيئة أبي.

هنا تكمن مودة الصداقة الحميمة للعلاقة الجديدة.

ولكن الشرط الوحيد لهذا هو عمل مشيئة أبي. وحينئذ - وعلى الفور - يُسمح للواحد منكم بالدخول إلى جماعة عائلتي الخصوصية.

إن نهج تلميذي السهل - والذي لا لبس فيه - هو طريق معرفة مشيئتي، فهو المطلب الضروري الأول اللازم لإتمام هذه المشيئة. ومشيتي لكل يوم يمكن أن تُستعلن فقط بحلول هذا اليوم. فإذا لم تعيشوا بحسب المشيئة المُعلنة لكم اليوم، فكيف تتوقعون أن تتعرفوا على مشيئة الله بالنسبة لليوم التالي؟!

إن معرفة مشيئتي لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق طاعة تلك المشيئة عندما تُستعلن، وعندما تتم طاعة تلك المشيئة فإن الحجاب الذي يخفي مشيئتي التالية سوف يُرفع.

٦ يولية - انصتوا جيداً

يا لعالمي المسكين والأصم!

كيف لا يفتن إلى كلمات الحب وهمسات المُناجاة التي أود أن أشركه كثيراً فيها، ولكنه لا يريد أن يصغي إليّ!!

+ «لماذا تزنون فضة لغير خبز، وتعبكم لغير شبع، استمعوا لي استمعاً وكلوا الطيب ولتلتذذ بالدم أنفسكم» (إش ٥٥ : ٢).

+ «إن شاء أحد أن يعمل مشيئتي، يعرف ...» (يو ١٧ : ٧).

فأي الأصوات سوف تسمعون؟ فهناك أصوات كثيرة تعج من حولكم، حتى أنكم قد تخطئون تمييز الصوت الهادئ الوديع القائل: «هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا» (لو ٩ : ٣٥).

٧ يولية - الحب ينمو بالعطاء

تعلموا من الطبيعة غزارة ووفرة عطائها.

وبينما تتحققون يومياً أكثر فأكثر سخاء المُعطي الإلهي، تعلموا أكثر فأكثر أن تُعطوا.

الحب ينمو بالعطاء.

ولا يمكنكم أن تعطوا بسخاء بدون أن تمتثلوا بإحساس تقديم ذواتكم مع عطاياكم، كما ويستحيل أن تُعطوا بسخاء أيضا بدون حب ينساب منكم إلى الآخر الذي يتقبَّل عطاءكم. لأنكم تكونون قد أدركتم حينئذ أن مَنْ يُعطي في الحقيقة بهذا السخاء، ليس هو أنتم، بل هو المُعطي الإلهي الذي يتجاوز كرمه كل إمكانيات الكلمات البشرية على التعبير. وهكذا فإن الحب ينساب إليكم بوفرة وغزارة ليمنحكم اتضاعاً ورفعة، وفي نفس الوقت حين ينساب الحب منكم مع عطيتكم للآخرين.

٨ يولية - اذكروني

[ربي، هبني تذكر دائما لك].

اسألوا ما تريدون، فيكون لكم.

ولكن هذا لن يحدث إلا إذا كان القلب يرغب فعلا فيما تتلقَّظ به الشفاء. «وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب» (١ اصم ١٦ : ٧).

وسوف تصلون إلى مستوى تذكُّري الدائم، عندما تتعلَّمون أكثر فأكثر أن تنسبوا كل بركاتكم وكل إرشادكم إلى عنايتي المتفاضلة؛ إلى قصد سيدكم الذي يكمن وراء كل شيء، ويلهم كل أمر، ويضبط كل شيء، وهو مصدر كل ما هو صالح.

٩ يولية - أعضدك

تقدَّموا إلى الأمام بلا خوف.

واجهوا كل صعوبة، مهما كانت تبدو كبيرة وكأنها لا يمكن التغلُّب عليها، وذلك بأن تتقدَّموا نحوها. إن القوة التي تطلبونها مني لمواجهة - ما قد يبدو لكم - أنه مخاطرة في مواجهة الخطر، سوف تقوِّيكم وتشجِّعكم للتغلُّب عليها.

+ «لا تخف لأني معك، لا تلتفت لأني إلهك، قد أيَّدتك وأعنتك، وعصَّدتك بيمين برِّي» (إش ٤١ : ١٠).

١٠ يولية - ليكن قلبك ثابتاً

تقدّموا للأمام بلا خوف، فالطريق سينفتح أمامكم بينما أنتم تتقدّمون.

إن الخوف هو الذي يعيق ويُغلق طريقكم، فلا يكن لديكم أدنى خوف. واعلموا أن كل شيء حسنٌ.

فليست هناك أية ظروف، أو تغيرات خارجية يُمكنها أن تؤذيكم بأي شكل.

فطالما كانت قلوبكم ثابتة «ثابت متكلا على الرب» (مز ١١٢ : ٧).

فكل مُعوّق يُصادفكم يصير بمثابة خطوة في طريق تقدّمكم.

فأنا لا أتغيّر.

١١ يولية - مزيد من الأبواب ستنتفتح أمامكم

تقدّموا بإيمان وثقة. فإن الطريق ينفّث أمامكم كلما تقدّمتم.

ففي الحياة المسيحية تُفتح الأبواب على مصاريعها حالما تتقدّمون نحوها، هذا إذا تقدّمتم نحوها من خلال الطريق

المستقيم الذي للطاعة والخضوع.

وإذ قد بدأتُم مسيرتكم، ماذا تستفيدون لو أنكم انشغلتم بالتفكير في الأبواب المُغلقة التي أمامكم؟

ففي الحياة الروحية (المنقادة بالروح القدس) فإن قوة عمل المعجزات تعمل من خلال القنوات البشرية الطبيعية، كما قد رأيتم.

وهكذا فإن هذا الدرس مازال مستمراً: سيروا قُدماً للأمام بثقة أكيدة عبر طريق الطاعة المُطلقة.

ذلك هو عملكم. أمّا عملي فهو أن أجعل الأبواب المُغلقة تُفتح على مصاريعها حينما تصلون إليها، ولكن ليس قبل ذلك.

كم من أبواب كثيرة فتحتها أمامكم في الماضي؟ وهناك أبواب أخرى أكثر سوف تُفتح لكم.

لذلك ليكن لكم الإيمان والرجاء والمحبة.

١٢ يولية - ليست استحقاقاً

النعمة هي العلامة المميّزة التي أضعها على أصدقائي. وهي ليست لأجل استحقاق. بل هي نتيجة للحياة معي. وهذه النعمة غير مُدركة حتى للذين أهبهم إياها. ولكنها مُدركة لأولئك الذين يتقابلون معهم من ذوي العيون البصيرة، تماماً كما كانت في أيامي على الأرض، حيث قيل: «وعرفوا أنهم كانوا مع يسوع» (أع ٤ : ١٣).

وهي قد تكون في حياة شخص ما علامة على قوتي الحافظة، وفي حياة آخر قوة الاتزان والهدوء، أو دليل غلبة الذات، أو صورة باهتة لشخصي، أو كرائحة ذكية سرية تقتنيها النفس التي سبرت أغوار محبتي.

١٣ يولية - أهمية الانسجام الداخلي

انموا كل يوم، أكثر فأكثر إلى شبيهي.

تمموا مشيئتي كما تُستعلن لكم، ودعوا النتائج لي.

فما دمتم لستم سوى مُثليّ، فلماذا تهتم نفوسكم عما إذا كان العمل الذي قد رتبته لكم عملاً حكيماً أم لا؟ فإذا كان ضبطكم للعقل والجسد ليس على مستوى نموكم الروحي، فإن هذا يُسبب إعاقة لكم. تأكدوا من هذا، أن الثلاثة (أي العقل والجسد والروح) يجب أن يعملوا في اتحاد وانسجام، وإلاّ كان هناك عدم انسجام. في أية فرقة موسيقية أوكسترالية، مهما كان جمال آلة واحدة بمفردها الذي يفوق جمال أية آلة أخرى، إلاّ أنه إن أدّت دورها بدون انسجام مع الآلات الأخرى، فإن هذا يؤدّي إلى التشويش؛ وهكذا الحال معكم، فإن إحساساً واحداً بالإحباط والفشل يؤدّي إلى التشويش في الداخل.

١٤ يولية - مكان الإبداع

لا تخافوا؛ فإن العجائب في سبيلها أن تتكشف لكم أكثر فأكثر. وسوف تنقادون في كل الأمور بينما أنتم تقيمون في الموضع السري للعليّ.

واعلموا أنه من هذا المكان السري انطلقت كل عجائب الكون. ومن هناك ستنتقل كل خططكم العجيبة. إنه مكان الإبداع، وهناك تشاركون أنتم أيضاً في قوة الإبداع.

١٥ يولية - مكان البهجة والفرح

بانظاركم أُمامي، فإن القلب يتحدّث للقلب.

والحُبُّ يُضِرُّ حُبًا.

حينئذ يصير الهواء الذي تنسمونه هو هواء إلهي، مُعْطِي حياة، ومُنْعَش لنفوسكم.

والمكان الذي تستريحون فيه هو مكاني السري.

إنكم سوف لا تعودون تأتون إليّ لكي تسألوني بعض التعاليم. إن هذا المكان السري يصير - كما لو كان - هو أساس كيانكم الروحي، علما بأنه ضروري، ومتى وجدتموه فإنكم سوف تسعون في أن تهَيِّثُوا معي غُلَيْتَه الجميلة - غُلَيْة السلام والفرح حيث آتي وأتَعَثِّي معكم.

١٦ يولية - أحاديث سرّية

المعونة في متناول أيديكم على الدوام. إنها تأتي بسرعة فائقة، ذلك حينما تتأكّدون من أنكم غير أكفاء وغير مؤهلين لكيما تُسَدّدوا احتياجاتكم [عدم كفايتكم للتعامل مع الموقف].

ولكنها تأتي بأكثر فاعلية حينما تزدادون يقينا، أنه لكل احتياج فإن الإمداد قد تمَّ إعداده لكم فعلا ومن قبل. كثيرا ما يعمل أتباعي كما لو كان إمدادي يتحقّق فقط من خلال الصلاة وطلب المساعدة. أيمن أن يتصرّف أي إنسان مسؤول هكذا في عمله الخاص؟ تعلّموا مني. فإني سوف أعلمكم بمحبة وصبر.

ودروسي ليست هي التي تُعطى في حجرات الدراسة، ولكنها أحاديث سرّية في جلسة هادئة بجوار المدفأة!

١٧ يولية - سبق تذوق السماء

[أشكرك يا رب، من أجل السرور الذي تهبني إياه، ومن أجل عنايتك الرقيقة والفائقة نحوي].

عليكم أن تزدادوا دائما إدراكا لهذا الأمر أكثر فأكثر: وهو أن تتيقّنوا أن جميع الأمور تحت سيطرتي، وحينئذ ستُصبح الحياة ممتلئة فرحا بتزايد مستمر. وهذا الفرح لا يستطيع أحد أن ينزعه منكم (يو ١٦ : ٢٢).

هذا هو سبق تذوق السماء الذي سيجعل عبورك (من هذه الحياة) يبدو وكأنه ليس موتاً، وسيعني أن أرواحكم لن تكون غريبة في مسكن الأرواح، بل سوف تتنفس جوا حميما مألوفا وعزيزا لها.

١٨ يولية - وديع ومتواضع القلب

باعتباري أعظم مُعلم للعالم، فإني لم أعلم بالكلمات كثيرا كما قد علّمتُ بالمثل الحيّ.

لقد قلت: «تعلّموا مني» مشيراً إلى أن الإنسان يجب عليه أن يرى فيّ الوداعة والاتضاع.

وحتى ما يتخذني تلاميذي كمثالهم الأعلى، فإني أوجزت موقعي من الآب السماوي ومن جهة أبنائه الآخرين باعتباري: «وديع ومتواضع».

من جهة الله الآب فالوداعة تعني طاعة مذعنة لمشيئته، أمّا من جهة أبنائه الآخرين فإن الاتضاع يعني التجرّد من الكبرياء الذي يفرّق بين البشر، ويُعيق الاقتراب بتواضع إلى الله.

«تعلّموا مني - لأني وديع ومتواضع القلب - فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١ : ٢٩).

١٩ يولية - لقاءات على جانب الطريق

إنني أستخدم أموراً غاية في البساطة ولحظات عابرة لكيما أظهر ذاتي للإنسان. فبمقدور أي شخص أن يتقابل معي في طريق الحياة الاعتيادية؛ ذلك إذا كانت لديه عيون لترى وآذان لتسمع. إنني لا أُلجأ إلى علامات فائقة ولا إلى أي شيء مُدهش. فأنا أتلاقى مع الإنسان وأظهر مشيئتي ورغبتني وإرشادي له في الأمور التي تبدو وكأنها عارضة في طريق الحياة.

فالأمر لا يحتاج إلى السير طويلاً أو الارتحال إلى أماكن بعيدة أو تعلّم لغة أجنبية أو يكون الإنسان أولاً قد تدرب على حالة الهيام الروحي. تفكّروا في هذه الأمور وتذكّروا مقابلاتنا العديدة على جانب الطريق.

٢٠ يولية - سأشفيكم

لا تعتادوا التحدّث عن أمراضكم للآخرين، فكل مرّة تتحدّثون فيها عن مرضكم للآخرين فإنكم بذلك ترسّخون مرضكم هذا. ولكن تجاهلوه على قدر إمكانكم. وفكّروا فيّ أكثر، أنا الشافي الأعظم. فبتواجدكم معي تصيرون أصحاء.

وحتى لأتباعي الأكثر إخلاصاً فإنهم غالباً ما يخطئون إذ لا يُطالِبونني بالشفاء والعافية لكل جزء من كيانهم.

ولكن أن تطلبوا الشفاء الجسدي وحده فهذا يعني أنكم تعيشون أكثر مما يجب على المستوى المادي، أمّا شفائي فهو من الروح القدس.

طالبوا بشفاء الروح والذهن والجسد، وحينئذ سوف تدركون الصحة الكاملة، مهما تكن أعماركم.

٢١ يولية - أعظم من منتصرين

سأساعدكم لكيما تغلبوا في ساعة التجربة أو الضيقة.

التصقوا بي. استريحوا في محبتي. واعلموا أن كل شيء حسنٌ.

قد تضغط المحن عليكم، وتهاجمكم التجارب بعنف، ولكن تذكروا أنه يمكنكم أن تكونوا أعظم من منتصرين بواسطتي.

فأنا هو رب الكل، وضابط الكل ... الحافظ، والمُحب والمُرشد والصديق.

تذكروا أنه في الوقت الذي فيه تقول قلوبكم مع بطرس: «أنت هو المسيح ابن الله الحي» (مت ١٦ : ١٦) حينئذ على أساس هذا الإيمان الراسخ، أبني بيتي، قدس أقداسي.

وأبواب الجحيم والأعمال المناوئة وأفكار وشكوك العالم لن تقوى عليها. ستكونون أعظم من منتصرين. انتصروا في الأمور الصغيرة. انتصروا بقدرتي وقوتي.

٢٢ يولية - مدوا يد المعونة

عندما دعوتكم لكي تتبعوني، لم تكن هي دعوة لمرة واحدة فقط في حياتكم، ولكنها دعوة مستمرة. فما زال يسوع يدعو. ففي اليوم المليء بالمشغوليات، وفي الطريق المزدحم، استمعوا إلى صوت ربكم ومحبكم الذي يدعوكم.

إنني أدعوكم أن تتوقفوا وتستريحوا برفقتي قليلا.

إنها دعوة لكيما تكبحوا عدم صبركم، متذكرين أنه «بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم» (إش ٣٠ : ١٥).

إنها دعوة للتوقف والتحدث بكلمة رجاء وتعزية لمن هو في ضيقة.

لعلكم تمدون يد المعونة إليه.

٢٣ يولية - الاسم الغالي

إن ترديد اسمي في محبة رقيقة يُحضر ما هو غير مرئي إلى أرض الواقع. إنه بمثابة (النفخ) على سطح ما لاستعادة صورة محبّة للنفس. إنه الاسم الذي يترد أمامه العدو، مخزياً، بلا قوة ومدحوراً.

تنسّموا هذا الاسم كثيراً، ولكن ليس دائماً طلباً للنجدة، ولكن أحياناً بثقة رقيقة، وفي أحيان أخرى بشعور محب. وأحياناً أخرى في نشوة بهجة الانتصار.

٢٤ يولية - شركاء المسيح

لديّ دائماً عمل في حاجة لمن يُتمّمه. عليكم إذن أن تهَيّئوا أنفسكم له بالصلاة، وبالالتصاق بي وبالتلمذة. ليس هناك شيء صغير في نظري. فعمل بسيط يُنفَّذ بدقة وأمانة، قد يكون الجزء الضروري في بناء صرح عظيم. فالنحلة لا تدرك شيئاً عن دورها، وذلك عندما تُخصب الأزهار حتى ما تحمل الثمار. لا تتوقعوا أن تروا النتائج، فالعمل قد ينتقل إلى أيادٍ أخرى قبل أن يُظهر أنه قد حقّق أية نتائج. يكفي أنكم تعملون مع الآخرين، ومعى، في كرمي.

٢٥ يولية - افرحوا فيّ

الفرح يُعلّم؛ فالفرح ينظّف منظار شعورك المتسخ، حتى ما تروا بوضوح. وبذلك ترونني جيداً وبوضوح، وترون احتياجات المحيطين بكم بأكثر وضوح.

٢٦ يولية - كونوا كاملين

كونوا كاملين كما أن أبي الذي في السموات هو كامل. ذلك يعني كفاحاً مدى الحياة، ونموّاً لا يتوقّف، ومعرفة لأبي تزداد دائماً مع تقدّمكم؛ كفاحاً أكثر ونموّاً أعظم. وفوق الكل يعني احتياجاً متزايداً إليّ وإلى مؤازرة معونتي. لقد أتيت لكيما أوّسس مملكة تنمو باستمرار. ولكن يا للحسرة! كم من أتباعي يعتبرون أن كل ما يمكن أن يعملوه هو أن يبقوني كمخلّص شخصي لهم (دون سعي للنمو)، مع أن هذا لا يتعدّى أن يكون الخطوة الأولى فقط.

فالسماوات ذاتها ليست مكاناً للركود، ولكنها في الواقع مكان للنمو.

إنكم ستحتاجون إلى كل الأبدية لكي تتمكّنوا من أن تفهموا القصد الأبدى!

٢٧ يولية - لا تدينوا

إن الطبيعة البشرية في غاية التعقيد، فأنتم، حتى في أعظم لحظات استنارتكم يمكنكم بصعوبة شديدة أن تتعرّفوا على دوافع تصرفكم في هذا الأمر أو ذاك.

فكيف إذن يمكنكم أن تحكموا على ما هو للآخرين، الذين لا تُدركون إلا القليل جدًّا عن طباعهم؟ وكونكم تخطئون في الحكم على تصرفات الآخرين التي قد تكون مدفوعة بإرشاد الروح القدس لهم، فإنكم بذلك تخطئون في الحكم على روح الله القدوس نفسه!

أيمكن أن تكون هناك خطية أعظم من ذلك؟

لقد أوصلني الحكم الخاطئ (من جانب الآخرين) إلى الصليب!

٢٨ يولية - الحقيقة العظمى

لا يمكن الانتصار على العالم إلّا بالإيمان بي فقط، وبمعرفة أني ابن الله. هذه هي الحقيقة العظمى. استخدموا هذه الحقيقة كرافعة يمكنكم أن تزيحوا بها كل جبال الصعاب والشر.

كونوا حذرين في كل الأمور وانتظروا إرشادي.

تحادثوا كثيراً معي.

إن حقيقة ألوهيتي، وأني كَيّ القوة، وخالق ومُبدّد الشر، يجب أن تتغلغل في كل إدراككم وأن تهيمن على سلوككم في كل الظروف وتجاه كل مشكلة.

٢٩ يولية - تطلّعوا إلى "المحبوب"

لا تحاولوا أن تجربوا أنفسكم على محبة الآخرين.

فقط تعالوا إليّ، وتعلموا أن تحبوني أكثر فأكثر، وأن تتعرفوا عليّ أكثر، وبعدئذ قليلاً قليلاً سوف ترون رفيقكم كما أراه أنا. وحينئذ تحبونه أنتم أيضاً.

والذي سيجعلكم ترغبون في خدمته، ليس فقط بسبب محبتكم لي، ولكن لأنكم سترون فيه "المحبوب"، فتحب هذا "المحبوب" في شخصه.

٣٠ يولية - التأثير الحقيقي

لا تدعوا فرصة واحدة من فرص التأثير تفلت منكم.

لا ينبغي أن تُقطع أبدا رُبُط المحبة الحقيقية والاهتمام.

ولكن يجب أن تُستخدم دائماً لأجلي. صلوا من أجل أولئك الذين تربطكم معه رُبُط خاصة، وحينئذ ستكونون على أتم الاستعداد عندما أطلب منكم تقديم خدمة خاصة لهم.

يتحتم على الواحد منكم أن يقف إلى جانب الخاطئ كخاطئ مثله قبل أن يتمكن من إنقاذه. حتى أنا كان يجب أن أعلّق بين لصين لأخلّص عالمي! «وأحصي مع أثمة» (إش ٥٣ : ١٢).

٣١ يولية - كل شيء بترتيب

[لأنه رتب خروجي ودخولي].

الإرشاد أولاً، ولكن ما هو أكثر من ذلك:

الترتيب الإلهي في حياتكم، وفي منزلكم، وفي كل شؤونكم.

نظام في كل شيء ولكن اقتنوا الترتيب الروحي أولاً. والهدوء التام الذي يمكن أن تبلغه فقط النفس التي تسكن في مكاني السري.

وحينئذ تحصل تلك النفس على النقاء الذهني للفكر الذي استراح فيّ، وعلى الفطنة واتزان العقل الذي أدرك هذه الراحة.

وهكذا يجب أن يظهر هذا الترتيب بصدق لكل المحيطين بكم.

فكل عمل ينبغي أن يبدأ بالصلاة، كمهمة إلهية، ويُنفَّذ بكل أناة وبقناعة تامة.

١ أغسطس - فرحة الحصاد

+ «والحاصد يأخذ أجرة ويجمع ثمرًا للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معاً.» (يو ٤ : ٣٦)

ألا ترون أنكم إذا لم تبالوا بالحصاد فإنكم بذلك تكونون قد حرمت الزارع من فرح الحصاد؟

فإذا كنتم لا تحصدون - بحياتكم وسلوككم - إلى الملاء ما قد زرعه الزارعون، فإنكم بذلك تسلبونهم الثمر الوفير المستحق لعملهم.

ثم تعلّموا أيضا هذا الدرس: أن هناك الكثيرين من عمّالي وخُدّامي في مجالات خدمتي المتعدّدة، أنتم مديونون لهم ببذار الكلمة، أو بنموذج المساعدة المدفوعة بالحب التي أثّرت في حياتكم.

إنها وديعة مقدّسة. فعليكم أن تستخدموها إلى أوج ملئها.

٢ أغسطس - لا يزال طلبي: أن تحبوا وتفرحوا

كان هذا هو دائما طلبي المستمر لكم: أحبوا وابتهجوا.

هناك صفة خاصة للحب الحقيقي يتناغم معها الفرح.

والحب الذي لا ينبض بالفرح (والذي علامته الخارجية هو البهجة) ليس إلّا همّا وقلقا. أمّا فرح السماء فهو الشعور بحب الله.

لقد كان الحب هو الذي أتى بي إلى عالمكم، والشعور بذلك الحب هو الذي يؤلّد فرحكم.

تأمّلوا كلماتي في العلية: «الآب نفسه يحبكم» (يو ١٦ : ٢٧)، «وأنا أحبه» (يو ١٤ : ٢١)؛ «ليكون فرحكم كاملا» (يو ١٦ : ٢٤).

٣ أغسطس - الحب يُخفف الحمل

+ «لأننا سنحصد في وقته، إن كنا لا نكل.» (غل ٦ : ٩)

قد يبدو الطريق طويلا وموحشا.

وأحيانا يؤلّني قلبي المُحب لكوني قد طلبت منكم أن تسيروا في طريق طويل شاق مثل هذا. وبالرغم من ذلك فإن الطريق المختار لكل تلميذ من تلاميذي، هو بالتأكيد أفضل طريق يلائم أقدامه.

ومع أن الأقدام تزداد تعباً وإرهاقا؛ ولكن أيمن أن تسمحوا للحب أن يمهد الطريق الشاق أمامكم؟

ثقوا أننا نسير معاً.

٤ أغسطس - رؤية الحب

إن الحب هو الزهرة:

والحب هو البذرة: التي فيها تنبت هذه الزهرة.

والحب هو التربة: التي فيها تتغذى وتنمو.

والحب هو الشمس: التي تأتي بها إلى كمال نموها.

والحب هو الأريج: الذي ينبعث من الزهرة.

والحب هو الرؤية: التي ترى جمالها.

والله هو الحب: العالم بكل شيء، والفاهم لكل أمر والذي منه ينبع كل صلاح.

٥ أغسطس - الحب في أماكن البغضة

المحبة للجميع: هذا ما يجب أن يتميز به كل ما تعملونه من أعمال، ذلك إذا كنتم قد اتخذتموني رباً لكم، وإذا كنتم تُريدون أن تكونوا تابعين صادقين لي.

+ «عَلَّمَهُ فَوْقِي مَحَبَّةً» (نش ٢ : ٤).

إن تلك الكلمات لا تُعبّر عن الحماية المُحبّة (الحب الذي يحميكم) فقط، ولكن أيضاً عن الراية التي تسيرون تحت لوائها كجنود تابعين لي، أنا قائدكم.

وهذه الراية تذكركم بالذي لأجله تواجهون العالم.

فإنكم تسيرون باسم المحبة. وباسم المحبة تنتصرون.

إنها المحبة التي عليكم أن تأخذوها إلى أماكن البغضة في العالم.

إنها المؤهل الوحيد الذي تحتاجون إليه.

٦ أغسطس - الأذان الصماء

مع أن الإنسان يصرخ طالباً المعونة، وهو يشعر باحتياجه إليّ، إلّا أن الكل غافل تماماً عني، حتى أنني مرّات بلا عدد أقترّب ولا يسمعي أحد، وأعبر دون أن يلاحظني أحد، وأتحدّث إلى آذان صماء، وأمس جهاهاً مغمومة قد تغضنت من جراء هموم الأرض.

يقول الإنسان: إن "المسيح ميت!".

ولكني حيّ أمراً اليوم كله في طريق الإنسان، حيّاً ومشتاقاً له، وممتلئاً رقة ولطفاً، ولكنه لا ينتبه إليّ.

إن الإنسان يسمع العواصف والرياح والزلازل، وتظل أذنه تردّد صدى ما يسمعه، ولكنها تفشل في الاستماع إلي الصوت الهادئ الخافت.

آه يا أبنائي، لا تغفلوا عن سماع صوتي.

٧ أغسطس - بلسم شاف لجميع الأمراض

أحبوا، واهتموا وصلوا. ولا ينتابكم قط الشعور بأنه ليس لديكم ما يمكّنكم من أن تساعدوا الذين تحبونهم. فأنا معينهم. فحين تطيعونني وتتبعون تعاليمي في حياتكم اليومية، فإنكم ستجعلون تلك المعونة محل التنفيذ. وهكذا، إذا رغبتم أن أستخدمكم في إنقاذ شخص ما، فعليكم أن توجهوا اهتمامكم لحياتكم الخاصة، وبقدر ما يمكنكم اجعلوها على الصورة التي ينبغي أن تكون عليها.

دعوا مجال تأثيركم لأجلي يتسع أكثر فأكثر. واسمحوا للحب أن يكون لكم بلسماً لكل الأمراض. فهو القوة التي ستحطمون بها جميع الحواجز.

واعلموا أنكم به تعلنون "اسم الله" (١ يو ٤ : ٨) الذي تحبونه وتخدمونه. وهكذا بينما ترفرف رايته فوقكم، تقدّموا بثقةٍ

فرحة نحو النصر.

فمهمتكم هي أن تساعدوا وتقووا وتقيموا وتشفوا. ولكن لن يمكنكم إتمام كل هذا إلا إذا أحببتكم.

٨ أغسطس - مَنْ هو الذي لا يؤذيه الموت الثاني؟

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي.» (رؤ ٢ : ١١)

الموت الأول هو موت الذات، نتيجة الانتصار وغلبة الذات. وهو موت تدريجي.

وعندما يكمل، فإن الموت الثاني لن يؤذيه. فهو مجرد انسلاخ الروح المنتصرة من مسكنها الجسدي لترتقي إلى حياة أفضل.

إن الشجاعة التي أبدأها شهدائي لم تكن فقط مجرد جسارة تولدت وقت الاضطهاد نتيجة إيمانهم بي والثقة في قوتي القادرة أن تعين وتشدد، ولكنها كانت نتيجة الغلبة على الذات التي كانوا قد اقتنوها فعلاً. وإذ كانت الذات قد ماتت حقاً، فإن الموت الثاني لم يقدر أن يؤذيهم.

لذلك صارت حياة القيامة معي من نصيبهم.

٩ أغسطس - سلامي لا ينقسم

عيشوا في سلامي.

إن هذا يعني ألا يكون هناك انقسام في تلك الحياة بين:

+ السلام الداخلي في قلبكم، حيث تلك الراحة القلبية التي تأتي من العشرة المستمرة معي، ومن الثقة التي لا تنفصم فيّ.

+ والسلام الخارجي من حولكم؛ حيث يشعر الآخرون بي، وبذلك السلام كهبة مني، وبالراحة والسعادة والهدوء والتي يجتذبون إليها.

١٠ أغسطس - سرور عجيب

عيشوا قريباً جداً مني، حتى لا تفوتكم قط فرصة استخداي لكم. فالآلة الجاهزة والأكثر قرباً من يد المعلم الفنان، هي تلك التي يمسخها لكيما يعمل بها عمله.

لذا كونوا قريبين مني جداً لكيلا تفقدوا فرصة أن أستخدمكم كثيراً. تذكروا أن الحب هو المترجم العظيم، حتى أن أولئك الذين يحبونكم والقريبين منكم هم الذين يمكنكم أن تساعدوهم أكثر.

فلا تعرضوا عنهم وتجهوا للآخرين، حتى ولو كان تأثيركم ومساعدتكم سوف ينتشران أكثر، وفي مجالات أكثر اتساعاً. وبهذا سوف تعيشون في روح سرور عجيب.

١١ أغسطس - أمانة مطلقة

تعلّموا أن تتصرّفوا بتمهّل مع حذر مقدّس، لأن الاندفاع والتهوّر ليس لهما مكان في ملكوتي. تأثّوا في كل أمر، بطريقة أفضل مما عليها أنتم الآن، مع ذلك التروي الذي يجب أن تتصف به كل نفس، لأنه أحد الصفات المعتمدة للقبول في ذلك الملكوت.

إن فقدان الاتزان والوقار يعني نقصان القوة الروحية، هذه القوة التي ينبغي أن يكون هدفكم هو اقتناؤها. كونوا صادقين في جميع الأمور، ومخلصين بأمانة يمكنها أن تتحدّى العالم، على أن يكون ذلك بمعيار ملكوتي في نفس الوقت.

١٢ أغسطس - الفرح المقدس

عيشوا معي. اعملوا معي. ابتهجوا دائماً لعمل إرادتي المقدّسة. ولتكن هي الشبع لحياتكم. ابتهجوا وافرحوا بذلك. ولتكن روعة عنايتي بكم عوناً لكم وعزاء. حتى إنكم لا ترون في العمل الشاق أو الذي يطول أمده أو ما إلى ذلك، أي مدعاة للضيق أو الملل.

إن مجد قيادتي وعجب صداقتي الحميمة يكشفان عن معرفتي الرقيقة لكم، سواء لماضيكم أو لمستقبلكم. دعوا هذا يُظهرني لكم، لكيما تزدادوا كل يوم في معرفتكم بي.

١٣ أغسطس - الطريق الذي سلكتموه

انظروا خلفكم في الطريق الذي قد قدتكم فيه، وقلوا لأنفسكم: "أليس ربي قوياً اليوم كما كان في تلك الأيام التي عبرت؟ ألم ينقذني عندما كانت المعونة البشرية بلا قوة؟ ألم يحفظ وعده بحمايته لي واعتنائه بي؟ أيمن وأنا أتذكر هذا أن أشك في قدرته الآن؟". وهكذا سوف تكتسبون إيماناً وثقة أقوى.

وإذ يتقوّى إيمانكم هكذا، فإن قوتي تستطيع أن تعمل بحرية وبقدرة أعظم لمصلحتكم. وحينئذ تبتدئون فقط في التعرّف على عجائبي، وسوف ترونها تتكشف أمامكم أكثر فأكثر أثناء تقدّمكم. أشركوني في كل ما تعملونه، وفي كل مشروع، وفي كل عمل.

١٤ أغسطس - غنى نعمته

على أتباعي أن يجعلوا كلمتي - كلمة الله ذاته - جذابة.

«لتسكن فيكم كلمتي بغنى» (كو ٣ : ١٦) إذ ينبغي ألا يكون هناك أي تقتير أو افتقار، بل وفرة سخاء العطاء.

لاحظوا أن كلمة تسكن تعني أن تثبت برسوخ وباستمرار وليس بشكل متقطع. وكما سبق أن قلت لكم إنها تجعل سكنها هناك (داخلكم)، حيث مكانها المناسب. علماً بأنه ليس هناك أي احتمال لأن تستنفد إمكانياتها لدعمكم، أو حتى تقل.

فكلمة الله تنمو وتزداد لكم في المعنى وفي القوة بالنسبة لكم حين تجعلونها في مجال التنفيذ العملي.

تذكروا أيضاً أن كلمة الله هي ذاتها الكلمة الذي صار جسداً (يو ١ : ١٤)، الذي يسكن معكم، ربكم يسوع المسيح.

١٥ أغسطس - صورتني تُسترد صحيحة

تطلّعوا إليّ، إلى أن يصير تفرُّسكم فيّ (نظرتكم المحدقة فيّ) قويا لدرجة أنكم تتشرَّبون جمال قداسي.

عندئذ تُقتلع الذات الحقيرة الرديئة من طبيعتكم.

تطلّعوا إليّ، وتحدثوا إليّ، وفكِّروا فيّ.

وحينئذ ستتغيَّرون عن شكلكم بتجديد أذهانكم (رو ١٢ : ٢) ويتبع ذلك تغيير أفكاركم ورغباتكم وطرقكم الأخرى، لأنكم تكونون قد تغيَّرتُم إلى شبيهي.

وهكذا تبرهنون على أمانة أساليب الله مع الإنسان - الإنسان المخلوق على صورته، تلك الصورة التي تشوَّهت، ولكن مازال لديّ أمل في الإنسان، وأثق أنه عندما يرى صورة الله فيّ، أنا الإنسان يسوع المسيح، سوف يتوق لأن يقوم ليبلغ إلى شبيهي.

١٦ أغسطس - ترقُّب ورجاء

في جميع أعمالكم، ومقابلاتكم مع الآخرين يجب أن يكون لديكم الإحساس الكامل بحبي الذي يحتضنكم ويحيط بكم.

اثبتوا في محبتي. تقابلوا معي في أوقات المساء بترقُّب المُحب المشتاق.

١٧ أغسطس - بركة قبل أوانها

[أعطني قوة لكيما أنتظر الوقت الذي تحدّده أنت، وأقبل تأديبك].

إن فشلكم في انتظار الوقت الذي أُعَيِّنَه لكم، والتدريب الذي أُجيزكم فيه، يمكنه أن يعوق استجابات صلواتكم العديدة.

إن البركة التي تلتمسونها تحتاج إلى حياة منضبطة ومُدرّبة، وإلا فإنها تعمل على هدمكم وتجلب عليكم انتقادات العالم، الذي يمكن بل ويقدر أن يسيء إلى القضية عينها: قضيتي أنا، التي تسعون حثيثاً لخدمتها.

١٨ أغسطس - قيود محطّمة

[حل القيود التي تربطني بالأرض والأمور المادية].

تلك القيود سوف تُفك جميعها، بل إنه قد استجيب صلواتكم فعلاً الآن، ولكن لا يمكنكم أن تتحرّروا بالكامل إلا إذا كنتم تعيشون معي أكثر فأكثر.

إنَّ تحرُّر الفكر من مطالب الذات يتأتَّى عن طريق الإحلال. فمقابل كل مطلب للذات استبدلوه بما أطلبكم به.

وفي مواجهة كل فكر خوف أو استياء استعوضوا عنه بفكر عن الأمان فيَّ والفرح في خدمتي. وأمام كل فكر محدودية أو عوز للمعونة استبدلوه بفكر عن قوة الحياة بمساندة الروح القدس.

اعملوا هذا بمداومة، ومع أن الأمر يتطلَّب في البداية مجهوداً متأنياً، إلا أنه سيصير - بمضي الوقت - كعادة لا تحتاج إلى تفكير كثير. وهكذا ستتخطَّم القيود وسوف تُدركون تدريجياً عظم روعة حريتكم.

١٩ أغسطس - عطاء بسخاء

[نرجو يا رب فيض إنعامك الذي لا يُحدُّ]

إنني أُعطي بيد غير مغلولة وبسخاء غير محدود.

تطلَّعوا إلى الجمال الذي في الطبيعة، وفرته وسخائه.

فعندما أعطيتكم عملاً تعملونه، أو أوجهكم لتفوا باحتياجات شخص آخر، فإن تزويدي لكم باحتياجاتكم - لإيفاء ذلك - لا يعرف حدوداً.

وأنتم أيضاً يجب أن تتعلّموا هذا السخاء الإلهي، ليس فقط تجاه المهجورين والمعوزين الذين تقابلونهم، ولكن تجاهي أنا أيضاً ربكم.

انظروا إلى القيمة الثمينة التي لهدية مريم بالمقارنة بالعطايا التي تُقدّم لي هذه الأيام، من الذين يُعبّرون عن محبتهم لي، فالعطية غير السخية تُعيق نمو النفس.

٢٠ أغسطس - فرصة مجيدة

إن حياة الإنسان ليست مسرحية تراجيدية أو كوميدية أُخرجت على المسرح بواسطة إله حسب هواه! لكنها فرصة الإنسان المجيدة لأن يسترد ما فقدته البشرية بمساعدة من أوجد الطريق المباشر، والذي هو مستعد في كل مرحلة، وعلى طول الطريق أن يمد الإنسان بالحياة الأبدية.

إن تلك الحياة الأبدية هي وحدها التي تُمكنه أن يتنصّل، حتى وفي الوقت الحاضر وهنا على الأرض، نسيم السماء ذاته، وأن يُلهّم بروح الحياة التي عشتها على الأرض، أنا الإله الذي صار إنساناً.

٢١ أغسطس - أين تجدونني دائماً؟

يبحث الإنسان كثيراً عني، ولكنه يتعجّب كيف أنه لا يجديني.

لماذا؟ ذلك لأنني لا أوجد إلا في طريق الطاعة البسيطة فقط.

لقد قلتُ: إني أتيت «ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني» (يو ٦ : ٣٨)

إني سلكت - كما سلكتُ دائماً - طريق الطاعة البسيطة. ومن يريد أن يجديني فسيجديني على هذا الطريق.

ينبغي أن يطيع الإنسان وصاياي ببساطة، قبل أن تتمكن قدماء أن تجد طريقي. وإذا طلبني بعد ذلك فهو بالتأكيد سوف يجديني. وكما قلت يجب أن تصيروا مثل الأطفال لكيما تدخلوا ملكوت السموات.

٢٢ أغسطس - القوة الحقيقية

كثيرون يتحدثون عني، ويتعجّبون أن كلماتهم لا تملك أية قوة. ذلك لأن تلك الكلمات ليست كلماتي، ولكنها كلمات عني. ويا له من فرق!

إن العالم الآن مُتخّم بالكلمات التي تتحدّث عني، إلا أن هذه ليست حاجته الحقيقية، إنما الاحتياج الحقيقي هو إلى أن يراني، إنه محتاج لا لأن يسمع عن قوتي، بل أن يرى هذه القوة تعمل على أرض الواقع؛ ولا أن يسمع عن

سلامي، بل أن يرى كيف يحفظ هذا السلام تلاميذي هادئين بدون انزعاج أو اضطراب، مهما كانت الظروف الخارجية غير مواتية.

ولا أن يسمع عن فرحي، بل أن يراه ويلمسه نابعا من أعماق خفية آمنة، حيث تسكن القوة والسلام الحقيقيان، وينساب (هذا الفرح) كأواج خفية على سطح الحياة، وحينئذ يُستعلن لمن حولكم.

٢٣ أغسطس - الجوع إلى البر

كثيرون يتعجبون لماذا لا تُشبع رغبتهم للبر، بحسب وعدي؟ ولكن ذلك الوعد كان على شرط أن يكون هناك جوع و عطش. فإذا لم تكونوا قد استوعبتم الحقائق التي قد أعطيتها، فلا يمكن أن يكون هناك جوع حقيقي لما هو أكثر.

وهكذا فعندما تفقدون النور المُبهج في طريقكم، وعندما تبدو الرؤية وكأنها قد غابت، و الصوت وقد صمت، حينئذ عليكم أن تسألوا أنفسكم: هل أخفقتم في أن تعيشوا بحسب الدروس التي قد تعلّمتموها؟ عيشوا تعاليمي في حياتكم، وحينئذ تجوعون لما هو أكثر، ومن ثمّ تعالوا إليّ، أنا هو خبز الحياة، وغذاء نفوسكم.

٢٤ أغسطس - القوة والجلال

إنكم ترونني أحيانا كرجل أوجاع (إش ٥٣ : ٣).

ولكن انظروني أيضا في جلال ألوهيتي، حينئذ فمن غير الممكن أن يزدري الإنسان برغباتي ويكسر وصاياي دائما.

فإني أرى تدنيس صورتي، وأرى دمار مملكة الأرض والتي كانت ينبغي أن تكون مملكة الرب. أرى الأوجاع (أي الشهوات) يُطلق لها العنان، والبراءة والطهارة تفسدان، والإنسان يُصارع بعنف للحصول على السيطرة. وحينئذ ينهض رجل الأوجاع ملكا عيناه كلهيب نار (رؤ ١٤ : ١٤) حين يرى المظلومين والمقهورين، ويرى المُضطَّهدين والمُضطَّهدين، الطاغية والضعيف.

إلى متى سأصبر؟ إلى متى؟

٢٥ أغسطس - مسكن الروح

«يجب أن ننتبه أكثر إلى ما سمعنا لثلا نفوته.» (عب ٢ : ١)

«الذي عندكم تمسّكوا به.» (رؤ ٢ : ٢٥)

كل حق تتعلّمونه يجب أن يتأصّل في كيأنكم بواسطة الطاعة.

إن تركيب النفس يُشبه البناء. إنه البناء (الهيكل) الذي فيه يمكن الله الروح أن يصنع له منزلاً فيه (يو ١٤ : ٢٣). إن قوالب البناء المُلقاة على الأرض مبعثرة هي عديمة الفائدة، ولكنها عندما توضع بجانب بعضها البعض وتتحد، فإنها تكوّن منزلاً. وهكذا فإن الطاعة هي الملاط (المادة اللاصقة) الذي بواسطة تتماسك الحقائق وتصبح جزءاً من كيأن النفس، وبغير ذلك فهي قد تُفقد وتضيع.

لذا ينبغي أن تعيشوا كل حقيقة أقدمها لكم.

٢٦ أغسطس - أموت كل يوم (١ كو ١٥ : ٣١)

لقد عرّفتمكم أنه إذا أراد أحد أن يتبعني فيجب عليه أن ينكر ذاته ويحمل صليبه (مت ١٦ : ٢٤). وهكذا فإن إنكار الذات هذا المفروض على تابعي كضرورة، لم يكن مجرد نوع من التدريب أو الإقرار بالعجز والتسليم أو الاستغناء. لكنه يعني الرفض التام لأي شيء قد تُطالب به الذات وتجاهلها ورفض الاعتراف بها نهائياً. على ألا يكون هذا مرّة واحدة، ولكن ”يوميّاً“، إذ ينبغي أن يُعاد صلب أي جزء من الذات الحية والتي لم تمت بعد تماماً.

٢٧ أغسطس - عائلة واحدة مُنقادة بالروح

لا تخافوا. إن هناك عجائب ستتكشّف.

فسواء كان في هذه الحياة أم في الحياة الأرحب، فإن الدرس هو هو: ألا وهو التشبّع بروحي، والحياة والتفكير والعمل في روحي، إلى أن يضطر الآخرون أن يروا ويتحقّقوا من قوته ومطالبه.

هل هذا يعني عزلة بالنسبة لتلاميذي؟ كلا، بل بالحري فإن الذي يحدث هو أنه مع أن ذاتكم البشرية قد لا تملك المعرفة، إلا أن كيأنكم الحقيقي الذي تغيّر بالروح، يُشارك في كل ذلك الملء في العمل وفي الفرح الناشئ عنه.

إنكم لستم أفراداً منعزلين، ولكنكم أعضاء في العائلة الروحية الكبيرة المنقادة بالروح، مشاركين في كل خيارات العائلة، ومساعدين في كل عمل لكل فرد، ومشاركين في بركة كل فرد.

إنه سبق تذوق لتلك الوحدة السمائية وتكميلها.

٢٨ أغسطس - خيط ذهبي

دعوا روحي الهادئ يتخللکم، ويرشدکم، ويملاًکم بالسلام والقوة. اكتشفوا في كل يوم ذلك الخيط الذهبي الذي يتخلل كل الأعمال، والذي يربط كل الأفعال البسيطة والكلمات والاهتمامات والمشاعر ويجمعها في عمل واحد متكامل. وفي نهاية اليوم قدّموا - ذلك اليوم - لي مرّة أخرى عن قصد ودراية، تاركين معي كل ما لم يكتمل. إن عمل السماء هو إكمال نقص الإنسان وأعماله التي لم تكتمل، عندما يكون ذلك العمل متفقاً مع تدبير السماء.

تطلّعوا إلى بهجة الحياة، وأنتم بهذا التطلّع ذاته تزيدون من بهجتها.

إذ إن الفرح يزداد بإدراك الإنسان للفرح.

٢٩ أغسطس - السخاء الإلهي المفرط

ليسكن المسيح فيكم بكل غنى حكمته (كو ٣: ١٦).

إن سلوك أتباعي ببخل هو الذي يلقي بالشوائب على ديانتي. أمعنوا النظر في الإفراط الإلهي المُعلن في التعبيرات التي استخدمها أولئك الذين عرفوا بعضاً من عجب ملكوتي: ”الغنى“، ”السخاء“، ”الملء“. لأنه ليس هناك أي شح أو تقتير عند الله.

ولكن المحدودية تأتي فقط من عدم قدرة أتباعي على الأخذ. فغنى الحكمة والقوة غير المحدودة على مساعدة الآخرين مُتاحان لكم لتأخذوهما.

٣٠ أغسطس - صمود بعزيمة لا تُقهر

الحياة، الحياة الأرضية، معركة.

سيكون الإنسان فيها هو الخاسر دائماً ما لم يدعو قوة الحياة الأبدية لمساعدته. اعملوا هذا، وحينئذ فإن كل ما لديه قوة على إحباط مساعيكم سوف ينسلّ هارباً منهزماً.

في أمور الحياة الصغيرة كما في الكبيرة أيضاً قولوا: ”ليس شيء يمكن أن يؤذي، ولا شيء يمكنه أن يخيفني. فأنا به غالب“.

اصمدوا بعزيمة لا تقهر في مواجهة أعداء الحياة.

٣١ أغسطس - موسيقى السماء

ارفعوا قلوبكم.

ارفعوها بحبها واشتياقاتها، تاركين المخاوف والأخطار خلفكم. ودعوا قلوبكم تستمد قوتها وفرحها المنعش وثقتها مني أنا ربكم.

لا تدعوا التردد يعرّك صفو كيانه، لأن ذلك لا يتفق مع موسيقى الأبدية للملكوتي.

١ سبتمبر - هذا يكفي!

انصتوا إليّ فأحدث معكم.

إني نادراً ما أدخل عنوة في وسط أصوات أخرى متعدّدة وأفكار مشتتة. فحين تجلسون في حضرتي يجب أولاً أن تعزلوا عن الكل، ثم تسكتوا كل شيء آخر.

أما يكفيكم أنكم معي؟

دعوا هذا يكفيكم بعض الأوقات.

كثيراً ما أحدثت فعلاً إليكم، ولكن ما لم تمتلكوا سكنى روعي فيكم، فكيف يمكنكم أن تحفظوا رغباتي؟ وأن تعيشوا كما أود لكم أن تعيشوا؟

٢ سبتمبر - ستسمعون

انصتوا إلى صوتي. اشركوني في كل أفراحكم وأحزانكم وصعابكم، متذكّرين دائماً أننا نتشارك معا في العمل.

وسُترسل إليكم نفوس أكثر فأكثر لمساعدتها، فكونوا مستعدين، وفي انسجام مع أضعف همس من همساتي. ليس هناك نقص في المعونة التي تُقدّم لخدّامي، ولكن كثيراً جدّاً ما يكونون هم أنفسهم في وضع لا يمكنهم من استقبالها.

«انصتوا تسمعوا» إن هذا الأمر هو امتداد لـ «اسألوا تعطوا»، «اطلبوا تجدوا»، «اقرعوا يفتح لكم» (مت ٧ : ٢٧)

انصتوا إذاً واسمعوا.

٣ سبتمبر - إخفاقاتكم أنا أتكفل بها

+ يا رب، إني أقدم لك إخفاقاتي. أنت وحدك القادر أن تصلح الضرر الذي قد صنعته.

لأنكم من خاصتي، فعليّ أن أشارككم في كل ما أنتم عليه. فإني أعيد التوافق والانسجام لما قد تسببتم فيه من نشاذ. فإني أهمس لحن الرجاء في الآذان التي لم تجد عندكم سحر الحب، لكيما أصطادها من براثن الخطية والإخفاق. وأقود إلى طرق أكثر إسعاداً أولئك الذين تخطئون فهمهم وتحتقرونهم.

وهكذا آخذ على عاتقي إخفاقاتكم.

ولأن رغبتمكم هي أن ترضوني، ولأنكم تعرفوني كربّ، لذا فإن إخفاقاتكم هذه، هي ما يتكفل بها ويصلحها عمل كفّارتي.

انهضوا وانسلخوا من الفشل، حتى تتسربلوا برداء الإيمان والحب الذي أعطاكم إيّاه.

كونوا أقوياء لكيما تُخلّصوا كما قد عرفتم الخلاص، أقوياء فيّ، أنا ربكم الغالب دائماً.

٤ سبتمبر - نحن نسير معاً

+ يا رب أود أن أسير معك.

انظروا، إنني أمشي معكم خطوة خطوة، كما يفعل أب مُحب مع ابنه.

لذا يجب أن يكون هناك صمت كثير في رفقتنا، ذلك لأنكم مازلتُم غير قادرين حتى الآن على تحمّل كل الحق العجيب الذي أتوق أن أخبركم به.

ولكن مع أن الكلمات قد تجدكم غير متجاوبين، إلّا أنه مادمتُم في حضرتي فبإمكانكم أن تحرزوا نمواً، وأن تنموا في النعمة وفي المعرفة.

وهكذا ففي تلك الراحة التي وعدتُ بها هؤلاء الذين يأتون إليّ، فإنكم ستحصلون حقاً على القوة التي تأتي من الثقة في محبتي.

٥ سبتمبر - كيف يقفز الحب إلى الأمام؟

ينبغي أن تحافظوا على قربكم مني دائماً.

إن الأمانة لا تعني مجرّد طاعة الوصايا الصريحة لكلمتي المكتوبة، بل هي معرفة بديهية لإرادتي، وذلك عن طريق الاتصال القريب والحميم، والذي عن طريقه ينمو الفهم الحقيقي لي. وحتى مع هذه المعرفة فإنكم لا يمكنكم أن تكونوا أمناء إلا إذا تحصّنتم بالقوة التي تمنحها الشركة معي.

فإذا ما أدركتم أبسط رغباتي، وأخذتم مني القوة القادرة أن تمنحكم إمكانية تنفيذها، حينئذ فإن الحب يطفّر، متجاوباً، ومتهللاً في الرب.

٦ سبتمبر - تجنباً للكبرياء

هل أنتم على استعداد للتدرّب والتلمذة؟

فأنتم ستبدون - في عيون هؤلاء الذين لا يدركون أهمية التأصل فيّ والذي يحفظكم ثابتين وغير متزعزعين في مواجهة العواصف وصقيع الشتاء - مثل أشجاري في فصل الشتاء التي تبدو وكأنها عقيمة ولا منفعة منها. فطوال أشهر الظلام، عندما تكونون قد ضحّيتُم بجمالكم (أي بقوتكم لمساعدة وحماية الآخرين) فإنكم مع ذلك تكونون ما زلتُم تجتذبون لأنفسكم قوة ومؤازرة.

ولكن سيأتي الوقت الذي سيمكنكم فيه أن تساعدوا بعد أن تكونوا قد تعلّمتُم بالألا يكون لديكم غرور شخصي بسبب حسن أوراقكم والراحة تحت ظلكم الوافر.

حينئذ سوف تستخدمون كل ذلك لأولئك المحتاجين لها وبذلك تقدّمون المجد لي، أنا ربكم.

٧ سبتمبر - أيها الرب، ربي!

إن قلب الإنسان في اشتياق لأمر شتّي.

فقلبه يشاق إلى قائد يبتهج بإطاعة مشيئته.

وهو يتوق إلى الوحدة في الهدف والعمل مع مَنْ يحبه. إنه يحتاج إلى مَنْ يفهمه.

وهو يرغب في أن يكشف نفسه بدون أيّة تحفظات، وأن ينال فقط بذلك القوة (التي يتوق إليها).

وأن ينال أيضاً استعلاناً ودوداً - أكثر فأكثر - لقلب المحبوب.

ثُرى، هل يمكن لقلب الإنسان أن يجد شعباً لمثل تلك الاشتياقات، إلا معي؟!

٨ سبتمبر - انسجام كامل

لا يمكن لأي نعمة نشاذ أن تعكّر علاقتكم معي، لأنه معي فقط يمكن أن تكون الحياة في انسجام كامل. نعم، قد يكون هناك الكثير الذي تتأسّفون عليه من جهتكم، سواء كان فشلاً أو عدم إخلاص أو خوفاً أو خطية.

ولكن في محضري المقدس تمسح يد محبتي كل ذلك، ولا يتبقّى سوى المحبة وحدها مانحة السلام؟ المحبة الجالبة انسجاماً. فإذا كان عليكم أن تواجهوا العالم وتحافظوا على هدوئكم (في نفس الوقت)، فعليكم أن تأخذوا سلامي وانسجامي إلى العالم ولكل مهامكم فيه.

٩ سبتمبر - رغبات القلب

توقفوا قليلاً على عتبة بيتي المملوء من كنوز خيراتي.

قفوا هناك في رهبة وفي فرح عبادتي.

إنه سيعطيكم رغبات قلوبكم. أعطوه رغباتكم ذاتها التي فكّرتُم فيها بالاتحاد مع الروح القدس، وخذوا استجابتها.

تمعّنوا في ذلك، ودعوا قلوبكم ترتّم بفرح من أجل عجب هذا العطاء الرائع.

١٠ سبتمبر - السلام الذي لا يضطرب

السلام!

إنها مهمتكم أن تحتفظوا بهذا السلام في قلوبكم وحياتكم.

هذا هو عملكم من أجلي. إنه بالحق على هذه الدرجة من الأهمية، لأنكم إذا فقدتموه، حينئذ ستصيرون للوقت كقنوات لا فائدة منها.

تعلّموا أن تستشعروا أقل اضطراب على سطح حياتكم. وأن تستشعروا أقل قلق في أعماق قلوبكم. حيث ينبغي حينئذ أن تعودوا إلّي، إلى أن يصير الكل هادئاً.

تذكروا أن بعض الرسائل قد تبقى دون أن تُسلّم لكم، لأنكم في حالة ليس بمقدوري أن أستخدمكم فيها، بحيث لا تستطيعون حتى أن تقولوا كلمة رقيقة، لأن الذات - حينئذ - تُعيق قناتكم.

الذات فقط هي التي يمكن أن تسبب الاضطراب، أمّا عطيتي العُظمى لتلاميذي فقد كانت هي السلام.

١١ سبتمبر - كيف تفقدون الرغبة في الإدانة؟

ها أنا أكرّر لكم مرة أخرى، لا تدينوا أحداً على الإطلاق. فالدينونة هي إحدى مُهماتي التي لم أُسَلِّمها لأي أحد من أتباعي على الإطلاق.

عيشوا معي، حتى يمكنكم أن تروا بأكثر وضوح أعماق النفس التي أراها في كل شخص. وهكذا تقتنون الاتضاع الذي سيخلصكم من رغبتكم في الإدانة.

آه، اجتهدوا أن تحبوا وتتفهموا الجميع. أحببهم إكراماً لي، فهم خاصتي. وأنتم حينما تعيشون معي، سترون كم أنا أشفق عليهم وأتوق إليهم. وإذ ترون هذا، فإن محبتكم لي يجب أن تمنعكم من الإساءة إليّ من خلال النقد القاسي والمر الذي توجهونه لهؤلاء الذين أعتني أنا بهم.

١٢ سبتمبر - لا تلوموا أحداً

لا تحاولوا أن تلقوا باللوم على الآخرين قط.

فإذا كنت أنا أحمل خطاياكم وخطايا الآخرين، ألا تكونون بذلك قد ألقيتم باللوم عليّ؟

فإذا كان هذا الأمر المستوجب الملامة هو نتيجة خطئكم أو ضعفكم، فاعملوا على أن تعالجوا السبب بالانتصار على الخطأ والتغلب على الضعف.

أمّا إذا كان نتيجة خطأ أحد آخر، حينئذ فلا تلوموه ولا تسمحوا لأفكار الذات أن تُقحم نفسها، وتتدخل فتسبب ولو أقل تعكير لهدوء روحكم.

احرسوا جيداً السلام الذي ائتمنتكم عليه.

١٣ سبتمبر - سبب الخطية

لم تعد للخطية أي سلطان عليكم بعد، ما لم يكن ذلك بحرية اختياركم.

وأكثر الطرق نجاحاً لكيما تحصنوا أنفسكم ضد أي تجربة للخطية هو أن تتعلموا أن تحبوا أن تعملوا مشيئتي وأن تحبوا أن تكون تلك المشيئة مُحَقَّقة في جميع أمور حياتكم اليومية، الصغير منها كالكبير.

كثيراً ما يتحير الإنسان ويتساءل: مادمتُ أنا قد غلبتُ الخطيئة، فلماذا مازالت الخطية عدواً قوياً إذن؟

نعم، أنا قد غلبتُ الخطية.

مما يعني أنه لم يعد لها أي سلطان على أي نفس لا تريد أن تخطئ. إذن فكل ما يمكن أن يؤدي إلى الخطية هو الرغبة.

لذا أركز كثيراً على حب الإنسان لي. فإذا كانت محبته ورغبته مثبتتين في؛ حينئذ فلن يريد الإنسان سوى أن يعمل مشيئتي ... وهكذا يخلص من الخطية.

١٤ سبتمبر - هناك عطايا لكم

«ليس كما يُعطي العالم أعطيكم أنا» (يو ١٤ : ٢٧).

ليس كما يُعطي العالم. ولكن، يا لها من عطية أكثر غنى بلا حدود وأكثر وفرة بما لا يُقاس، أعطيكم أنا. إن العالم يتوقع المُقابل، أو يُعطي فقط لكي يأخذ. ولكني أنا لا أفعل هكذا. بل إن دافعي الوحيد في العطاء هو أن تأخذوا!

ولكن لكي تأخذوا قوتي وعطاياي، يجب أن يكون لديكم مكانٌ لها. فإذا كنتم مملوئين بالذات، فلا يكون هناك مكان لي ولعطاياي. لذا فكل ما أريده منكم هو أن تفرغوا أنفسكم من الذات، وأن تطلبوني أنا وحدي.

١٥ سبتمبر - جراءة في الصلاة

يا أبنائي، ليس هناك أي تكبر أو صلف في إصراركم عندما يقول الواحد منكم: «لا أطلقك إن لم تباركني» (تك ٣٢ : ٢٦).

ألم أقل لكم دائماً أن تطلبوا بالأمور العظيمة؟ إذن فأنتم تطيعونني حينما تصلُّون هكذا.

إنكم تفعلون حسناً حينما تصارعون بجرأة في الصلاة.

فهناك أوقات للسؤال وأوقات أخرى للمُطالبة.

والآن هو وقت المُطالبة؛ إذ لم يعد لديكم أي شك فيما يتعلّق بمشيئتي. لذا أطلبوا استعلانها على الأرض.

١٦ سبتمبر - السجود

لا تنسوا مطلقاً أن تسجدوا. إنه أجمل نوع من الصلاة. وهو يشمل كل الأشكال الأخرى.

فإذا سجدتم؛ فإن هذا يعني ضمناً أنكم تتقون فيّ، وتحبونني، الأمور التي بدونها تفشل كل التضرّعات في أن تُحقّق هدفها. إنه تعبير عن الشكر، لأن السجود يتولّد من تكرار الشكر. إنه يشمل انسحاق القلب.

مَنْ يمكنه أن يسجد لي بملء فرح السجود، ولا يشعر بعدم الاستحقاق وبغفراني ونعمتي؟

السجود هو محبة مملوءة تخشُّعا ووقارا.

١٧ سبتمبر - اتركوه لي

في ملكوتي، الدينونة ليست هي مُهمّة الإنسان.

يوجد ديان واحد، وحتى هو فإنه يؤجّل دينونته إلى أن يُكتب الفصل الأخير من حياة الإنسان، وإلى أن تتوفّر كل البراهين، وهو في غاية التلهّف لكيما يكتشف بعض الظروف التي تخفّف من الحكم، أو ينتظر إلى أن يتحوّل الإنسان إليه ويطرح نفسه على رحمته، فيتغيّر الوضع ويقف الديان عوض السجين في قفص الاتهام!

فإن الله الآب، وهو عالم أن ابنه المحبوب يحمل على نفسه مسؤولية العمل (لأنه في الحقيقة قد تقبّل فعلا العقوبة في نفسه)، يلزم حينئذ أن يعفو عن الإنسان الخاطئ.

فأنتم إذا بإدانتكم (للآخرين) (للمسكين والضعيف والجاهل، والمحتقر والمتغطرس) فإنكم بذلك تدينون ليس الخاطئ بل إنكم تدينونني أنا!

١٨ سبتمبر - يمكنكم أن تُساعدوا

كان ينبغي لأتباعي أن يخلّصوا عالمي - بحفظهم وصاياي، وباتحادهم الوثيق بي، وبقوة روعي القدوس الساكن فيهم.

وكان ينبغي أن يكونوا شعباً مميّزاً. فإن تعاليمي التي كان من المفروض أن تغيّر حياة البشر، وأن تكون محفّزة وقوية لدرجة أنها تؤدّي إلى تفرّق عائلات (مت ١٠ : ٣٥، ٣٦)، وتعيد تنظيم الحكومات، أصبحت الآن دعوة عادية، يُسمح بها دون أن تُدرّك إدراكاً كاملاً. والحق الذي فيها قد تعدّل لكي يُناسب رغبات الإنسان. وأتباعها لم يعودوا يحملون سيفاً ملتهباً، فهم لا يحملون رسالة المحبة الفائقة الرقة التي يُداوون بها كل جرح، تلك المحبة النارية التي تحرق كل الشرور.

إن صليبي قد مضى عصره. وأبي المُحب لم يَعُدْ سوى العلة الأولى.

الإنسان يفرح باكتفائه الذاتي، ويجتهد في أن يُقنع نفسه أن كل شيء حسن. ولكن هل بإمكانه أن يخدع أبا محباً، متفهماً لكل شيء، يُدرك أن وراء هذا التباهي والافتخار يكمن الخوف والآمال الكاذبة واليأس؟
أيمكن أن أترك الإنسان هكذا؟ أيمكن أن أقدم له الصليب، وإذا لم يأخذ شيئاً منه، أتركه لمصيره؟
إني أدرك جيداً احتياجه لي، وأنتم يمكنكم أن تساعدوني.

١٩ سبتمبر - ساعدوني

ساعدوني لأخلص رفيقكم (أخاكم الإنسان)، الذي هو عزيز عليّ جداً، كما أنتم أيضاً.

ألا يعينكم أنه يُعرض عني؟!

ألا يهتمكم أنه يتجاوزني؟!

ألا تبالوا أنه وحيد، وجائع، ومُحَبَّط، وبعيد عن الحظيرة؟!

٢٠ سبتمبر - منقادون بالروح

تعلّموا أن تنتظروا إرشاد الروح، إلى أن تصبح إيماءاته واضحة لإدراككم، وضوح أمر صادر من الضابط للجندي أو السيد للخادم. هذا الإدراك يُميّز تلميذي الحقيقي عن الكثيرين الذين يدعونني يا رب، يا رب ولا يُتممون ما أقوله.

ما أكثر الذين يعيشون بحسب المبادئ التي وضعتها عندما كنت على الأرض، ولكنهم - مع ذلك - لا يعملون بحسب ما يحثهم روحي يوماً بعد يوم.

+ «لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو ٨ : ١٤).

٢١ سبتمبر - العوائق تحترق وتزول

سيشرق نوري عليكم، وينير لكم الطريق ويُبهِجه.

ولكنه يخترق أيضاً الأماكن السرية الخفية والمظلمة في قلوبكم؛ لكي يكشف عن بعض الخطايا والأخطاء أو السقطات التي قد تكون غير معروفة لديكم.

اطلبوا إشراقه فيكم، ليس فقط من أجل تعزيته لكم وإرشاده، بل وأيضا لكيما يكشف عن كل ما في داخلكم مما هو ليس مكرساً لي تماماً.

أنا شمس البر. استريحوا في حضرتي. ليس في ضجيج السؤال، ولا في التضرُّع أو الابتهاال، ولكن في راحة تامة، إلى أن تحترق كل الشوائب في حياتكم، وتتلقى طبيعتكم من كل شيء رديء. ومن ثمَّ يمكنكم أن تستمروا في إتمام عملي بقوة ونقاء.

٢٢ سبتمبر - أنا أغفر

[ربي، أسألك أن تغفر لي]

أيمكنني أن أمسك عنكم غفراني؟ أنا الحي في كل حين لأتشقَّع في أبنائي (عب ٧ : ٢٥). وقد قلت لهم إنه يجب عليهم دائما عندما يصلون أن يغفروا من كل قلوبهم؟ أنا الإله ولكني صرْتُ إنساناً. إله كامل وإنسان كامل.

بكل الناسوت وبملء اللاهوت في آن واحد.

ولأنني أزلي أبدي، فمن المحتمَّ أن أكون حيًّا في كل حين.

وهكذا ينبغي أن تروا في كل ما أوصيتُ أتباعي أن يكونوا عليه دائما وأن يعملوه.

أيمكن إذا أن أمتنع عن المغفرة؟!!

٢٣ سبتمبر - التخلص من حدة الطبع

الشعور بحضرتي يُكسب كل ما تصنعونه دواما وقوة. إن روعي إذ يتغلغل في كل جزء من كيانكم، فإنه يقضي على كل حدة الطبع الناتجة عن الاعتداد بالذات، بينما يُقوي كل نقاط الضعف فيكم، ويضبط كيانكم مع موسيقى السماء.

وأن تفكروا في السماء كمكان ترنمون فيه أناشيد التسبيح لي. فهذا جيد، ولكن يجب أن يكون الترنم بكل كيانكم، بينما تنساب نبضات فرحي خلال نغمات تسبيحكم.

٢٤ سبتمبر - ضعوا كل شيء على المذبح

الحب المطلق هو الذي يجب أن يحدّد كل أفعالكم.

لا تخافوا شيئاً. ارتفعوا فوق العاصفة.

ابتهجوا بعمل مشيئتي.

اطرحوا ليس فقط أموركم المادية على مذبحي، بل وكل رسائلكم، وعملكم، كل شيء.

أصعدوا إليّ تقدمة كل يوم من أجل استجابة صلواتكم ومن أجل خلاص عالمي البائس.

أخضعوا تماماً ونهائياً كل فكر للذات.

٢٥ سبتمبر - الحب الذي يُشبع

إن مراحمي عظيمة ليس فقط لكل مَنْ يأتون إليّ، بل وأيضا لكل مَنْ يرتد عني!

كم أتوق بجنان لهؤلاء الذين يسلكون بحسب هواهم! كم أظل دائما أبحث عنهم لكي أنقذهم من المخاطر التي

سوف يجلبها عليهم رفضهم إياي.

إني أود أن أنقذهم من جوع الوحشة الذي سيتبع ابتعادهم عن الحب الأواحد الذي يشبع النفس ويرويه.

٢٦ سبتمبر - قد تثور العواصف

عيشوا معي، وحينئذ سوف لا تكون هناك حاجة للكلمات؛ إذ ستدركون مشيئتي. فالحاجة الحقيقية هي إلى

قدرتكم على الاستيعاب. وهذا يأتي من خلال تدريب الذات، والذي يؤدّي إلى نموروحى إليّ، وفي حياة أفضل

وأسمى. وفي ذلك العالم الروحي تُدركون إرادتي، وتكونون واحدا معي. وتحسبون كل الأشياء حقاً نفاية لترجوا

المسيح.

أود أن تتحققوا من عظمة الحياة المنقادة في حماية الله. حيث لا كسل وكذلك ليس هناك اندفاع باطل وغير مثمر

هنا أو هناك. فالعواصف قد تثور، والصعاب قد تضغط بقسوة، ولكن لن يمسكم أذى، بل تكونون آمنين

ومحروسين ومُرشدين.

٢٧ سبتمبر - روعي المجاهد

مع أنه لا يوجد وقت على الإطلاق لا يكون فيه بمقدور الإنسان أن يأتي إلَيَّ تائباً؛ فهو حين يلتبس غفراني، يحصل عليه.

إلا أنه هناك وقت أتوقف فيه عن مواصلة الإلحاح على (أحد) أتباعي ليقوم بأي عمل.

وكما أن الأذن البشرية يمكن من جراء سماعها صوت ما مرات كثيرة تصل إلى درجة أن تتوقف عن أن تفهم منه أي معنى، بل وحتى أن تسمعه بوعي؛ هكذا الحال مع الأذن الروحية، فما لم تكن هناك كل الرغبة والجهد لإتمام خطي، فإن خادمي قد يتوقف عن الاستماع، ويتوقف عن الإحساس برغبتي.

هذه خطورة روحية مميتة، وأقول لكم اسهروا واحترزوا من ذلك.

٢٨ سبتمبر - طريقكم الوحيد

هناك مرحلة في النمو المسيحي لا بد على تابعي أن يكون قد تجاوز فيها الخدمة العامة والامتثال للقوانين التي وضعتها لتلاميذي. ذلك عندما يكون عليه أن يقوم بخدمةٍ ما بموجب أسلوب معيَّن مَحْظُوط خصيصاً لتلك النفس، وفي الخدمة التي تعيَّنت لها، والتي لا يمكن لأي شخص آخر أن يقوم بها بمثل هذه الكفاءة. تأملوا في هذا: مع أن خلاص عالمي قد حُطِّط كل شيء فيه بالكامل حتى إلى أدق التفاصيل فيه، إلا أن ذلك العمل لا يُعمل عن طريق الإهمال أو الفشل أو اللامبالاة.

إن طريقي الذي اخترته لكم ليس هو طريق البر والطاعة الملائم لعامة الناس، ولكنه طريق خاص رُسم خصيصاً لكم، والذي فيه يمكنكم أن تساعدوا بأفضل السبل عالمي المحتاج.

٢٩ سبتمبر - الحب يشفي

إنكم تطلبون أن أستخدمكم لكي تشفوا (الآخرين)، ولكنكم بهذا تسألون من أجل الشر قبل أن تكون الجذور قد تعمَّقت في التربة، ونمت الشجرة إلى كمال قامتها.

بإلغاء الذات والطاعة لإرادتي، فإن قوتكم في العالم الروحي سوف تنمو بصورة طبيعية، وهكذا فإنكم بالتأكيد سوف تحصلون في ذلك العالم على ذلك السلطان الذي يبحث عنه الآخرون على المستوى المادي. ولكن يجب أن تمتنعوا قبل ذلك عن كل رغبة في السلطة أو الاحترام على هذا المستوى الأدنى.

وكما أنكم لا تقدرون أن تخدموا سيدين، كذلك ليس بإمكانكم أن تعملوا على كلا المستويين.

فمحبتكم يجب أن تنمو بتواجدكم معي. لأن محبتي المتدفقة هي التي تمنح الشفاء.

٣٠ سبتمبر - المستقبل مجهول كلية

متى كانت كلمتي سراجاً لأرجلكم، ونورا لسبيلكم، فلن يربكم أي احتياج صعب، لأنكم ستدركون في كل الأمور ماذا ينبغي أن تفعلوا، ولكن تذكروا أن النور يجب أن يسير معكم. إنه يسير معكم لكيما ينصح ويُعزّي ويُفرّج، وليس لكي يستعلن لكم المستقبل.

إن حُدّامي لا يحتاجون معرفة المستقبل. فإن روح الطفولة الحقيقية تفرح في الحاضر، وليس لديها مخاوف ولا تفكير لما هو بعد ذلك. وهكذا يجب أن تعيشوا أنتم.

فإذا كنتُ أنا ربكم أصحابكم وأنشر بهائي كله حولكم، فإن المستقبل بالضرورة سيكون دائماً مخفياً عنكم، لأنه فيما يتعلق بتقبُّلكم للاستعلان، ومن واقع نموكم في الوقت الحاضر، لا أكون أنا هناك (وذلك لأنني حاضر معكم اليوم ولا حاجة لكم للتفكير في الغد). [فإن الله حاضر دائماً وليس عنده "هنا" و"هناك" أو "حاضر" و"مستقبل" لأنه هو هو أمس واليوم وإلى الأبد]. ولكن تهللوا دائماً وإلى الأبد فحينما يصير مستقبل اليوم هو حاضر الغد، حينئذ فالنور نفسه والإرشاد وقوة عمل المعجزة ستكون كلها ملكاً لكم.

١ أكتوبر - ثقوا

لا شيء يحدث لكم إلّا ويكون استجابة لصلواتكم، وتحقيقاً لرغبتكم في أن تعملوا، وأن تكملوا في كل شيء إرادتي.

لذا تقدّموا في كل يوم بلا خوف.

٢ أكتوبر - ليس فرح أعظم من هذا

ليس هناك فرح سواء على الأرض أو حتى في السماء، أعظم أن تتيقنوا أن مشيئتي تُكَمَّل في الأمور الصغيرة كما في الأمور الكبيرة.

من الممكن أن تكون هذه المشيئة هي "طعامكم" حقاً، كما قلتُ أنا إنها كانت طعامي (يو ٤ : ٣٤). إنها القوت الحقيقي للجسد والعقل والروح. هذا الكيان الثلاثي والممثل في الهيكل بالرواق الخارجي، والقدس، وقدس الأقداس. ثم إن في قدس الأقداس هذا بعينه يتحدث الإنسان مع الله ويسكن معه.

وقدس الأقداس هذا لا يمكن دخوله إلا لتقديم الذبائح، حيث يُقدّم قرباناً جسدياً وعقلياً، وفي الروح، حتى يتطابق الكل مع الذبيحة الفائقة التي قدّمتها من أجل عالمي.

٣ أكتوبر - الرفقة الدائمة

+ «ليس لنا يا رب ... لكن لاسمك أعطِ مجداً» (مز ١١٥ : ١)

اسمي أنا هو. الكائن قبل العالمين، الذي لا يتغيّر بعمق الأبدية؛ ولا يتغيّر عبر الزمان. ففي كل العصور كنتُ دائماً، أنا هو وفي كل ما تشاقون وتطلبون أن أكون لكم، أنا هو.

ففي عالم متقلب فإنكم في احتياج لأن تتمسكوا بي أكثر، أنا ربكم، يسوع المسيح الذي قيل عنه إنه «هو هو أمساً، واليوم وإلى الأبد» (عب ١٣ : ٨).

إذن فهذا يعني أن الذي معكم اليوم هو رب الخليقة، يسوع الناصري، مسيح الصليب، المخلص القائم، الرب الصاعد. فيا لها من رفقة عوضاً عن طرق العالم المتغيرة والمتقلبة.

٤ أكتوبر - حقيقة منيرة ومبهجة

[يسوع. إجعل من ذاتك لي حقيقة حية منيرة]

وهل تظهروني حينئذ كحقيقة حية منيرة؟

لقد مُتُّ لكي أعيش فيكم أنتم يا مَنْ تتبعونني، بينما أنتم تُقدّمونني للعالم كمسيح ميت!!

في حين «ها أنا حي إلى الأبد» (رو ١ : ١٨).

ومع أنكم ترددون تلك الكلمات، إلا أنها لا تنبض بالحياة هنا الآن، وكأنها كلمات لا تتحدث إلا عن وجودي في مجال آخر بعيد جداً عن هذه الأرض ومسرّاتها وأحزانها وإنجازاتها وقلقها.

وبالرغم من ذلك ففي كل تلك الأحداث اليومية كنتُ أودُّ أن أجعل روحي عاملاً فيكم ومن خلالكم.

كيف يمكن للإنسان أن يُسيء فهم تعاليمي إلى هذه الدرجة!؟

٥ أكتوبر - واحداً معي

كونوا واحداً مع إله الخليقة.

واحداً مع يسوع الجلجثة.

واحداً مع المسيح المُقام.

واحداً مع روحه القدوس العامل في كل ركن من أركان الكون. مُنشِطاً ومُشدّداً، مجدّداً وضابطاً، كلّ القدرة.

أيمكن للإنسان أن يكون لديه احتياج أكثر من هذا؟

أيمكن للفكر أن يرتقي فوق ذلك؟!

٦ أكتوبر - الباحثون عن القوة

كم هو مثير للشفقة جهاد الإنسان بحثاً عن القوة، بينما قوة الله، مع كل إمكانياتها الإلهية، رهن إشارته، هذا إذا عرف كيف يحصل عليها.

فإذا قلتُ لشخصٍ ما إن هذا الأمر يمكن فقط تحقيقه لمن دخل لمملكتي السمائية، فإن هذا قد يُثير فضوله حقاً. ولكنني أخبره أن الطريق لذلك المملوك هو إبقاء المرء نفسه بعيداً عن الأضواء مع إنكار الذات، وطاعة إرادتي ومحبتها؛ كذلك أخبره أنه يجب أن يدخل كطفل صغير، وأنه بواسطة النمو الروحي فقط يمكنه أن يبلغ ملء قامة الإنسان الحقيقية، وأن زمن التدريب قد يطول، والتمرين قد يكون شاقاً. أخبره بهذا ولكنه قد يرجع على عقبه فارغاً (ربما لا يطيع فيترك الطريق ويعود من حيث أتى).

إلا أنه بعمله هذا سوف يتخلى دون أن يدري عن إكليل الغلبة وحياة السلام والقوة والفرح.

٧ أكتوبر - الطريق الصاعد

معى فقط وبقوتي ستحصلون على النعمة والقوة لكي تغلبوا الضعف والشر في نفوسكم. لقد فسد ثوب شخصيتكم، ولا يمكن أن يُصبح هو ثوب العرس، والرداء المناسب الذي به تقابلون العريس، إلا عن طريق خلاصي.

صحيح أن أساس تبييض الثوب هو الإيمان بي كمخلص لكم، إلا أنه بالإضافة إلى ذلك، هناك ضرورة طلب قوة لاستئصال الشر، في مواجهة كل خطأ وشر في طبيعتكم. علماً بأن تلك القوة لا تتأتى إلا عن طريق الاتكال على قوتي، ومن الحياة معي، ومحبتكم لي، وحبكم لإتمام إرادتي. أي أن مجرد الإيمان العادي بي كمخلص وفادٍ ليس كافياً. لذلك أعدوا نفوسكم من الآن لأن تسيروا في ثباتٍ في الطريق الصاعد، أقوياء بي وفي قدرة عظمي.

٨ أكتوبر - يا رب خلصني

«أريد فأطهر» (مت ٨ : ٢).

كونوا متحررين من كل ما يلوث نقاء النفس.

كونوا متحررين من كل الإدانة القاسية للآخرين.

كونوا متحررين من عدم الطاعة لوصيتي.

كونوا متحررين من كل ما يخلّ بعدالتي.

كونوا متحررين من كل خطية ضد محبتي.

«أريد، فأطهر».

٩ أكتوبر - تغلبوا على رغباتكم

إني أريد آذانا صاغية.

درّبوا الآذان على الإصغاء لكيما تسمعي.

والخطوة الأولى هي أن تخضعوا الرغبات الأرضية وتطلبوا مشيئتي فقط.

إن الرغبة كقوة مسيطرة يجب التغلب عليها.

ويتبع ذلك التحوّل الداخلي للحديث معي.

حينئذ يمكن أن تنالوا الأذن الصاغية.

١٠ أكتوبر - مثال بطرس

يا أبنائي ثقوا أنني لن أخذلكم أبدا.

فإن وعدي لا يعتمد على صلاحكم، ولكن يعتمد فقط على تقبُّلكم لمشيئتي وسعيكم الدائم لأن تسيروا فيها.

ولكنني من أجل إسعادكم، فإني أمنحكم تأميناً إلهياً، إنه بالرغم من أنكم قد تفشلون في تحقيق ما ترجونه،

ولكن ليس برغبتكم، إذ إنني لا يمكن أن أنشد شيئاً من الضعف البشري - لذا فإن وعدي يجب أن تتم.

فعندما اخترتُ بطرس، رأيتُ فيه، ليس فقط شخصا سيصبح بعد سقوطه وإنكاره قوة لأجلي، بقوتي؛ ولكني قد اخترته من أجل الآخرين أيضاً، الضعفاء والخائرين لعلمهم بتشجّعون كلما تذكروا محبتي وغفراني، ونمو بطرس الروحي فيما بعد.

١١ أكتوبر - الحب يوضح كل شيء

الحب هو قوة الفهم العظمى، فالحب يفسّر كل شيء ويجعل كل شيء واضحاً.

كيف يمكنكم أن تفهموني. إلا إذا كنتم تحبونني؟

وكيف يمكن للناس أن يروا مقاصدي إلا إذا أحبوني؟

الحب هو حقاً «تكميل الناموس» (رو ١٣ : ١٠)، وهو أيضاً فهم الناموس. «كل مَنْ يحب فقد وُلِدَ من الله» (١ يو ٤ : ٧)، لأنه يدخل إلى حياة جديدة في الله، الذي هو محبة. عيشوا في هذا الحب.

إن الحب هو الذي يُعد التربة لتعليمي، وهو الذي يُليّن أقسى القلوب، ويستميل أكثر الناس عدم مبالاة، ويغرس فيهم شهوةً للمكوتي.

لذا أحبوا. أحبوني أولاً، ومن ثم أحبوا الكل، وهكذا تربطونهم بي.

١٢ أكتوبر - أعين الروح

أمامكم الكثير لكيما تتعلموه. بينما الحياة لن تكفي لكي تتعلموا كل شيء.

لذلك وهبتُ لكم رؤية الروح، والتي تحل محل عيونكم الجسدية الفانية، وذلك إذا كنتم تدخلون إلى حياة - مع أبي ومع - ذات فهم وإدراك أكثر كمالاً.

١٣ أكتوبر - قصص عن البرعم

تعلموا درساً آخر من قصة المديونين ...

درساً في المغفرة للآخرين إذ تتحققون من مغفرتي للخطايا التي تُقترف، والدروس التي تستوعبونها ببطء، والأخطاء والتقصيرات التي يُغضّ الطرف عنها بسهولة، تلك الأمور التي تعيق نموكم وعملكم لي!

أيمكن أن تُظهروا للآخرين صبري وطول أناتي من نحوكم؟ أيمكنكم أيضاً، أن تعطوا للآخرين مجاناً، ما دمتم أنتم تُطالبون بسخاني غير المحدود؟ تفكّروا في ذلك.

إن القصة التي أحكيها تشبه البرعم.

فهي لا تتفتح إلا تحت شمس إنكار الذات والنمو في الروح القدس.

١٤ أكتوبر - انفتاح الذهن

أولئك الذين هم على صلة وثيقة بي، والملمون بروحي والملتهبون بمحبتتي، والمتشربون قوتي، هم وحدهم الذين يقدرّون على استعادة حيويّتهم ونشاطهم وسرعة تقبلهم للحق الجديد.

فقلب الطفل الذي أوصيتُ أتباعي أن يقتنوه هو دائماً على استعداد لأن يتجدّد، وهو دائماً سريع الاستجابة لكل ما هو مُعدّ لأجل "الخليقة الجديدة في المسيح يسوع" (غل ٦ : ١٥).

١٥ أكتوبر - طريق الرب

هناك دائماً وقت للإعداد يتحتم أن يسبق دخولي لحياة إنسان ما. وهذا هو عمل أولئك الذين هم الآن يعرفونني. والإعداد قد يختلف من حالة إلى أخرى.

فع أن يوحنا المعمدان قد أتى بدعوته الهائلة للتوبة، إلّا أنه في حالات عديدة قد يحتاج الأمر إلى يد حانية مُحبّة تمتد بالمعونة قبل أن تصبح التربة مهيأة لي أنا الزارع.

أعدّوا طريقي: بتعاملاتكم المملوءة محبة، بمثالككم الروحي، بمساعدتكم الرقيقة، بتمسككم غير المتزعزع بالحق والعدل، باستعداد بذل الذات، وبصلوات كثيرة.

أعدّوا طريق الرب.

١٦ أكتوبر - التوافق مع خطواتي

هذا يعني أن تجتهدوا كي تجعلوا خطواتكم تتفق مع خطواتي. ولكن اعلّموا جيداً - بالثقة التي تجلب الأمان - أني أجعل خطواتي دائماً تتناسب (في معدّل سيرها) مع ضعفكم.

إن التمهّل الإلهي ينبع دائماً من التفهّم الحاني لضعفكم.

فمعي برفقتكم، هناك الرجاء والأمان واليقين بأنه سوف يأتي ذلك اليوم الذي تصير فيه خطواتي الراسخة هي خطواتكم.

إن العالم يقول في اندفاعه: "أسرع خُطاك معنا". ولكن هناك واحداً لا يعرف مثل هذا الاستعجال المحموم. وهو يسير بجانبكم. فلا تخافوا.

١٧ أكتوبر - تبصّروا جيداً

«حينئذ تبصر جيداً أن تُخرج القذى من عين أخيك». (مت ٧ : ٥)

هذا وعد.

أنتم تلاحظون العيب في الآخر. وجيد أنكم تشتاقون لمساعدته. ولكنكم محتاجون إلى الرؤية المُلهمة بالروح القدس لإتمام هذا العمل. ولا يمكن أن يُوهب لكم ذلك إلى أن يُزال كل عائق.

علما بأن المُعوّقات ليس سببها خطايا الآخرين، ولكن خطاياكم أنتم شخصياً ونقائصكم.

لذا عليكم أن تنظروا إلى داخلكم. وأن تسعوا للتغلب عليها (خطاياكم وعيوبكم)، وبهذا تحصلون على البصيرة الروحية التي تمكّنكم من مساعدة أخيك. فإني دائماً أفي بوعدتي.

١٨ أكتوبر - النعمة التي تُغيّر

تكفيك نعمتي (٢ كو ١٢ : ٩)، كلها شبع.

تأملوا في هذه النعمة. وادرسوا ما يقوله عنها الكتاب المقدس. تعلّموا أن تُقدّروها حق قدرها. تلهّفوا عليها كهبة مني. فهي تُعطي البهجة التي تُغيّر ما من شأنه أن يصير بدونها محزناً وموحشاً ومملأً. إنها كالخميرة للعجين والزيت للآلة. إنها عطية لا تُقدّر بثمن. انتظروا برؤوس وقلوب منحنية لتقبّل هذه البركة:

«نعمة ربنا يسوع المسيح» (رو ١٦ : ٢٠).

١٩ أكتوبر - مَلِكِ مِعْطَاء

تقولون لي إن قلوبكم ممتلئة بالعرفان بالجميل والشكر.

ولكني أقول لكم إنني لا أطلب منكم عرفانا بالجميل، بقدر ما أريد شعور فرح الصداقة. تيقّنوا أنني أحب أن أعطي.

ولما يقول الكتاب: «إن أباكم قد سَرَّ أن يعطيكم الملكوت» (لو ١٢ : ٣٢)، هكذا أنا أحب أن أعطي. فالطبيعة الإلهية هي طبيعة ملك جَوَادٍ مُعْطٍ.

هل فكرتم يوماً في فرحتي عندما تكونون متأهبين أن تأخذوا ؟ عندما تشتاقون لسماع كلماتي وتقبلون بركاتي؟

٢٠ أكتوبر - الجهاد بقوة

ملكوتي يجب أن يُعَصَّب (مت ١١ : ١٢)، أي بالجهد.

كيف يمكنكم أن توفقوا بين هذا الأمر وبين هبتي المجانية للخلاص؟

إن هبتي مجانية حقاً، وهي ليست في مقابل أي استحقاق من جانب الإنسان. ولكن كما أن الله والمال لا يمكن أن يكون كلاهما سيداً على حياة أي إنسان بمفرده، هكذا أيضاً ملكوتي: أي حيث أحكم كملك، لا يمكن أن يسكنها إنسان تتحكم فيه الذات.

لذا فإن الجهد هو في التقويم وإخضاع الذات، بالإضافة إلى التوق الشديد لملكوتي، والسعي الذي لا يكل ولا يمل لمعرفة إرادتي وإتمامها.

٢١ أكتوبر - اقتناء الصلاح

الطريق الوحيد لاستئصال الشر هو بالتأصل في الصلاح. وهذا هو مغزي قصتي عن السبعة أرواح الأخرى (مت ١٢ : ٤٥). وهذه القصة كانت لكي توضّح الفرق الشاسع بين الناموس الموسوي وبين ناموسي. فالفريسيون والابن الأكبر (في قصة الابن الضال) (لو ١٥) كانوا مثلاً للذين يراعون ناموس موسى.

وأنتم أنفسكم أثبتتم هذا في حياتكم. إذ إنكم تصلّون لكي يمكنكم أن تُقاوموا التجربة وتهزموا الشر، هذا في حد ذاته لا منفعة منه.

لكن الشر لا يمكنه أن يعيش في حضرتي.

فعيشوا معي وتشبّعوا بحياتي، وحينئذ يهرب الشر.

٢٢ أكتوبر - منزل فخم

مع كوني ابناً إلا أنني تعلمت الطاعة (عب ٥ : ٨).

وقد كان هذا بقصد أن يتعلّم أتباعي أن طاعتي والإخلاص لي لا يعفي من التدريب.

إن منزلكم الروحي يتأسّس حجراً على حجر - بالحب، والطاعة، والحق. وهناك خطة (لحياتكم) وكل عمل لكم هو بمثابة إضافة حجر في بنائها.

تفكروا في هذا: فعمل بدون توجيه، أو أي واجب يُهمل، أو إخفاق في إنجاز رغباتي؛ لا يعني فقط فقدان حجر من البناء كان من الممكن وضعه، ولكنه يعني أن البناء غير سليم ومعيب. فما أكثر الصفات الفريدة خلاف ذلك، التي قد تُفقد من جراء تلك الأمور.

لذلك ابدأوا الآن البناء لأجل أبديتكم.

٢٣ أكتوبر - يفوق العقل

+ «سلام الله الذي يفوق كل عقل» (في ٤ : ٧)

هذا السلام يملأ ويحيط أيضاً بالنفوس التي تثق فيّ. وهو يتولّد نتيجة خبرة إيمان طويلة ومتصلة تغلغت بكل معنى الكلمة بوعي كامل في محبة الآب التي لا تخيب ولا تُرد.

الآب الذي يُسدّد الاحتياجات ويحمي، ليس فقط من أجل التزاماته الأبوية، ولكن بسبب محبته الثاقبة والفائقة والدائمة، التي تُسرّب بأن تحمي وتُسدّد الاحتياجات والتي لا يمكن أن ينكرها أحد.

٢٤ أكتوبر - رسالة خاصة

السلام له عند كل تلميذ حقيقي لي معنى خاص ورسالة معينة. إنه يصير محبوباً عنده بدوام المشاركة فيه.

لقد كان السلام هو العطية الوداعية لرب السلام التي قدّمها لأتباعه، وسلّمت عن طريقهم لخواصه من جيل إلى جيل.

إنه ليس سلام اللامبالاة أو الكسل أو مجرّد الإذعان والخضوع، فذلك هو مجرّد استسلام. كلّاً، فالسلام الذي تركّته لخاصتي هو سلام حيوي وقوي. إذ يمكن أن يحيا فقط في قلب من يعيش معي. إنه يستمد مني الحياة الأبدية التي لي، والتي تجعل العطية دائماً ملائمة جمالاً أبدياً، ومفعمة حقاً بالحياة.

٢٥ أكتوبر - ملء الفرح

هناك فرح للملكوتي، ينبغي لأتباعي أن يعرفوه، ولا يمكن لشبح تشاؤم العالم أن يُعرّضه للخطر.

إنه يُقاوم كل حصار التقاليد الخارجية التي لا معنى لها.

كثيراً جداً ما يفشل أتباعي في أن يروا كيف يمكن أن أكون أنا ممتلئ فرحاً! فهم يرونني كيسوع الذي نظر إلى المدينة وبكى عليها، والذي تأثر كثيراً من الآلام التي أحاطت به من كل جهة. وهم في هذا يفشلون في إدراك

كيف كنت أمتلئ فرحاً في حالة استجابة دعوتي. فظل الصليب لم يتمكن أبداً من أن يمنع هذا الفرح. لقد كنت كمثّل العريس بين أصدقائه الذين اختارهم لكيما يشاركوه أفراح عُرسه.

ولهذا فإنني لم أكرّث لتوبيخ الفريسيين الخفي.

لقد كنا جماعة ممتلئة رغبة لخلاص العالم، وكنا ممتلئين رجاءً وحماساً. وأرواحنا لم يكن ممكناً أن تنحصر في زقاق بالية لتقاليد الفريسيين.

تأملوا في ذلك، وتعرّفوا على سيدكم الذي يدعوكم للحب والفرح.

٢٦ أكتوبر - حب بلا مقابل

آه من أفكار الإنسان عن الله، كم هي بشرية محكومة برباطات الأرض!؟

فهو يحكم عليّ وعلى الآب بدوافعه هو وأحاسيسه الضعيفة.

أمّا الحب الإلهي فلا يُوجد فيه إكراه الواجب على المحبوب تجاه المُحب.

فالحب يجذب، بالتأكيد، ثم بعد ذلك يتوق لأن يخدم وأن يُعبّر عن محبته للمحبوب.

ولكن ليس هناك ما يتحتّم على المحبوب أن يردّه - في المقابل - كالتزام واجب.

٢٧ أكتوبر - أسرار

هناك طريق واحد فقط يفضي إلى كشف الأسرار، هو طريق الطاعة والحب.

ولكن في المحبة الكاملة، ليس هناك مجال لحب الاستطلاع، ولكن هناك فقط قناعة تامة أنه عندما يأتي الوقت

فإن كل شيء سيبدو واضحاً، وأنه إلى أن يحين ذلك الوقت، لا توجد رغبة لمعرفة أي شيء لم يُرد الحبيب أن يُعلنها بعد.

فهل يهم أو يؤثر في شيء إذا لم يُستعلن أي سر هنا؟

فإذا كنتم تملكونني، فستجدون فيّ كل شيء.

اثبتوا في محبتي.

٢٨ أكتوبر - تجديد الشباب

لن يأتي الوقت الذي فيه تكونون قد غلبتم كل الذات. فبينما ترتقون عالياً أكثر فأكثر، فحينئذ سترون بوضوح أكثر فأكثر الأخطاء والتقصيرات التي في شخصيتكم وفي حياتكم.

هذا هو ما يجب أن يكون عليه أمركم. فالنمو يعني تجديد الشباب، وتوقّف النمو يعني الركود، والتعوّق في التقدم والإخفاق في إحراز النصر يعني الشيخوخة.

ولكن في الحياة الأبدية لا يمكن أن يكون هناك شيخوخة. فالحياة الأبدية هي حياة دائمة الشباب والحيوية - حياة الملء والوفرة.

«وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧ : ٣)

٢٩ أكتوبر - المعوقات الصغيرة

إن سر التمرّن الحقيقي في الخدمة يكمن في الطاعة في الأمور الصغيرة. ونادراً جداً ما يفهم تلاميذي هذا.

إنهم على أتم الاستعداد لأن يموتوا من أجلي، ولكن ليس لأن يعيشوا من أجلي في كل التفاصيل الصغيرة لهذه الحياة.

أليس ذلك هو نفس الأسلوب الذي غالباً ما يتخذه الناس نحو محبيهم في العالم؟ فإنهم مستعدون تماماً للتضحيات الكبيرة، ولكن ليس للتضحيات الصغيرة.

احترزوا لأنفسكم من هذا الأمر في خدمتي.

تحملوا الصعوبات البسيطة بفرح، تغلبوا على مشاعر الغرور والكبرياء البسيطة، والأنانية الزهيدة، والصعوبات التافهة. قدّموا لي الخدمة في الأمور الصغيرة. كونوا خدّامي للأعمال البسيطة.

٣٠ أكتوبر - استريحوا في محبتي

أريد أن أؤكد مرة أخرى أهمية أن خدمة أتباعي يجب أن تكون دائماً خدمة محبة، وليس بدافع الواجب.

فالتجارب يُمكنها أن تتغلب بسهولة على أي قرار مبني على الخوف أو الواجب، ولكن في مواجهة الحب فإن التجارب لا تمتلك أية قوة تجاهها.

عيشوا بروحي، استريحوا في محبتي.

اعلموا، أنه إذا تطلعتم إليّ في كل شيء، ووثقتم بي في كل أمر، ولم أرسل ملء ما طلبتموه، فلا تفكروا أن هناك حتما خطية أو ضعفا من أي نوع يُعيق مساعدتي عن أن تتدفق إليكم ومن خلالكم.

صحيح إنه في بعض الأحيان قد يكون الأمر هكذا، ولكن قد يكون الأمر ببساطة أنني أمد يدي - التي تضبط كل شيء - إليكم بينما أ همس إليكم: "استريحوا، تعالوا معي جانبا، اعتزلوا واستريحوا قليلاً".

٣١ أكتوبر - لا تطلبوا فائضاً

أودُّ أن أطبع في أذهانكم مرة أخرى منبّهًا، أنه لكيما أجعل إمدادكم غنيًا ووفيرا ومستمرًا، فإن ذلك يتطلب منكم أن تكونوا قنوات - فقط - لتوصيل بركاتي.

ولكن إذا احتفظتم بكل ما تحتاجون إليه قاصدين أن تقدموا من فضلاتكم لي ولأتباعي، فحينئذ لن يكون هناك ذلك الفائض! لقد وعدت أن ألبي احتياجاتكم هكذا: ففيما أنتم تفقرون ذواتكم، أقوم أنا بتعويضكم ما قد فقدتموه.

حاولوا أن تعوا وتذكروا جيداً هذه الحقيقة في كل ملئها.

١ نوفمبر - فرح في نوفمبر

+ «قد كلمتكم بهذا ... لكي يكمل فرحكم» (يو ١٥ : ١١)

إن السمة المُميّزة لتابع حقيقي لي هي الفرح. ولا أعني بذلك مسرة سطحية تتعلق بأحداث الحياة، كشيء ينعكس عليكم من الخارج، ولكنه فيض ينبعث من الداخل، من تلك السعادة التي لا يمكن أن تأتي إلا من قلب مُشبع بالسلام والاطمئنان في صداقته معي.

فالفرح القوي والهادئ، يجذب البشر إليّ.

كثيرون من الذين يدعونني رباً لهم يعكسون مسيحا خاملاً قاتماً، ثم بعد ذلك يتعجبون أن العالم يتحول أكثر إلى بريق وبهجة مسرّاته!

حقًا، إن أتباعي بعملهم هذا فإنهم ينكرونني.

فع أني المسيح المُمجّد، مسيح الغلبة المنتصر، لكن يا للحسرة! فإن أتباعي يشيرون كثيراً جدًّا إلى أكفان القبر!

أكرر لكم تعلّموا أن تحبوا وأن تفرحوا أكثر.

٢ نوفمبر - كنز غناكم

كنز غنى روح يسوع المسيح.

إظهار غنى الروح.

سواء عطية روح يسوع المسيح.

إن روجي هذا، ينبغي أن يُتَشَبَّعَ به ويُستوعب، على ألا يتم هذا في أوقات الاحتياج الضروري، ولكن في أوقات الوحدة الهادئة التي تقضونها معي، لكي يمكنكم أن تحصلوا من هذا الكنز على مؤازرة وقوة.

إن الخطأ الذي كثيراً ما يقع فيه أتباعي هو أنهم يعتمدون على هذا الإمداد باعتباره جاهزاً لهم يطلبونه عند الاحتياج، بينما يجب أن تكون المُطالَبة قد تَمَّت من قبل، ويكون روجي بكل ملئه قد أصبح فعلاً جزءاً منهم.

فروجي ليس روح إنقاذ فحسب، ولكنه أيضاً روح يبيني ويشدّد، فهو يجعل مَنْ يتبعني جندياً قوياً مستعداً لمواجهة المخاطر أو قادراً أن يتجنّبها، كما تقتضي الحاجة من أجل ملكوتي.

٣ نوفمبر - على قمم جبال الله العالية

إن أشعة الشمس الساطعة على تلال الله، تُغري الإنسان أن ينشد جباله المرتفعة.

اهربوا من أضرار الوادي ومخاوفه إلى المنحدرات المشمسة معي. فسأقودكم بلطف أولاً وبرقة شديدة، ثم بعد أن تحصلوا على قوة، سوف نترك كلانا معاً المنحدرات المُعشَبة ونتجه إلى قمم الجبال الصخرية العالية الوعرة، حيث الرؤى الجديدة تتكشف أمامكم، وحيث يمكنني أن ألقنكم أسراري بخصوص تلك القمم.

فالحياة مازالت تخفي في مخابئها إمكانيات أكثر روعة مما يمكن أن تكون قد أحسستموه حتى الآن على الإطلاق، وفيما تواصلون المسير فإن إمكانيات أخرى سوف تكشف عن نفسها أكثر فأكثر.

٤ نوفمبر - جمال الحياة مع الأب

[يا لروعة الحياة معك، يا ربي المحبوب]

في مجال الروح القدس، تُفصح الحقائق عن نفسها بنفس روائع الألوان المتنوعة بحسب تنوع طبيعة جمالها.

فسواء كانت خبرات أو إرشاداً أو استعلاناً للحق، فهذه كلها كما لو كانت ومضات لروعة ألوان منسجمة معا تضيء إنسانكم الداخلي، وتبعث فيكم فرحا بغنى هذا مقداره، ونشوة الدهش التي يعجز اللسان البشري أن يصفها.

إن هذا الفرح ليس هو مجرد وميض جميل ينعكس على السطح، ولكنه فرح يشدد ويعزّي. إنه يُجهّز أساس المذبح ذاته الذي تقدمون عليه حياتكم ذبيحة لي، ومنه أيضا تصعد صلواتكم.

٥ نوفمبر - خمر الحياة

+ «ليس لهم خمر» (يو ٢ : ٣)

هناك شيء ناقص في وليمة الحياة.

وأنا الوحيد الذي بمقدوري أن أزودكم بهذا العنصر الحيوي العجيب الذي يفتقر إليه العالم: الفرح، الانشراح المتألق الذي لديّ لأعطيه لكم. وعليكم أنتم أن تشعروا بالعوز له وفقدان المسرة. وحينئذ تقولون: «ليس لهم خمر». حينئذ يأتيكم الرد قائلاً: «مهما قال لكم، فافعلوه» (يو ٢ : ٥) فتكون مهمتكم هي أن تملأوا الأجران ماءً.

٦ نوفمبر - بستان حياتكم

فكروا فيّ في هذه الليلة باعتباري البستاني الأعظم، الذي يعتني بكم ويرعاكم كما يفعل البستاني بحديقته. فإني أشذبها وأحميها من الصقيع، وأزرعها في موضع، وأنقل النبتة إلى موضع آخر. أبذر بذرة هذه الحقيقة أوتلك وأقيها بالتربة الخصبة، مُرسلاً مطري وشمسي لكي يُساعداها على النمو، ساهراً عليها بكل حنان ورقة، فيما هي تستجيب لعنايتي.

وباشتياق المحبة أنتظر ظهور البادرات الخضراء وأمتلئ فرحاً وسروراً عندما أشاهد البراعم وقد ظهرت، ثم عندما أرى جمال الأزهار والحبوب الشمار التي أینعتها مراعيّ (الخضراء).

إنني البستاني الأعظم. دعوني أشارك معكم في الاعتناء ببستان حياتكم.

٧ نوفمبر - الفرص الضائعة

فكروا في إنسان ما يكون قد صنع شراً عظيماً في العالم أو في حياتكم الخاصة. ثم تذكروا أنه لو كانت قد سُنحت الفرصة لشخص ما يكون قد تقابل معه مصادفة لتقديم عمل طاعة بسيط نحوي، لكان قد أصلحه وأظهر له أخطائه قبل أن يُسيطر عليه الشر.

فكم من خطيئة مُسيطرَة وعمل شرير يمكن أن يرجع إلى نقص في الطاعة، ربما في سنوات مضت من فترة طويلة من إنسان ادّعى أنه يخدمني.

تذكروا ذلك أثناء حديثكم لأولئك الذين يدينونني بسبب الشر الذي يعتقدون أنني قد سمحت به في العالم. أمّا بالنسبة لكم الآن، فلا تفكّروا طويلاً في الماضي بل أقيموا معي أكثر، حتى لا يكون هناك في المستقبل خطايا سواء عن سهو أو عن قصد.

٨ نوفمبر - حبل النجاة

تأملوا في حبل النجاة القوي المؤلف من الإيمان والقوة. هذا هو الذي قلت لكم إنه حبل إنقاذكم. الأمر الذي يعني علامة مستمرة بيننا.

فأنتم تصلّون من أجل الإيمان، وأنا أعطيك إيماناً. وهذا يمكنكم أن تختبروا القوة التي أقدمها لكم، حينما يمتد إيمانكم بي بقوة متزايدة دائماً.

فقوتي وإيمانكم يتبادلان على الدوام. فالواحد منهما يستدعي الآخر، وكل واحد منهما يعتمد على الآخر، إلى أن يتزكّى إيماني فيكم بالقوة التي تُمارسونها.

٩ نوفمبر - القلب الملتهب

تأملوا في المسيرة إلى عمواس، وتأملوا في وليمة الاستعلان التي أعقبت ذلك، والصدقة الواعية التي نتجت عنها. فما أكثر ما فسّره لتلميذي، أنا ربهما، الرب المُقام، أثناء تلك المسيرة. إلى حد أن ما كان سرا أصبح لهما واضحاً، وذلك بينما كنا نسير في الطريق.

وبالرغم من ذلك لم يعرفا أنني معلمهما إلى أن أظهرت لهما ذاتي عند كسر الخبز. وفي حديثهما عني بعد ذلك قالوا: «ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا إذ كان يُكلّمنا في الطريق» (لو ٢٤ : ٣٢).

لذا فلا تقلقوا إذا كان كل ما يمكن أن أكونه لكم لم يُستعلن بعد. فقط سيروا برفقتي، تحدّثوا معي، ادعوني لأن أكون ضيفكم، واتركوا لي تحديد الوقت المناسب لاستعلان ذاتي. إني أود أن يكون كل يوم مسيرة معي. ألا تشعرون - حتى الآن - أن قلوبكم ملتهبة فيكم، كما لو كان بحرارة الاشتياق بانتظار استعلاني؟

١٠ نوفمبر - راحة للمتعب

هذا التعب ينبغي أن يحملكم لأن ترجعوا إليّ مثل طفل مرهق يستريح في محبتي. امكثوا هناك، إلى أن تتغلغل تلك المحبة في كيأنكم وتعتمدوا عليها، وبعد أن تتقوّوا انهضوا. وإلى أن تشعروا بهذا، انتظروا بغير عمل، واعيّن فقط حضرتي.

إن لديكم عملاً كبيراً وفائقاً، ويتحتمّ عليكم أن تُجدّدوا وتنعشوا أنفسكم، ولا ترجعوا تقتربون إلى العمل مرة أخرى إلا بعد فترات من الراحة والهدوء والاسترخاء.

فالعمل على مستوى الروح هو عظيم ورائع للغاية، إلا أنه بدون أوقات الراحة والصلاة التي تلتزمون بها يكون من المحتمل أن تندفعوا إلى العمل بانفعال على المستوى المادي، الأمر الذي يعوق تحقيق أهدافي.

١١ نوفمبر - سلام الله

إن سلام الله أعمق بكثير من كل معرفة أعظم حكماء الأرض. في هذا المجال الهادئ للروح حيث يتواجد جميع المنقادين بروحي، هناك يمكن أن تُستعلن كل الأسرار، وتُكشف وتُعرف كل حقائق الملكوت الخفية. عيشوا هناك، وسوف يُستعلن لكم الحق الذي هو أعمق بكثير من كل معرفة.

«في كل الأرض خرج منطقهم» (مز ١٩ : ٤). هكذا يمتد ويتسع تأثير أولئك الذين يعيشون بالقرب مني.

كرّسوا وقتاً كافياً لتكونوا معي.

اعتبروا كل شيء آخر خسارة لكيما تقتنوني.

١٢ نوفمبر - موسيقى السماء

لكي تمجدوني، عليكم أن تعكسوا بتسبيحكم، شخصي في حياتكم. وأن ترتفعوا عالياً بأجنحة كالنسور (إش ٤٠ : ٣١)، أعلى فأعلى، وتحلقوا دائماً مقتربين إليّ أكثر فأكثر إلى ما لا نهاية.

تسيحي هو: أن تترنموا، وتجعلوا قلوبكم تطفر طرباً. وتمجيدي هو: أن تُعبّروا عن نفس الشيء تماماً، ولكن من خلال كيانتكم بأكمله، حياتكم بأكملها.

فعندما أقول: افرحوا، افرحوا في أدرككم أن تُعبّروا عن هذا الفرح في طبيعتكم بأكملها.

تلك هي موسيقى السماء: تمجيدي، من خلال الحياة المقدسة والقلوب المكرّسة للحب.

١٣ نوفمبر - طريق منفرد

بالنسبة لي فإن كل واحد من أبنائي هو شخص متفرد بصفات مختلفة واحتياجات متباينة.

لذلك، فإنه بالنسبة لكل منهم فإن الطريق المؤدي إلى قمم المرتفعات، يتحمّم أن يكون طريقاً منفرداً، بقدر ما يتناسب مع فهم الإنسان واستعداده.

فليس بمقدور إنسان آخر أن يشعر بنفس الاحتياجات والرغبات، أو أن يُعبّر عن الكيان الداخلي بنفس الطريقة والأسلوب. ولهذا السبب فإن الإنسان يحتاج إلى رفقة إلهية، تلك الرفقة التي يُمكنها وحدها أن تتفهم كل قلب واحتياجاته.

١٤ نوفمبر - عطيتي لكم هو الفرح

المستقبل لا يعينكم ولا هو مجال اهتمامكم، ولكنه يخصني أنا.

أمّا الماضي فقد سلمتموه إليّ، وليس لكم الحق في أن تعودوا إليه وتعيشوا فيه.

الحاضر فقط هو هديتي لكم، وهذه الهدية تُعطى كل يوم بيومه فيما هو يأتي فقط. ولكن إذا حشدتم في ذلك اليوم - الذي أَمَنَكم إياه - أحزان الماضي وسيئاته وضعفاته، بالإضافة إلى قلق اهتمامات السنوات التي تتبقي لكم من عمر، فأَيَ ذهن أو روح يمكن أن يتحمّل مثل هذا الضغط؟ إني بالنسبة لمثل هذا الإنسان (الذي يسلك مثل هذا المسلك) فإنني لم أعد على الإطلاق أن أهبه روحي وعزائي ومعونتي.

١٥ نوفمبر - الشركة معي

إنكم لا تتدرّبون ولا تتعلّمون عن طريق صعاب الحياة وتجاربها بقدر ما تتدرّبون وتتعلّمون في الأوقات التي تنسحبون فيها لكي تكونوا على انفراد معي.

فصعاب الحياة وتجاربها وحدها ليست علاجاً، ومن ثمّ فلا قيمة روحية لها.

فالقِيمة الروحية تُكتسب فقط بالتصاقكم بي، وذلك عن طريق مُشاركَتكم لي في الفرح أو مشاركتكم لي في الحزن والصعاب، كليهما يمكن أن يكون ذات قيمة روحية عظيمة، ولكن هذا لا يأتي إلا بالشركة معي لذا شاركوني في كل شيء.

تذكروا أنه في الصداقة الحقيقية تكون المشاركة متبادلة، وهكذا بينما أنتم تُشركوني (في أحوالكم)، فإنني في المُقابل أُشرككم - وبقدر أعظم بكثير ولا يُقارن - في محبتي ونعمتي وفرحي وأسراري وقوتي، ببركاتي التي لا تُحصى.

١٦ نوفمبر - الكل مستحق

عاملوا الجميع باعتبار أنهم هم الذين أحوطهم بعنايتي. فبإمكانكم أن تفتقدوا الفقراء والمرضى والذين في السجون، عالمين تماماً أنني أرى ذلك باعتباره مقدماً إليّ.

لكني أريد منكم الآن أن تتقدّموا أكثر على طريق ملكوتي. فأنتم تتقابلون كثيراً مع مَنْ هم ليسوا بفقراء أو مرضى مسجونين. وهم قد يكونون معارضين لكم، وقد لا يعيرون اهتماماً على الإطلاق لما تعتبرونه ذا قيمة، وربما لا يبدو عليهم أنهم في احتياج إلى مساعدتكم.

فهل يمكنكم أن تتعاملوا مع هؤلاء أيضاً كما تودون أن تتعاملوا معي؟ فهم ربما يكونون في احتياج أعظم من احتياج هؤلاء الذين تودون أن تُساعدوهم. حتى ولو كانت تبدو أهدافهم بالنسبة لكم تافهة، وأنانيتهم قد تتعارض معكم. فعندما قلت: «لا تدينوا» (مت ٧ : ١) ، ألم أكن أعني عدم إدانة أولئك أيضاً؟ أم هل بإمكانكم أن تطوّعوا كلماتي لكي تناسب أهواءكم الخاصة؟

إن ما أمرتكم به ليس هو بالعمل السهل، ولكن طريقكم هو طريق الطاعة. فأنا لم أقترح على أتباعي وصايا يمكنهم أن يعملوا بها أو يتركوها حسب رغبتهم. ولكن قولي: «لا تدينوا» كان بصيغة «الأمر»، لقد أعطيتهم وصية جديدة أنه ينبغي أن يحبوا. وبالنسبة لأولئك الذين لم يتعرّفوا عليّ كَرَبِّ لهم، فإن الحب هو المغناطيس الوحيد الذي سوف يجذبهم لي.

كونوا مُخلصين، أقوياء، مُحبين.

١٧ نوفمبر - الوحدة مع الله

العبادة الحقيقية هي التي تربط النفس بالله، علماً بأن الصلاة التوسُّلية هي أقل وسيلة تربط النفس بالله بالمقارنة بطرق التقرب الأخرى.

صحيح إنها ضرورية بهذا المقدار (أي الصلاة التوسُّلية)، ولكنها كثيراً جداً ما تفشل في ربط النفس بالله ربطاً حقيقياً.

أمَّا التأمل والتناول فهما أكثر قيمة بلا قياس.

فالتأمل هو طرف الحبل الذي يمسكه الإنسان لكيما يربط النفس بالله. والتناول هو الطرف الآخر الذي يقدمه الله لكيما يجذب النفس ويوحِّدها به.

١٨ نوفمبر - افرحوا وتشجعوا

ثقوا فيّ، ولكن امتدوا إلى ما هو أكثر من الثقة.

افرحوا فيّ؛ لأنكم إذا كنتم تثقون فيّ حقاً، فلا يمكنكم إلا أن تفرحوا. فإن روعة رعايتي وحمائي وعنايتي الإلهية هي جميعاً فائقة الجمال بما يتجاوز حد التصوُّر، كما تكشفها لكم ثقتكم، حتى أن كل قلبكم يتحتَّم عليه أن يترنم فرحاً بها.

إن هذا الفرح هو الذي سوف يعمل، بل يعمل الآن، على تجديد شبابكم، الذي هو مصدر فرحكم وشجاعتكم.

أترى حقاً أنني لم أعرف ما كنت أوصيكم به عندما قلت أحبوا وافرحوا؟ لكن ينبغي أن يكون موقفكم صحيحاً ليس معي فقط، بل ومع أولئك الذين هم حولكم.

١٩ نوفمبر - امتحنوا أنفسكم

اطرحوا من ذواتكم كل ما قد يتعارض مع أحكامي والتي يمكنها أن تعصي طريقي. ولا تخضعوا لأي أمر آخر (يتعارض مع أحكامي).

اخبثوا أعمالكم ودوافعكم باستمرار، وتلك الأفعال التي يُحرِّكها الغرور أو العطف على الذات - احكموا عليها.

هدّبو أنفسكم بلا رحمة، بدلاً من أن تسمحوا للذات أن تكون لها أي سطوة عليكم. وليكن هدفكم هو أن تنتزعوها منكم وأن تخدموني وتتبعوني أنا وحدي.

٢٠ نوفمبر - الترقب اليقظ

انتظروا أُمامي، في اتضاع، وفي تطلُّع صامت.

انتظروا في طاعة كاملة طفولية.

انتظروا كما يتطلع الخادم لأوامر واحتياجات سيده.

انتظروا مثل المُحب الذي ينتظر متلهفاً أن يلح أول إشارة لما يحتاجه محبوبه لكي يُسرّع بالعمل على إيفاء هذا الاحتياج.

انتظروا تعليماتي ووصاياي.

انتظروا إرشادي وإيفائي باحتياجاتكم.

جيدٌ بالحقيقة في مثل هذه الحياة أن تكونوا في ابتهاج عظيم.

أيمكن لمثل تلك الحياة أن تكون مملة وكثيبة، بينما هناك دائماً مثل ذلك الانتظار المتيقظ، والترقب الدائم للمفاجات السارة، والتعجب الدائم من تنفيذ موضوع الانتظار وفرح الإمداد بالاحتياجات؟

٢١ نوفمبر - افرحوا في الرب

انتظروا أُمامي مع ترنيمة شكر في قلوبكم.

رتلوا لي ترنيمة جديدة؛ فتجدوا دائماً شيئاً جديداً كل يوم يستحق أن تشكروني لأجله.

اعتبروا كل حدث صغير كاستعلان لمحبي لكم وتفكيري فيكم. إن للتسبيح والشكر القدرة على محو مرارة الحياة. افرحوا في الرب.

افرحوا دائماً وإلى الأبد. عظيمة هي كلمة **أشكرك** متى قيلت من القلب!

وبينما تتعلمون أن تشكروني أكثر فأكثر ستروني أكثر فأكثر في الأحداث الصغيرة البسيطة. وسترون بوضوح يتزايد أموراً أكثر تدعو لأن تفرحوا لأجلها.

فالتسبيح والشكر هما حافظان للشباب.

٢٢ نوفمبر - نظرة المحب

ما أقل الذين يخدمونني.

كثيرون هم الذين يُصلون إليّ: وهؤلاء يأتون إلى محضري مضطربين لأجل الشدائد والمخاطر التي تنتابهم وتحيط بهم. ولكن قليلين يمكنون في محضري لنوال الهدوء والقوة التي يمكنهم أن ينالوها من الاتصال بي.

«التفتوا إليّ واخلصوا» (إش ٤٥ : ٢٢). ولكن ليس المقصود بالالتفات هنا، النظرة العابرة السريعة، بل يعني التطلع إلى وجهي بنظرة المحب وهو يرنو إلى الحبيب.

٢٣ نوفمبر - عندما يُساء فهمكم

اخدموني، انتظروا إلى أن تملأ قوتي كيأنكم، ولا تعودوا بعد ضعفاء أو تافهين أو يُساء فهمكم.

ارتفعوا فوق كل قلق أو اضطراب بشأن ما قد يقوله الناس عنكم. دعوني أنا أوضح ما أريد توضيحه بخصوصكم وبخصوص تصرفاتكم.

أتريدون أن تتبعوا مسيحاً قد بدّد قوته الإلهية في الرد على تساؤلات عديمة الجدوى؟

هكذا الأمر بالنسبة لكم. اتركوا مهمة تبرئتكم، وأن أكون أنا محاميكم، أو ثقوا في صمتي في هذا الأمر بنفس ثقتكم في كل الأمور الأخرى.

٢٤ نوفمبر - الهدوء الأبدي

تذكروا أنكم تعيشون في الأبدية وليس في الزمن.

لذلك لا تسمحوا أن يكون هناك أي اندفاع لعمل هذا الأمر أو ذاك. وما يترتب عن ذلك هو أنكم تمتلكون الأبدية في كل عمل من أعمالكم.

ولكن من المؤسف أن التسرع العاجز كثيرا ما كان معوّقا أكثر منه مُعجّلاً لعمل ملكوتي.

عيشوا أكثر هدوءاً، مغمورين في هدوء الأبدية. واقتنوا هذا الإحساس قبل أن تنصرفوا من حضرتي.

إن الاستعجال المتهور والمحموم لا يمكن أن يعمل مشيئتي. لذا يجب أن تتقدموا من الآن في الهدوء المُبهر الذي في حضرة الله.

لم يكن هناك أي تسرع في خطة خلقته.

ألا تشعرون بقوة الهدوء الكامنة وراء كل عمل الله في الطبيعة؟ اهدأوا وأدركوا ذلك.

٢٥ نوفمبر - المراعي الخضر

سيروا في مراعيّ، فالعين سوف تهنأ، والروح ستنتعش بالخضرة النضرة لنباتاتها المورقة؛ وحينئذ تهدأ الأذن وتطرب لسماع صوت مياه راحي.

لن يعيق تقدمكم أي صخور.

وفوق كل ذلك فإن السحاب الخفيف المريح سيتحدث عن أسرار غير مُعلنة، بينما إبداع الحياة حولكم سيُخبركم عن قوتي الدائمة الفعالية والخلاقة والحامية، وسوف تمتلئون بالرضا الذي سيتحول إلى توق عجيب من أجل روح الوحدة معي.

وحينئذ، سوف تدركون أنني أنا هناك.

٢٦ نوفمبر - الطاعة الكاملة

سيروا في طريقي.

طريقي هو أن تعملوا إرادة الآب، وليس فقط مجرد قبول مشيئته. إن خضوعكم لتلك المشيئة، مهما كانت درجة سروركم بها، لا يكفي.

فعملكم وتأثيركم في الآخرين من أجلي يتعوّقان إذا لم تكن حياتكم في طاعة كاملة: «بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبرارا» (رو ٥ : ١٩).

فمن أين كان سيتم خلاصكم ، لو أنني كنت قد تردّدتُ و أحجمت عن القيام بمهمتي.

إنني بطاعتي أثناء حياتي على الأرض صنعتُ خلاصكم. وهكذا الحال يجب أن يكون معكم.

٢٧ نوفمبر - روح المغامرة

إن الطريق قد أُختبر، وكل خطوة فيه قد صُمِّمت من أجل تقدمكم. لا تقيموا أو تقارنوا عملكم قط بما يمكن أن يُحقِّقه الآخرون، أو بما يتركونه بلا إنجاز. فليدركم القدرة على إتمام العمل الذي كلفتمكم به أنا.

فسيروا قُدماً بقوتي، وبروح المغامرة.

يمكنكم الوصول إلى قمم لا يمكن أن تحلموا بها بسيركم في هذا الطريق، ومع ذلك لا تتسائلوا على الإطلاق عن مدى إمكانياتكم. فالقرار في هذا الأمر يخصني أنا. فلا يمكن لقائد محثَّك أن يُسند عملاً لتلميذ لديه أكبر من قوته. فثقوا فيّ، أنا قائدكم.

لقد كان ممكناً أن يُقبل العالم إليّ منذ أمد طويل لو أن أتباعي كانوا غير هيَّابين ومُلهمين بإيمانهم بي. فليس من الاتضاع أن تتردّدوا في إتمام المهمة العظمى التي وضعتها على عاتقكم، بل هو عدم إيمان فيّ.

وكونكم تنتظرون إلى أن تشعروا بالقوة، فإن هذا جبنٌ وفي حين أن قوتي هي مقدّمة لكم من أجل العمل، إلّا أنني لا أقدمها لكم في فترة التردّد التي تسبق قيامكم بعملكم.

ما أكثر أعمالِي التي لا يتم إنجازها نتيجة الافتقار إلى الإيمان. وهكذا مراراً وتكراراً يمكن القول: «ولم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم إيمانهم.» (مت ١٣ : ٥٧).

٢٨ نوفمبر - نشطاء ولكن متيقظون

سيروا بحذر شديد في الحياة.

إنه لأمر رائع أن يُعرف عنكم أنكم أشخاص تحبونني وتجدّون في اتباعي، ولكنها في نفس الوقت مسئولية جسيمة جداً.

إن الكثير مما قد تفعلونه بدون قيادتي وإرشاد مني، قد يُحكم عليه بالتفاهة، ووصمة تلحق بأتباعي وبكنيستِي.

فمنذ الآن فصاعداً لا توجد لحظات في حياتكم يمكن أن تكونوا فيها أحراراً من تلك المسئولية الجسيمة.

لا تنسوا هذا أبداً. فجنودي هم دائماً في الخدمة العاملة.

٢٩ نوفمبر - معجزات لا أستطيع أن أعملها!

ما أكثر الاهتمام الذي أحاط بمعجزة مشي على الماء، وإطعمي الجموع، ولكن بالنسبة لرؤية السمايين فإن تلك المعجزات كانت ذات أهمية قليلة. فالطبيعة كانت مستعبدة لي، إذ هي خليفة الآب و«أنا والآب واحد» (يو ١٠ : ٣٠) ومن ثمَّ كان لي سلطان كامل عليها وعلى العالم المادي. وهكذا كانت أعمالي طبيعية وتلقائية لا تحتاج إلى تفكير مسبق ولا تدخل تحت نطاق اختيار اللحظة المناسبة لإتمامها.

أمَّا عملي الإعجازي الحقيقي فقد كان في قلوب الناس، في هذا المجال كنت مقيداً (محدوداً) بعطية الآب للإنسان التي هي حرية الإرادة. ولهذا لم أستطع أن أمرَّ الإنسان كما أمرُّ الأمواج. لقد كنت ملتزماً بالحدود التي وضعها الآب حيث يجب ألا يُغضب أي إنسان للدخول إلى ملكوتي.

تأملوا في كل ما أتكلّفه من تقيّدي بهذا الالتزام. فقد كان بإمكانني أن أجبر العالم على أن يقبلني، لكن لو أنني فعلت ذلك لكنت حينئذ قد حطّمت امتياز الإيمان لكل البشرية!

٣٠ نوفمبر - ارفعوا علم مملكتي

إنكم لم ترفعوا علم مملكتي بعد على حياتكم وعلى منازلكم. احتفظوا بهذا العلم مرفوعاً.

فالكآبة والحزن وعدم الطاعة ونقص الإيمان، كل هذه بمثابة إنزال لعلم مملكتي.

أمَّا أن تكونوا ناجحين ممتلئين فرحاً فوق ارتباكات الأرض وضبابها، فكل ذلك يجعل علمي يُرْفَرُ عالياً.

يجب أن تكون على شفاه وفي قلوب كل الذين يرون العلم هذا الهتاف: «الملك هناك، وهم يحيئون الملك».

كذلك أولئك الذين يعرفونكم سينضمون بالتأكيد إلى زمرة الذين يرفعون علمي.

١ ديسمبر - الأمر التالي في ترتيب أهم الأشياء

عندما يزداد اشتياقكم لاستجابة صلواتكم، وعندما يكون احتياجكم شديداً، وعندما يكون سؤالكم من أجل أمور عظيمة، حينئذ يكون طريقكم واضحاً للغاية.

قوموا بالمهمة البسيطة التالية التي في متناول يدكم الآن. واجتهدوا أن تتموها بإخلاص ودقة .. وهكذا افعلوا

في الأمر الذي يليه. وبينما تعملون ذلك، تذكّروا وعدي: «كن أميناً في القليل، فسأعطيك سلطاناً على الكثير»

(لو ٩ : ١٧).

٢ ديسمبر - أوقات التعلم

في إنجاز الواجب البسيط،

وفي الرصانة التي تتحلون بها في عملكم هذا،

وليس بانتظاركم المحموم للاستجابة لصلواتكم لأجل الأمور العظيمة.

فإنكم بذلك يمكنكم أن تتعلموا هذا الأمر الوحيد الذي تحتاجون إليه قبل أن أستاذمنكم على ما ترغبونه.

فبوجودكم معي، وبطاعتكم لمشيئتي، تكونون قد أصبحتم مُهيَّأين لتلك الاستجابة.

هذه هي أوقات التعلم، أكثر منها أوقات الاختبار.

٣ ديسمبر - تشديد إيمانكم

إن السؤال الأول الذي أضعه أمام كل إنسان هو: «مَنْ يقول الناس إني أنا؟» (مت ١٦ : ١٣) فدعوتي، وفهم العالم لرسالتي وغايتها، كل ذلك يجب أن يوضع في الاعتبار.

ثم يأتي سؤالي التالي: «وأنت مَنْ تقول إني أنا؟» (مت ١٦ : ١٦) وعلى أساس الإجابة عليه يتوقف مستقبل الإنسان كله. وهنا نكون قد تركنا مجال العقل، إذ ينبغي أن يكون الإيمان والاقتناع من القلب.

ولأن إجابة بطرس كانت: «أنت هو المسيح، ابن الله الحي» (مت ١٦ : ١٥)، عندئذ، وليس قبل ذلك، صار بالإمكان، وبدون تجاوز حق الإنسان في حرية الإرادة، أن يُضاف للمجاهرة بذلك الإيمان تأكيد الآب: «هذا هو ابني الحبيب» (مت ٣ : ١٧).

لقد عشتُ حياتي بصورة طبيعية، كإنسان بين البشر، ولكن بتوق دائم نحو أولئك الذين اخترتهم أن يكون لديهم العيون التي ترى والإيمان الذي يَنفُذ إلى سر التجسد، وأن يروني الله المستعلن.

إن إيمان الاقتناع الشخصي يثبت دائما بتأكيد أبي. وهذا هو الذي يجعل إيمان أتباعي الحقيقيين لا يتزعزع على الإطلاق.

٤ ديسمبر - اعتزلوا

إن الأحباء لا يلتجئون إلى أماكن الزحام لكي يعرف أحدهما الآخر ويتبادلون مشاعر الحنان والاشتياق. بل إن ذلك لا يتم إلا في الأوقات الهادئة فقط.

هذا هو الحال أيضاً فيما يخص العلاقة بيني وبين خاصتي، حيث لا يمكنهم أن يتعلموا كل ما يمكن أن أكونه أنا لكل واحد منهم، إلا في أوقات الانفراد الرقيق معي.

أوصدوا باب العالم بكل دعواه ومطالبه وادعاءاته التي تلح بما يتجاوز الاحتياج الفعلي، وحينئذ وبسبب القوة والسلام والفرح الذي يأتيكم سوف تتلهفون اشتياقا لأن تكونوا معي على انفراد.

٥ ديسمبر - إنجاز كامل

استجيبوا لطلباتي.

أطيعوا مشيئتي، التي هي ذاتها مشيئة الله، فطعامي كان هو دائما «أن أعمل مشيئة الذي أرسلني» (يو ٤ : ٢٣).

فبطاعتكم لتلك المشيئة وجعلها إرادتكم، فكل ما تطلبونه يكون - بالتأكيد - لكم.

إن تلك المشيئة خلّاقة وتؤمّن الإنجاز الكامل، وكونها من الله (الواحد وغير المنقسم) فإنها تضمن كل ما هو من الله: الحب، السلام، الفرح، القوة؛ بقدر ما يمكن لكل إنسان أن يستوعب.

٦ ديسمبر - ترنيمة جديدة

أنتم تُقَادون - فقد عبرتم البحر الأحمر. وترحالكم في البرية قارب النهاية. انظروا «ها أنذا أصنع كل شيء جديدا» (رو ٢١ : ٥).

ولادة جديدة، قلباً جديداً، حياة جديدة، وترنيمة جديدة. فليكن هذا الوقت بالنسبة لكم وقت تجديد. انفضوا عنكم كل ما هو مائت. عيشوا بالحق حياة القيامة. اطرّدوا من عقولكم وأرواحكم كل أمر مخالف.

٧ ديسمبر - الخدمة السرية

إنكم مُباركون، مُباركون بغنى فائض.

لا تنسوا أبدا أنكم موضع حي وحمايتي. ولا يمكن لأي من مقتنيات العالم أن تساوي - بالنسبة لكم - ما تمثّله لكم هذه الحماية وهذه المحبة.

أيضا لا تنسوا أبداً أنكم مُرشدون. فكل كلمة وكل خطاب وكل مقابلة قد خططها لكم الله وباركها.

عليكم فقط أن تشعروا بذلك وتدرّكوه.

إنكم لستم متروكين أو غير مُهتَم بكم.

إنكم تتبعون خدمة السماء السرية. فهناك امتيازات وحماية مُقدَّمة لكم طوال الطريق.

٨ ديسمبر - لولا نعمتي

أنتم خاصتي. وعليَّ أن أرشدكم وأقودكم وأرعاكم بحباني. فثقوا فيَّ في كل الأمور.

في تفكيركم ومعاملاتكم مع الآخرين، تأكدوا أنه مهما كانت خطيتهم، فقد كان ممكنا أن تكونوا مثلهم لولا حمايتي، ولولا غفراني الرقيق الحنون.

تذكروا أيضا أن وصيتي «لا تدينوا» (مت ٧ : ١) كانت واضحة صريحة كوصية «لا تقتل، لا تزن» (لو ١٨ : ٢٠). فأطيعوني في كل وصاياي.

٩ ديسمبر - القدرة على المساعدة

إن مقدرتكم على مساعدة الآخرين لا تعتمد كثيرا على ما تقولونه كمثل استعدادكم لأن تتركوا تأثيري يتدفق من خلالكم.

اطلبوا قدرة أبي لمساعدة أولئك الذين ترغبون في مساعدتهم.

عيشوا في الإحساس بحضرتي، وحينئذ فإن أفكار المحبة والاشتياق وحتى الاهتمام سوف تُطلق فيضا من القوة لكيما تُنقذ.

١٠ ديسمبر - فاشلون ناجحون!

إنكم حزاني لأنكم خذلتُموني.

لكن تذكروا أنه لأجل إخفاقات مثل هذه قد علَّقت على صليب الجلجثة.

إن أول ما قابلته في بستان القيامة، هي أحد أولئك الفاشلين (يقصد مريم المجدلية).

ولقد كان لواحد من الذين أخفقوا أني استودعت كنيستي، وحملائي وخرافي (يقصد بطرس الرسول).

كذلك أسندتُ إرساليتي العالمية العظمى للأمم إلى أحد الذين قاوموني واضطهدوني، والذي عذَّب وقتل أتباعي (يقصد بولس الرسول).

ولكن كان على كل واحدٍ منهم أن يتعلم أولاً أن يعرفني مخلصاً ورباً من خلال إحساسه بمرارة إدراكه أنه قد خذلني.

فإذا كنتم تريدون أن تعملوا من أجلي؛ فعليكم إذن أن تكونوا مستعدين لوادي الهوان والإذلال والذي يتحتم على جميع أتباعي أن يعبروه.

١١ ديسمبر - المعونة هنا

لقد أعلن لكم أن تحتّموا كل الصلوات بهتاف التسبيح. ونعمة التسبيح هذه لا تعني إيماناً مرفوعاً فقط وسط الصعاب لتمجيدي. إنه أكثر من ذلك بكثير.

إنه الصدى الذي يتردد في القلب للصوت المحمول على أمواج الروح - لتلك المساعدة المقامة على الطريق. لقد أعطيت لأولئك الذين يحبونني ويثقون فيّ أن يشعروا بهذا الاقتراب (للمساعدة). لذا افرحوا «لأن نجاتكم تقترب».

١٢ ديسمبر - برهنوا لي الآن

عليكم أن تبرهنوا على إيمانكم بي: بأن تأتوا إليّ سائرين على وجه المياه. ليس هناك شيء ثابت من تحتكم كالأرض التي اعتدتم عليها. لكن تذكروا أن الذي تأتون إليه هو ابن الله وابن الإنسان بآنٍ واحد. إنه يعلم احتياجاتكم، ويعلم كم يكون من الصعب لمن هو بشري أن يتعلم كيف يعيش أكثر فأكثر حياة لا تعتمد على المشاعر والحواس؛ لكي تُدركوا أنني عندما أقول: تعال، فيّني لا أطلب شيئاً مستحيلاً.

ولأن بطرس قد خاف لأنه نظر إلى الأمواج المضطربة، لذا لا تنظروا إلى الأمواج بل تطلعوا إليّ. واعلموا أنه عندما تكون عيونكم مُثبتة نحوي، يمكنكم حينئذ أن تتغلبوا على كل عاصفة. فليس ما يحدث هو المهم، ولكن المهم هو أين تثبتون أنظاركم!

١٣ ديسمبر - الطريق الضيق

إذا كنتم تريدون أن تقتنوا بركاتي، فعليكم أن تطيعوا مشيئتي بلا تردد. فالطريق المؤدي إلى الملكوت مستقيم وضيق.

لأنه إذا ما تحوّل الإنسان ليتبع مشيئته فقد يقوده هذا إلى طرق جانبية، حيث لا تنمو فيها ثمار روحي، وحيث لا تندفق بركاتي هناك.

عليكم أن تتذكروا أنكم قد اشتقتم لمساعدة العالم، الذي قد أذابت أحزانه نفوسكم ذاتها. ألا تعلمون أنني استجبت لصلواتكم؟!

إن الذي يسير تحت أشعة الشمس وفي طريق مفروش بالورود ليس بإمكانه قط أن يُساعد العالم. ولكن المعاناة بصبر، وتحمل التجارب بشجاعة، هذه وحدها التي تُظهر للناس شجاعة النفس، والتي تستند فقط على المعونة الإلهية.

١٤ ديسمبر - تسابيح الفرح والتهليل

يجب أن تصلُّوا من أجل كل الذين تنوون أن تقابلوهم. صلوا لكيما تتركوهم أكثر شجاعة وأحسن وأسعد حالا، لأنهم رأوكم وتحدَّثوا معكم.

إن الحياة بالغة الأهمية، فلا تدعوا شيئا يحوِّلكم عن رغبتكم في الخدمة والمساعدة. تعرّفوا على كل ما يمكنكم أن تحققوه في أوقات صلواتكم الحارة وعبادتكم، وبعد ذلك فكروا: هل كانت رغبتكم دائما بنفس القوة والجدية بالنسبة للأمور التي لم تتمكنوا من تحقيقها؟

افرحوا فيَّ. فرح الرب يجب أن يكون حقا هو قوتكم (نح ٨ : ١٠). عليكم أن تعتزلوا قليلا وتنتظروا إلى أن يفيض ذلك الفرح ويغمر كل كيانه إذا كنتم ترغبون في الخدمة.

دعوا الفرح يحفظ قلوبكم وعقولكم متسامية فوق المخاوف والهموم. فإذا أردتم أن تُسقطوا سور المدينة، فعليكم أن تدوروا حولها وأنتم تردّدون تسابيح الفرح (يش ٦).

١٥ ديسمبر - الفرح المفرط

حياتكم مليئة بالفرح، وقد أدركتم الآن أنه بالرغم من أنني كنت رجل الأحزان في خبرتي العميقة بالحياة، إلا أن صحبتي تعني فرحا مفرطا لا يمكن أن يقدّمه شيء آخر على الإطلاق.

إن التقدم في العمر قد يحمل معه ضعفاته الطبيعية ولكن مع النفس التي ترتضي أن تسكن معي على انفراد، فإن الشيخوخة لا تملك القدرة أن تُحد من فرحة الحب ونشوة الحياة المفرحة.

اعكسوا هذا الفرح حتى يمكن أن تراه النفوس المرهقة من الحياة، المكروبة والشائرة لأجل عجزها، الوحيدة والحزينة، بينما الباب يُغلق أمامها تجاه أنشطة عديدة. فسوف يتعلمون من انعكاس الفرح هذا بعضاً من الأفراح التي تعطيها الحياة الأبدية، هنا ثم هناك لأولئك الذين يعرفونني ويحبونني.

لذا افرحوا.

١٦ ديسمبر - مباهج متنوعة

حقاً، يا لبؤس الحياة التي لم تتعرف بعد على غنى الملكوت! فلأن هذه الحياة تعتمد على إثارة الحواس، فهي لا تُدرك ولا يمكنها أن تتيقن من أن تلك البهجة والفرح والتوقع والدهشة والرضى، هي أمور لا يمكن الحصول عليها حقاً إلا في الروح القدس فقط.

عيشوا لكي تجذبوا الناس إلى إدراك كل ما يمكنهم أن يجذوه فيّ. فأنا، غير المتغير أبداً، يمكنني أن أزود نفس الإنسان بالأفراح والمباهج بطرق متنوعة للغاية، وهي قادرة على أن تُعطي له صوراً من الجمال دائمة التغير.

فأنا حقاً «هو هو، أمس واليوم، وإلى الأبد» (عب ١٣ : ٨)، ولكن الإنسان يتغير بينما هو ينفذ أقرب فأقرب ليدرك كل ما يمكنني أن أعنيه بالنسبة له، فيرى فيّ عجائب كل يوم. فلا يمكن أن يكون هناك نقص في خبرة الفرح في حياة يعيشها معي.

١٧ ديسمبر - رؤية المسرات

سبحوا . صلوا إلى أن ترتقوا إلى التسبيح. فهذه هي النعمة التي أُخبرت أن تحتّموا بها كل صلاة.

يا للعجائب! عجائب موجودة فعلاً هنا!

لا تخافوا. عيشوا في محبتي لكم. اقتربوا أكثر فأكثر مني؛ فسأعلمكم، وستبصرون.

فقبل أن تتمكنوا من أن تدخلوا إلى رؤية المسرات، يجب أن تكونوا قد تعلمتم الحقائق الأساسية للأمانة، وجدراة الثقة، والنظام والمثابرة.

فكل شيء حسن جداً. لا تخافوا.

١٨ ديسمبر - تطلّعوإِلَيَّ

صلوا باستمرار بأعين متطلّعة إِلَيَّ، أنا سيدكم ومعطيكم ومثالكم. «كمثل عيون العبيد إلى أيدي مواليتهم ... هكذا عيوننا نحو الرب إلهنا» (مز ١٢٣ : ٢).

تطلّعوإِلَيَّ دائماً. فمن عندي تأتي معونتك وكل عونكم. العبد يتطلع دائماً إلى الدعم، إلى الأجرة وإلى كل شيء إذ أن الحياة بالنسبة له هي في يدي سيده

هكذا تطلّعوإِلَيَّ من أجل كل شيء.

فالتحديق بنظرة حادة ملؤها الإيمان الكامل والتسليم هو الذي يجتذب إليكم كل ما تحتاجونه. ليس فقط مجرد الإيمان ولكن بالتطلع الجاد والتصميم والانتباه أيضاً.

عليكم أن تترقبوا الهبة حتى يمكنكم أن تهبوا الآخرين.

١٩ ديسمبر - التدرّب الروحي

صلوا بلا انقطاع، إلى أن تصير كل فكرة وكل رغبة لكم عبارة عن صلاة. وهذا لا يمكن أن يتم إلا باتباع نهج التذكّر الذي وضعته لكم.

نادراً جداً ما يدرك أتباعي أن التدرّب الروحي ضروري للغاية كأني تدرّب آخر لإتقان أي فن أو عمل.

إن إدراك الأمور الروحية يكون عن طريق الكد في خطوات التدريب البسيطة.

٢٠ ديسمبر - اصنعوا سُبُلَه مستقيمة

+ «أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.» (مت ٣ : ٢٣)

أليس من المحتّم عليكم أن تفعلوا هذا، قبل أن تروا مجيئه؟ وأليس من الواجب أن ترتضوا بأن تعدوا طريقي، تاركينه لي لكيما أعبر عليه عندما أشاء؟

هذا هو طريقي، وعلمي لأجلكم. إنه إعداد صامت لا يترقب استحساناً، علماً بأن هذا الإعداد ليس إعداداً لعملكم أنتم، بل لعملي أنا.

+ «حاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام» (أف ٦ : ١٥)

نعم، فالإعداد يجب أن يكون أولاً في قلوبكم. فإذا كان هناك عدم ارتياح، فلا شيء يمكنه أن يجعلكم محتزين جيداً بأي وسيلة.

٢١ ديسمبر - أعبدوا الرب

برهنوا على عبادتكم في حياتكم؛ حيث من المفروض أن تكون كلها هدوءاً وفرحاً. فالهدوء والفرح هما العلامتان الخارجيتان للعبادة.

العبادة هي اتجاه كل الكيان إليّ مع تسبيح المحبة العميقة. فلو أنكم كنتم تعبدون حقاً، لكانت حياتكم بأكملها قد أصبحت في انسجام مع تلك العبادة، معبرين على قدر إمكانكم، في كل مظاهرها المختلفة، عن جمال الرب الذين تعبدونه.

٢٢ ديسمبر - اتركوا كل أنواع الحب جانبا

لقد وقع سكون على الأرض في مجيئي الأول. فقد أتيتُ في ساعات الليل الهادئة. سكون لم يكسره سوى ترنم الملائكة بالتسبيح.

وهكذا دعوا هذا السكون يحل على كل يوم من أيام العالم الهائجة والمضطربة، سكوناً كاملاً حتى لا تفوتكم وقع خطوات سيدكم الخافتة.

انسوا عواصف الحياة، وظروفها المعاكسة، حتى ما يمكنكم أن تشعروا دائماً بلمسة يديّ على جبينكم.

لذلك يلزم أن تضعوا جانبا كل حب آخر في الأرض، وأيضاً صداقاتكم البشرية إلى حين، حتى ما تتمكن خفقات القلب الأبدي أن تحرك قلوبكم وتقوي حياتكم.

٢٣ ديسمبر - رحبوا بالزائرين ولو عطلوكم

صحيح إنني ذهبت لأعد لكم مكاناً، إلا أنني مازلت في احتياج إلى منزلي في بيت عنيا وفي غُلّيتي، تلك الأماكن التي لا يمكن أن تُعدّ إلا بواسطة القلوب المحبة.

فعندما تُعدون منزلكم، الذي هو بيتي، عليكم أن تستعدوا لاستقبال أي إنسان أرسله إليكم. كونوا مستعدين لاستقبال أي زائر حتى لو كانت زيارته فيها تعطيل لكم، باعتباره أنه مُرسل من قبلي.

فكما أنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة التي فيها سيأتي ربكم؛ هكذا لا تعلمون الهيئة التي سيأتي بها: أسيكون ذلك في شكل أمير أم متسول!

شاهدوا في غير المرغوب فيهم ربكم الذي تشتهونه كثيراً.

٢٤ ديسمبر - عشية عيد الميلاد

«ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (إش ٧ : ١٤)

«لأنه يُولد لنا ولد، ونُعطي ابناً ... ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً ... رئيس السلام» (إش ٩ : ٦)

«فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم ... ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع» (لو ١ : ٣٠، ٣١)

«الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يُدعى ابن الله» (لو ١ : ٣٥)

٢٥ ديسمبر - معجزة الدهور

«والكلمة صار جسداً» (يو ١ : ١٤)

الكلمة الآتي من الآب، اللوغس.

أمعنوا النظر هذا المساء في معجزة كل الدهور، هذه الحقيقة المذهلة في كل تاريخ الجنس البشري.

«الله صار إنساناً»

لقد أتيت لأستعيد للإنسان مكانته المفقودة. لكي أريه أن كيانه الجسدي والعقلي يمكنه أن يُصان في مستوى الرفعة والقوة المُقدَّر له مُسبقاً، وذلك بالشركة المستمرة مع خالق الكيان الإنساني فقط.

لقد أتيت أنا الإله، لكي أعيش مع الإنسان، ولكي أظهر للإنسان كيف يعيش مع الله.

٢٦ ديسمبر - الراحة الكاملة

استريحوا في محبتي؛ فليست هناك راحة حقيقية سوى هناك، إذ حتى كمالِي قد لا يكون مكاناً للراحة للنفوس القلقة. ذلك لأن أكثر متاعب الأرض سببها الخطية، والاتصال بكمالي لن يؤدي إلى شيء إلا لأن يجعل خطيتكم تبدو أعظم.

صحيح إن رؤيتها بمقياس كمالى قد يحفزكم على بذل مزيد من الجهد وإلى غيرة أشد، ولكن أن تقودكم إلى الراحة؟ فلا. وهكذا أيضاً مع كل الصفات الإلهية.

أمّا مع محبتي! فبال تأكيد ليس الأمر كذلك، إذ فيها يمكنكم أن تجدوا الراحة، فتتوسدوها كطفل مُتعب، طفل سعيد مُتعب. ألقوا برأسكم في أمان، فيحتضنكم الحب الذي لا يكل ولا يمل وليس له حدود. إنه حب ليس فقط يعتني بالتعالي ويريح الضجرين، بل هو أيضاً سير يمحكم إلى أن تصبحوا في حالة تتمكنون فيها من أن تواجهوا الحياة مرة أخرى، في ذات قوة الحب.

استريحوا في محبتي، ففيها فقط الراحة الكاملة. راحة للروح والنفس والجسد.

٢٧ ديسمبر - عندما يبتسم الشر

تذكروا أن كل قوى الشر دائماً تجول تلمس أذيتكم. وهي تُدرك القوة التي يمكنكم أن تصلوا إليها عندما تصبحون قنوات لقوة الله.

لقد كان عليّ أن أهزم قوى الشر في البرية أولاً قبل أن تصبح مسيرتي في خدمة الشفاء والمساعدة في كامل قوتها. إن الشر يسعى لإسقاط أصدقائي، ليس بواسطة السقطات الشنيعة ولكن عن طريق العثرات الطفيفة. إن جبل التجلي في حياتكم لا يمكن أن يأتي إلا بعد غلبتكم في البرية، والتجارب التي ترتعد أمامها كل طبيعتكم ليست هي بالتجارب التي تخيفكم. ولكن احترزوا من الوجه الباسم للشر، وتظاهره بالبراءة وهو يقدم لكم يد الصداقة.

سيروا في الطريق الذي سرت أنا فيه من قبل.

٢٨ ديسمبر - واصلوا السعي في طلبى

إني أتحدث إلى المُتعب والحزين، برقة وبصوت هامس، وبالرغم من ذلك ففي صوتي الهادئ هذا شفاء وقوة:

+ شفاء لجروح وأمراض الروح والنفس والجسد.

+ وقوة مُنشطة تحت أولئك الذين يأتون إليّ على أن يهبوا للقتال من أجلى ومن أجل ملكوتي.

جدّوا في السعي إلى أن تجدوني، وليس مجرد أن تجدوا الحق الذي يتحدث عني. فليس من إنسان بحث عني أبدا ولم يجديني.

٢٩ ديسمبر - أمان حتى النهاية

أمان وسط العواصف، هدوء وسط تقلبات العالم، ثقة وسط المخاطر ... في أمان تام طوال العام.
إن الطريق الآن الوحيد هو طريق الإرشاد الإلهي، وليس نصائح الآخرين، ولا إلحاحات قلوبكم ورغباتكم.
إرشادي فقط ليس إلّا.

فكروا أكثر في روعته. البثوا أكثر في راحته.

واعلموا أنكم بهذا تكونون في أمان واطمئنان.

٣٠ ديسمبر - إحساس مرهف نحوي

إني أعلم بمنتهى الهدوء، وهذا التعليم الهادئ يعتمد على مدى اقترابكم مني.
اجعلوا كل تدريب وكل فرح، كل صعوبة وكل اهتمام جديد، كل هذا يخدم اقترابكم مني أكثر، ويجعلكم أكثر
تقبلاً للكلمتي، وأكثر حساسية وأكثر نضجاً روحياً.
إن رهاقة الشعور هذه هي عربون الفرح الذي أقدمه لكم. فأعذب انسجام للمقطوعات الموسيقية هو ذاك الذي
يُعرف على آلات فائقة الحساسية.

أمّا أولئك الذين يعجزون عن الاستماع فإنهم يعتقدون أنني بعيد عنهم، مع أنني دائماً مستعد للحديث، ولكنهم
هم الذين فقدوا القدرة على التمرّن، واختبار روعة الشركة معي.

٣١ ديسمبر - عشية العام الجديد

قدموا لي - في هذا المساء - العام المنصرم بكل خطاياهم وإخفاقاتهم وفرصه الضائعة. ثم اتركوا ذلك الماضي معي،
فمخلصكم هو اليوم، كما كنت دائماً، وكما سأظل إلى الأبد، وابدأوا العام الجديد وأنتم مغفورون الذنوب وغير
مثقلين وأحرار.

قدموا لي شبابكم أو شيخوختكم، كل قوتكم وكل محبتكم؛ فأعطيكم أنا - باعتباري قائدكم ومرشدكم
الإلهي - خلال العام القادم: قدراتي ومحبتتي والشباب الدائم الذي لا يدو.

وهكذا سنشارك معا في الأعباء والأفراح، وفي عمل الأيام القادمة!